مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH NO. 2748



فبراير 23
2023م
03 شعبان
1444 هـ

الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز..
مسيرة نجاح عمرها 100 عام.

متحف صقر الجزيرة..
سجل شرف لتاريخ الطيران.


9771319029600

ذكرى التأسيس..
تعميق التلاحم والإنتماء.



يـوم التأسيس
Saudi Founding Day
بمناسبة ذكرى يوم التأسيس
نتقدم
بأحر التهاني وأصدق التبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز
و سمو ولي عهده الأمين
الأمير محمد بن سلمان
والأسرة المالكة والشعب السعودي الكريم
كل عام وأنتم بخير
رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST
وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير
Riyadh Daily

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

بمناسبة ذكرى يوم التأسيس

نتشرف برفع أجمل التهاني والتبريكات إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

سائلين المولى عز وجل أن يحفظ المملكة وحكومتها الرشيدة وشعبها النبيل ويديم الأمن والأمان والرخاء تحت ظل حكومتنا الرشيدة



المهندس رامي الخطيب

الشريك - ومدير منطقة المملكة العربية السعودية
لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة



تليفون: 966112018128+ فاكس: 966112018127+ الموقع الإلكتروني: www.group-cc.com

الفهرس



تأتي ذكرى التأسيس لتحمل عطر البدايات ونستعيد معها ذكرى الرجال المؤسسين ونضالهم العظيم من أجل جمع شتات بلاد وبناء وطن مستقل لا يخضع إلا لله، وقد استطلعنا آراء نخبة من الأكاديميين والكتاب والمثقفين عما تجسده هذه الذكرى لهم وما تحفزهم إليه من إخلاص ووفاء لهذا الوطن الغالي.
وتزامنا مع هذه الذكرى فقد زارت اليمامة متحف صقر الجزيرة للطيران لتعرض لقصة نجاح عمرها مائة عام وسجل شرف نقرأ فيه بناء قطاع الطيران منذ عهد المؤسس غفر الله له حتى وقتنا الحاضر.
في ديواننا يقدم عشرون شاعرا نفث قلوبهم ونفح مشاعرهم عن وطنهم وقادته بمناسبة حلول ذكرى التأسيس التي تصادف الثاني والعشرين من فبراير من كل عام.
في حديث الكتب يتناول الناقد الكبير أ.د. محمد الشنطي كتاب الباحث والمؤرخ خير الدين الزركلي الموسوم ب "الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز" ويعرض د.صالح الشحري لكتاب الرحالة فتح الله ولد انطون الصايغ الحلبي في ترحاله "إلى بادية الشام وصحاري العراق والعجم والجزيرة العربية".
في المقالات يكتب الأساتذة عبدالله الوابلي ووحيد الغامدي وعلي الأمير ود.رضاء العنزي ود. فضية الريس وخالد الطويل ود. سونيا المالكي عن ذكرى التأسيس.
لقد حاولنا أن نوقف مواد هذا العدد على هذه المناسبة العظيمة كتلويحة وفاء من اليمامة لهذا اليوم المبارك ، وكل عام وأنتم في وطن آمن مستقر.



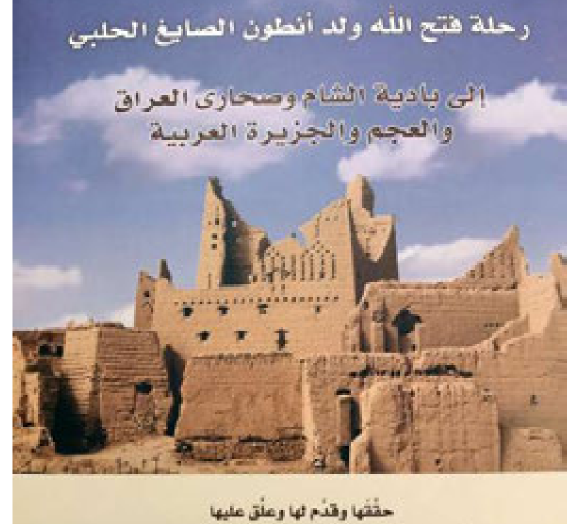
المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2748

CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالـلـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

منح حوافز لتوطين السلع والخدمات ذات الأولوية..

مجلس الوزراء: ذكرى التأسيس اعتزاز بأمجاد راسخة منذ قرون.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر عرقة بالرياض.

وفي بداية الجلسة، أعرب مجلس الوزراء - بمناسبة ذكرى (يوم التأسيس) الذي يوافق هذا العام اليوم الأربعاء (22 فبراير) -، عن الاعتزاز بالجذور الراسخة لهذه الدولة المباركة الممتدة لثلاثة قرون، وما أرسته من الاستقرار وتحقيق العدل وتلاحم مواطنيها والصمود أمام التحديات، والتطلع لمستقبل مشرق بالنماء والتقدم، وتعزيز الريادة بين أمم وشعوب العالم في شتى مناحي الحياة.

وأوضح وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة د. عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول إثر ذلك، مجمل اللقاءات والمشاورات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول خلال الأيام الماضية، الرامية لتوطيد أواصر التعاون والارتقاء بالعلاقات إلى آفاق أرحب؛ بما يخدم المصالح المشتركة وجهود تعزيز الأمن والسلم الدوليين ومواجهة التحديات العالمية.

مؤتمر ميونخ للأمن 2023

وتطرق مجلس الوزراء في هذا السياق، إلى ما اشتملت عليه مشاركة المملكة في مؤتمر ميونخ للأمن 2023 الذي عقد في جمهورية ألمانيا الاتحادية، من إبراز ما توليه من أهمية قصوى لتوطيد الأمن والاستقرار، ودعم الحوار والحلول السلمية؛ بما يوقف القتال ويحمي المدنيين، ويوفر فرص السلام والتنمية في المنطقة والعالم أجمع.

إنشاء مكتب إقليمي لصندوق النقد الدولي في المملكة مشاركة المملكة في «مؤتمر ميونخ» تعكس اهتمامها بتوطيد الأمن والاستقرار

إنجاز المملكة في الخدمات الإلكترونية

وعدّ المجلس، تحقيق المملكة المركز الأول في مؤشر نضج الخدمات الحكوميّة الإلكترونية والنقّالة لعام 2022 الصادر من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، بأنه ينسجم مع ما تشهده من تقدم في هذا المجال الذي أسهم بتطوير جودة الحياة، وتحسين التنافسية، وسهولة ممارسة الأعمال، وتعزيز كفاءة العمل الحكومي.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية جنوب أفريقيا للتعاون الفني بالمجالات الزراعية والثروة السمكية والاستزراع المائي.

ثانياً:

تفويض وزير المالية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المغربي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في المجال المالي بين وزارة المالية في المملكة العربية السعودية ووزارة الاقتصاد والمالية في المملكة المغربية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وصندوق النقد الدولي في شأن إنشاء مكتب إقليمي للصندوق في المملكة ودعم الصندوق في مجال تنمية القدرات.

رابعاً:

الموافقة على مذكرة تعاون بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة الاتصالات والمعلومات في جمهورية سنغافورة في مجالات الاقتصاد الرقمي، والتقنيات الناشئة، والحكومة الرقمية.

خامساً:

الموافقة على اتفاق إنشاء اللجنة المشتركة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية بلغاريا، وتفويض وزير الاقتصاد والتخطيط ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب



البلغاري بشأن الاتفاق المشار إليه، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال ما يلزم.

سادساً:
الموافقة على الترتيبات الفنية في مجال الطيران المدني بين الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة العربية السعودية ووزير النقل المندوب لدى وزير التحول البيئي والتماسك الإقليمي لجمهورية فرنسا المديرية العامة للطيران المدني.

سابعاً:
الموافقة على اتفاقية تعاون بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية والاتحاد الدولي للاتصالات.

ثامناً:
الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية ووزارة التنمية الابتكارية بجمهورية أوزبكستان.

تاسعاً:
تفويض معالي المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الوثائق والأرشفة بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في المملكة العربية السعودية والأرشيف الوطني في جمهورية إندونيسيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

عاشراً:
تعديل المادة (الخامسة) من تنظيم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (119) وتاريخ 17 / 4 / 1430هـ المتعلقة بتشكيل اللجنة.

حادي عشر:
الموافقة على تنظيم مكتب الشؤون القانونية الدولية.

ثاني عشر :
الموافقة على إطار عمل منح حوافز توطين السلع والخدمات ذات الأولوية في الاستراتيجية الوطنية للتوطين، ومصفوفة إجراءات اعتماد تلك الحوافز.

ثالث عشر:
اعتماد الحسابين الختاميين لهيئة تطوير المنطقة الشرقية، والهيئة العامة للأوقاف عن أعوام مالية سابقة.

ترقيات ونقل للمرتبتين 15 و14
الموافقة على ترقيات ونقل للمرتبتين (الخامسة عشرة) و (الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:
نقل م. منصور بن عبد الله بن سعيد القحطاني من وظيفة (مهندس مستشار معماري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية، وترقيته إلى وظيفة (وكيل أمين) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة محافظة جدة.
ترقية حسن بن أحمد بن حسن السميري إلى وظيفة (رئيس كتابة عدل) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة العدل.
نقل وليد بن خلف بن سعيد البركات من وظيفة (مدير عام تقنية) بالمرتبة (الثالثة عشرة) بأمانة منطقة المدينة المنورة، وترقيته إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

التقارير السنوية لعدة وزارات
كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارات: (التجارة، والصناعة والثروة المعدنية، والاستثمار)، ورئاسة الاستخبارات العامة، ومكتبة الملك فهد الوطنية، والصندوق الخيري الاجتماعي (الملغى)، والمركز الوطني لإدارة الدَّين، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



ولي العهد يعلن تأسيس المكتب الاستراتيجي لتطوير منطقة الحدود الشمالية.



واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية - حفظه الله، عن تأسيس المكتب الاستراتيجي لتطوير منطقة الحدود الشمالية، الذي يهدف إلى رفع مستوى التنمية في مدن ومحافظات المنطقة، وتعزيز جودة الحياة لسكانها وزوارها، من خلال استثمار المقومات الاقتصادية والطبيعية والتاريخية للمنطقة، وموقعها الحدودي الاستراتيجي بوصفها إحدى بوابات المملكة الشمالية.

وسيتولى المكتب الاستراتيجي لتطوير منطقة الحدود الشمالية مسؤولية إطلاق المبادرات والمشروعات النوعية التي تسهم في إيجاد بيئة استثمارية جاذبة لرؤوس الأموال، الأمر الذي سيحقق نهضة تنموية واقتصادية كبيرة وتوفير فرص عمل للمواطنين والمواطنات، بما يعزز من أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة لتولي المكتب التنسيق بين الجهات الحكومية لدعم التنمية في مدن ومحافظات الحدود الشمالية وتنظيم آليات تطويرها، وقياس أداء الجهات الحكومية، عبر إعادة توظيف الإمكانات والموارد الطبيعية، بما يعزز الجانب الاقتصادي والاجتماعي فيها، وليكون نواة لتأسيس هيئة تطوير في المنطقة.

ويأتي إعلان سمو ولي العهد عن تأسيس المكتب الاستراتيجي لتطوير منطقة الحدود الشمالية، امتداداً للإعلان عن عدد من المكاتب الاستراتيجية وهيئات التطوير في عدة مناطق، بعد أن حققت هيئات التطوير والمكاتب المماثلة في مناطق المملكة نجاحًا كبيرًا في مهامها بإشراف مباشر من سموه، ما يعكس حرصه - حفظه الله - على أن تشمل التنمية

المستدامة جميع المناطق والمدن وتحويلها إلى عناصر جذب رئيسة للاستثمارات الداخلية والخارجية والفعاليات السياحية العالمية والسياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية، بما يعود بالنفع على المواطنين كافة، ويوجد اقتصاداً مزدهراً، ومجتمعاً حيوياً لوطن طموح، تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030.

ويركز المكتب الاستراتيجي اهتمامه على الاستفادة من الإمكانات الاستثنائية التي تتمتع بها المنطقة ومدنها، إلى جانب استثمار المكونات الطبيعية والسياحية والتراثية التاريخية التي تزخر بها، وذلك لرفع مساهمتها في الاقتصاد الوطني، وإيجاد بيئة تنموية متوازنة جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية، مما ينوع مصادر الدخل للمواطنين، بجانب مساهمة المكتب في التوسع في إيجاد الفرص الوظيفية لأبناء المنطقة. كما سيعمل المكتب الاستراتيجي لتطوير منطقة الحدود الشمالية على معالجة أي صعوبات أو عقبات تحول دون تعظيم الاستفادة من المقومات الاقتصادية التي تزخر بها المحافظات في المشاريع الزراعية، والسياحية، والتراثية، والترفيهية.

وتشغل منطقة الحدود الشمالية مساحة قدرها 133 كم مربع من مساحة المملكة، ويسكنها 400 ألف نسمة، وتسهم بمقدار 27 مليار ريال في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة وتتميز بطبيعة ذات طابع صحراوي وتكثر بها الأودية والسهول مثل وادي عرعر ووادي أبا القور والهلالي ووادي بدنة والتلال والجبال مثل قارة معطان، كما تنتشر الرياض بالمنطقة أيضاً التي تنمو فيها الأعشاب والمراعي و 15 ألف كم من المحميات الطبيعية، كما يوجد بها العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى عصور ما قبل الإسلام مثل الأساسات الجدارية لقصر دوقرة، ومحافظة رفحاء التي كانت محطة للحجيج، والمواقع الأثرية في لينة، وكذلك في لوقة وقرية زبالا التاريخية، بجانب كونها موقع حدودي استراتيجي وإحدى بوابات المملكة الشمالية. كما يوجد بها مخزون ضخم من الفوسفات بما يعادل 7٪ من مخزون الفوسفات العالمي، والغاز الطبيعي الذي يعد من أكبر احتياطيات العالم، إضافة إلى صناعات الفوسفات في المنطقة وما تشكله من فرص للصناعات التحويلية.

رأي اليمامة

(يوم بدينا)

هذا العنوان الذي شكّل ثيمة ليوم التأسيس يوحي بالعودة إلى البدايات، إلى بدايات ترتيب كل شيء، وتقويم ما تزيّف من التاريخ، وإعادة صياغة الهوية والذات، واستشعار عمق الامتداد.

***

(يوم بدينا)

ولم يكن لدينا من الموارد سوى رمال هذه الصحراء وشحّها، وما تجود به السماء بين الحين والآخر. وبرغم كل تلك الفاقة، تأسست فوق تلك الرمال الحارقة دولة قاريّة امتدت لقرون لاحقة.

***

(يوم بدينا)

تأسيس كيان جديد على هذه الجزيرة، يجمع شتاتها، ويؤلف بين قلوب أهلها، حينها.. فقد تحولت أقدار هذه الأرض، فلم تعد تريد، ولا أهلها، سوى البقاء في ظل هذا الكيان الضخم. فتأسست، منذ ذاك الحين، إرادة شعب ودولة، وها هي تقف صخرة قاسية في وجه كل المؤامرات والدسائس.

***

(يوم بدينا)

بدأ معنا التاريخ، ودانت لذلك الجغرافيا، فظلت هذه الصحراء تأبى أن تدين سوى لذلك الكيان الذي تأسست من خلاله إرادة أرض وإنسان، فبدأ، وبدأت معه الحياة ترضخ لصلابة إرادته.

***

في هذا اليوم التفاتة بعمق ثلاثة قرون، واستشعار للامتداد والجذور والهوية، وتخليص لكل ذلك مما لحق به من تزييف وتشويه مرّ بنا، وبهويتنا، وطبيعتنا، وفطرتنا، منذ بضعة عقود.

***

في هذا اليوم، استذكار للمسير الذي بدأ منذ ثلاثة قرون، هو يومٌ للانتماء الذي يُذكّر بوحدة هذه الأرض، ولحمتها المتينة. تأسيس تلك الوحدة واللحمة التي كانت أول مشروع وحدة عربية حقيقية في العصر الحديث.

الأهم هو إيصال هذا المعنى الوجداني، بأمانة، إلى الأجيال القادمة؛ لترسيخ هذا المكتسب الذي ارتسم في جينات أبناء هذه الأرض منذ ثلاثة قرون.

في يوم التأسيس.. نقف في لحظة تأمل.. لنتجرع دهشة التحولات.. من (يوم بدينا) إلى أن وصل هذا الكيان اليوم إلى ما وصل إليه، وما حققه – حتى الآن – في عالم اليوم، وأمام أعتى القوى والدول العظمى.

إن المناسبة لحظة لا ينبغي تفويتها، لممارسة ذلك التأمل العميق الذي يحتاجه كل من ينتمي إلى هذه الأرض.

اليمامة

يـوم التأسيس
Saudi Founding Day
1139هـ/1727م

متاحف

إعداد:
سامي التتر

يربط الماضي بالحاضر ويوثق تاريخ القوات الجوية الملكية السعودية:

متحف صقر الجزيرة للطيران.. مسيرة نجاح متواصلة لأكثر من قرن.

يعد متحف صقر الجزيرة للطيران أحد المتاحف المتخصصة التي تهتم بالطيران والعلوم المتعلقة به، حيث يستعرض في جنباته مسيرة نجاح مستمرة لأكثر من مائة عام، وذلك من مشاهدة الطائرات في سماء شبه الجزيرة العربية عام 1333هـ، مروراً بامتلاك الملك عبد العزيز للطائرات وإنشاء أول قوة جوية عام 1344هـ.

ولا يقتصر دور متحف صقر الجزيرة للطيران على إبراز الماضي فقط، بل يشكل مزيجًا بين الماضي القديم من مقتنيات وطائرات ووثائق تاريخية، وبين الحاضر وما توصل إليه الطيران من تقدم تقني كبير.

تم افتتاح المتحف في السابع من شوال لعام 1419هـ برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني (آنذاك)، ومنذ ذلك الوقت والمتحف يستقبل الوفود الرسمية والضيوف والزوار الرسميين، ويشارك باستمرار في المناسبات والاحتفالات الوطنية.

يهدف المتحف إلى توثيق وإبراز الجهود التي بذلت والإنجازات التي تمت لبناء وتنمية وتطوير وتحديث القوات الجوية الملكية السعودية من قبل ولاة الأمر والقادة والمسؤولين، وتوظيف ذلك في تثقيف منسوبي القوات الجوية خاصة والقوات المسلحة عامة والمواطنين والزوار، وحث الشباب على التفكير في علوم الطيران والفضاء من خلال المعروضات ووسائل التعليم والتسلية.

ويضم المتحف العديد من المعروضات والمقتنيات، إذ يستعرض مجموعة كبيرة من الطائرات والمقتنيات والصور والوثائق التاريخية، وبعض الأفلام التي تتحدث عن تاريخ القوات الجوية الملكية السعودية وبعض عملياتها، كما يضم المتحف في جنباته بعض الأركان والمقصورات المتميزة والمضيئة، ومن أبرزها:

- طائرة الملك عبدالعزيز (داكوتا DC3): في عام 1364هـ توجه الملك عبدالعزيز رحمه الله إلى مصر لحضور اجتماع يجمعه -طيب الله







ثـراه-، مع الملـك فـاروق ملك مصر والرئيـس الأمريكـي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشيرشل. وفي يوم 3 ربيـع الأول 1364هـ الموافـق 15 فبراير 1945م التقى الملك عبدالعزيز بالرئيس الأمريكي روزفلت، وكان هذا اللقاء الأول للملك المؤسس مع رئيس أمريكـي، ومن خلال هـذا اللقاء قدم الرئيـس الأمريكي هديـة للملك عبد العزيز وهي عبارة عن طائرة أمريكية الصنع تعبيراً عن مشاعر الصداقة بين البلديـن. وتبقى طائـرة الداكوتا من أهـم نقاط التحول فـي عالم الطيران بالمملكـة، ليـس لكونهـا أول طائرة مدنية، بـل لكونهـا أول طائرة أقلت مؤسـس هذه البلاد الملك عبدالعزيز رحمـه الله، وكذلـك لإسـهامها فـي رفاهيـة المواطـن، وهـي تعتبـر نقطـة التحـول في عالـم المواصلات فـي المملكـة، فبعـد أن خدمت هذه الطائرة لأكثـر من عقدين تم إحالتها عـن الخدمـة عـام 1977م، وبعد أن أتت فكرة إنشـاء المتحف كانت طائرة الداكوتـا من ضمن أوائـل المقتنيات التـي عرضـت داخل المتحـف، ويعود ذلك لـلإرث التاريخي لهـذه الطائرة. وقد أتيـح للزوار دخول هـذه الطائرة ومشـاهدتها عن قـرب والاطلاع على الوثائـق التاريخيـة والصـور وأسـماء المرافقين للملـك عبدالعزيز في أول رحلة.

- ركن الصـور التاريخيـة: وهو عبارة عـن مجموعة من المراحـل التاريخية التي مرت بهـا القوات الجوية الملكية السـعودية، بحيث تحتـوي كل مرحلة على الصـور والوثائـق المتعلقة بها، منذ تأسـيس القوات الجوية في عهد الملك عبدالعزيز عـام 1344هـ وحتى وقتنـا الحاضـر، مـن خـلال شاشـات العـرض المتواجدة في الركن وبعض مجسـمات الطائرات والبدل العسكرية للقادة.

- ركن القواعد الجوية: يستعرض هذا الركـن جميـع القواعد فـي المملكة، بـدءاً مـن قاعـدة الملك عبـد العزيز الجوية بمدينـة الظهران كونها أقدم قاعـدة، حيـث يتيح هذا الركـن للزائر التعرف على كل قاعدة من خلال نبذة مختصرة عـن تاريخها وبعض الصور للقاعـدة، وكذلك عـرض صور القادة الذين تعاقبوا على قيادة القاعدة.

- ركن الوابيتي: تمثل هذه المقصورة النمـط أو الشـكل السـائد الذي كانت عليـه المعسـكرات فـي السـابق، بالإضافة إلى دور طائرات الوابيتي في حماية المعسكرات ونقل البريد ونقل الأدوية للمناطق النائية.

- ركـن طائـرة إف 15: يحتـوي هـذه الركـن علـى جهـاز تشـبيهي خاص بطائرة إف 15، وشاشة عرض يتم من خلالها إعطاء الزائر بعض المهام التي تقـوم بها الطائـرة، بالإضافة إلى أن المتحف قام بوضع طائرة إف 15 على مدخل الزوار الرئيسـي حتـى يتمكنوا







من مشاهدة الطائرة والتعرف عليها عن قرب.

- ركن طائرة التايفون: تشتمل هذه المقصورة على جهاز طيران تشبيهي خاص بطائرة التايفون، بالإضافة لشاشة عرض تتحدث عن الطائرة ومواصفاتها وبعض الصور والكتيبات وبعض الملصقات التي تقدم للزوار، ومعلومات عن الطائرة تقدم من خلال شاشة اللمس داخل المقصورة.

- ركن طائرة سي 130: يقوم هذا الركن بتعريف الزائر على مهام الطائرة التي تقوم بها من دعم لوجستي، ويشتمل هذا الركن على مجموعة من الصور والوثائق التاريخية وبعض شاشات العرض الخاصة ببعض عملياتها مثل التزود بالوقود والإنزال المظلي ونقل الجنود.

- ركن كلية الملك فيصل الجوية: هو ركن يعرض تاريخ الكلية والقادة الذين تعاقبوا على قيادتها، ويوجد بهذا الركن شاشة عرض يتعرف الزائر من خلالها على مراحل الدراسة والأنشطة التي تقوم بها الكلية. كما يوجد بهذا الركن الزي العسكري للخريجين ومجسم لطائرة الـ بي سي 9 المستخدمة حاليًا في تدريب الطلبة.

- ركن معهد الدراسات الفنية: يسرد هذا الركن تاريخ معهد الدراسات الفنية بالظهران من خلال فيلم تاريخي يتكلم عن بدايات المعهد ومراحل الدراسة، كما يعرض صور القادة الذين تعاقبوا على قيادته وبعض المقتنيات الفنية والملابس العسكرية.

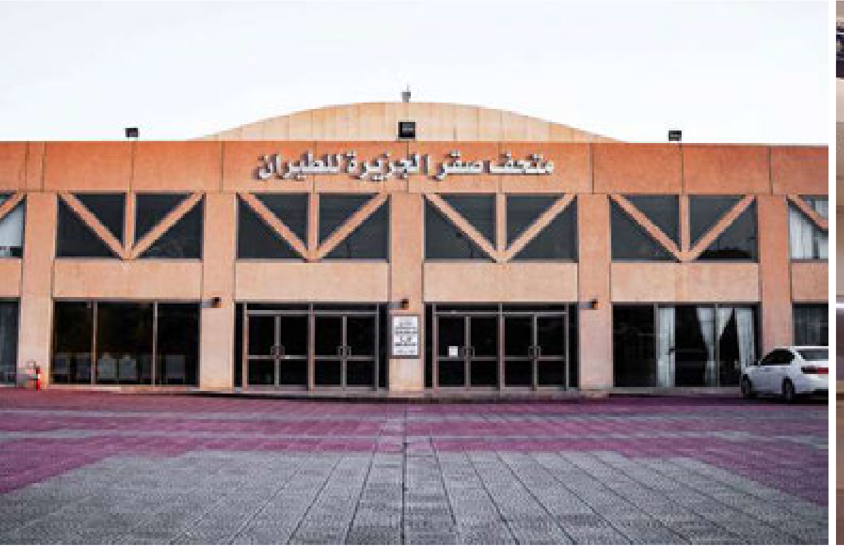
- ركن الفضاء: وهو ركن خاص برائد الفضاء الأمير سلطان بن سلمان كونه أول رائد فضاء مسلم، ويحتوي على مجموعة من المقتنيات الخاصة به، حيث يحتوي الركن على شاشة عرض وبعض الملابس التي استخدمها أثناء رحلته الفضائية، وقد قدم هذه المقتنيات هدية للمتحف بعد زيارته له.

- الملابس العسكرية: ركن يتحدث عن تاريخ الملابس العسكرية من خلال جمع وتصنيف تلك الملابس وفرزها حسب مسمياتها وأنواعها والحقبة الزمنية التي استخدمت فيها.

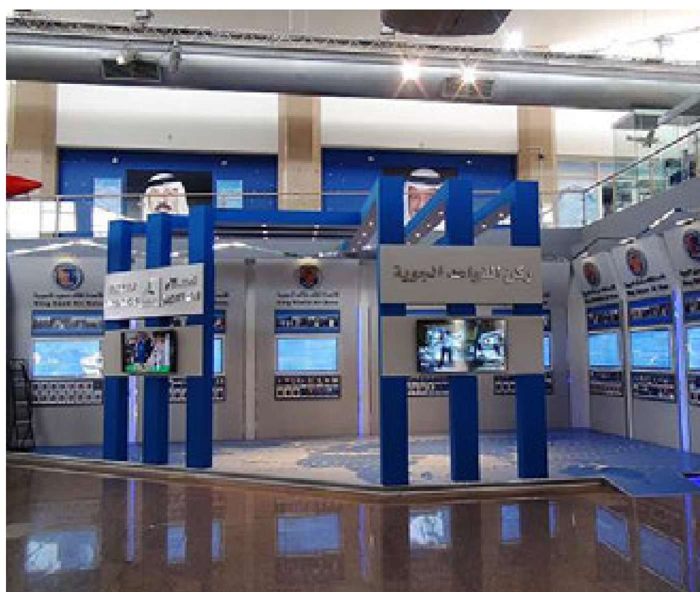
الخدمات المقدمة للزوار

امتدادًا للجهود المبذولة في مواكبة التطور المستمر، قام المتحف بجلب أحدث الأجهزة التي توفر للزوار المتعة والرفاهية والإثارة والتي تتناسب مع جميع الفئات السنية، ومن تلك الأجهزة جهاز مسرحي للطيران التشبيهي يحمل عدد 28 راكبًا، وجهاز تشبيهي


طائرة الداكوتا النقلة النوعية في عالم الطيران بالمملكة من أهم معروضات المتحف







خـاص بطائرة إف 15، وآخران خاصان بطائرتي التايفـون وبوينج 737، كما خصـص المتحـف متجرًا لبيـع الهدايا والمجسـمات الصغيـرة المتعلقـة بالقوات الجوية من طائرات وشعارات وغيـره، بالإضافـة إلى عـرض بعض القطع من ملابس عسـكرية للأطفال وأكواب وميداليات وأقلام عليها شعار المتحف وصور بعض الطائرات.

ويوفر المتحف مجموعة من المرشدين المتميزيـن من أصحـاب الاختصاص للإجابة عن جميع التسـاؤلات والشرح للطـلاب والوفـود، كمـا يتـم توزيع بعض الكتيبات التي تستعرض تاريخ القوات الجوية وبعض المطويات التي يتعرف الزائر مـن خلالها على خارطة المتحف وأهم الأركان فيه.

ويوفـر المتحـف أيضًا خدمـة تكريم الطـلاب المتفوقيـن وتحفيزهم على بـذل المزيد مـن الاجتهـاد من خلال التنسـيق مـع مدارسـهم، بالإضافـة إلـى إعطـاء طـلاب وطالبـات العلم والباحثيـن الفرصـة للحصـول علـى المعلومات اللازمة لبحوثهم من خلال شاشـات البحث الموجودة داخله، كما يوجد بالمتحـف مقهى للزوار وأماكن للجلوس والراحة.

ويعمل متحف صقـر الجزيرة للطيران طوال الأسـبوع علـى فترتين صباحية ومسائية عدا مسـاء يوم الثلاثاء فهو مغلق للصيانة، وتبدأ الفترة الصباحية مـن السـاعة 8 صباحًـا وحتـى الـ 12 ظهـرًا، وقد خصصت لطلاب المدارس والجامعات وبعض الوفود الرسـمية. أما الفترة المسـائية فهي من الرابعة وحتى الـ 8 مسـاء، ويتم فيها استقبال العوائـل على مدار الأسـبوع، عدا يوم الثلاثاء المخصص للصيانة.



ويمكـم زيارة المتحف بسـهولة حيث لا تتجاوز تذاكر الدخول بضعة ريالات، وهي على قسمين: فئة (5) ريال وهي خاصة لطـلاب المـدارس والجامعات ومـن هم دون سـن العاشـرة، وفئة (10) ريـال للعامة من الزوار، كما يتيح المتحف الفرصـة للدخول مجانًا لذوي الاحتياجات الخاصة.

المشاركة في الاحتفالات الوطنية

من أهم الفعاليات والمشـاركات التي تواجـد فيهـا متحـف صقـر الجزيرة للطيـران، احتفـالات المئويـة واليوم الوطنـي واحتفـالات العيدين وبعض مهرجانـات الطيـران، بالإضافـة إلى المشاركة في المعارض والمهرجانات والفعاليات الخارجية.

ويشارك متحف صقر الجزيرة للطيران فـي احتفـالات اليوم الوطني بشـكل منتظم، وفي 22 سبتمبر 2022، شارك المتحـف في اليـوم الوطني الـ 92 من خـلال فعاليات اسـتمرت لمـدة ثلاثة أيام.

تضمنـت الفعاليـات العديـد مـن الفقـرات المشـوقة منهـا فعاليـات خاصـة للأطفـال وفعاليـات حركيـة وتفاعليـة للـزوار وعـرض عسـكري بالموسـيقى العسـكرية والعرضـة السعودية وعروض أخرى، حيث قررت إدارة المتحف فتح أبواب المتحف مجانًا للـزوار طيلة أيـام الفعاليـات، وذلك ضمـن المبادرات التي تقدمها القوات الجوية الملكية السـعودية للمشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية.



من إنجازات ملكية مكة المكرمة..

حي حراء الثقافي.. معلم ديني سياحي بارز.

مكة المكرمة-أحمد الأحمدي

يعد جبل حراء بمكة المكرمة من المعالم التاريخية الهامة في العاصمة المقدسة؛ كيف لها وهو يضم غار حراء الذي شهد نزول أول سورة قرآنية كريمة على نبي هذه الأمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم؟ حيث نزل الوحي المبارك. ويشهد هذا الجبل الأشم الذي يقع شرق شمال مكة المكرمة بالقرب من مشعر منى تدفق أعداد كبيرة من الحجاج والزوار والمعتمرين طوال العام، لتذكر هذه المناسبة الإسلامية الخالدة من خلال صعودهم إلى قمة الجبل للوصول للغار الذي كان يجلس فيه الرسول علية الصلاة والسلام للتعبد حتى نزل عليه الوحي المبارك من السماء؛ لذا يحظى هذا الجبل بمكانة عظيمة في وجدان المسلمين، فبالرغم من صعوبة مسالك الجبل حتى الوصول للغار، فأنت تشهد أعداد المسلمين كبارا وصغارا في الصعود إليه رغم المصاعب والتعب.



الهيئة الملكية لمدينة مكة والمشاعر كان لها السبق في التعريف بهذا المشهد التاريخي على وجهه الصحيح، وإيجاد طريق سهل لتلبية حاجات الراغبين في الصعود لقمة الجبل للوصول للغار، من خلال العمل على إيجاد مشروع ثقافي للتعريف بقصة هذا الجبل على حقيقتها، وكذلك تنفيذ طريق





سهل للوصول للغار للقضاء على صعوبات الصعود السابقة التي ظلت لسنوات دون ايجاد حلول.

اليمامة قامت بجولة ميدانية على هذا المشروع، والذي دشنه مؤخرا صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وفيما يلي تفاصيل المشروع (الحي الثقافي).

نفذت الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة مشروعا لتطوير منطقة جبل حراء والذي يعد، بعد اكتماله، معلما سياحيا وثقافيا بارزاً يعبر عن رعاية المملكة للمواقع التاريخية، والأثرية، واستثمار عطاءات هذا الموقع الطبيعية وقيمتها التاريخية؛ خاصة وهو يرتبط بجبل حراء التاريخي؛ حيث غار حراء، ذلك المكان المبارك الذي شهد نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

مكونات المشروع

يتكون مشروع الهيئة من عدد من المكونات، والتي تم اختيارها بعناية تامة، وبما يلائم طبيعة الموقع، ورغبات الزوار. ومن أبرز هذه المكونات (معرض الوحي) والذي يأخذ الزائر إلى رحلة معرفية للتعرف على الغار الذي شهد نزول الوحي المبارك على النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ حيث جهز المعرض على أحدث تقنيات الصوت والصورة، كما يستمتع فيه الزوار بمشاهدة غار حراء عبر مجسم للغار نفذ بالأبعاد الطبيعية له.

طريق صعود الجبل

ومن أجل تسهيل عمليه الصعود لقمة الجبل للوقوف على الغار، ولتلبية حاجة الحجاج والزوار الراغبين في الصعود، فالعمل يجري حاليا على تنفيذ طريق من أسفل بداية الجبل حتى موقع الغار، وتم تزويده بالعديد من اللوحات الإرشادية، ووسائل الأمن والسلامة.

متحف القرآن

كما أنه، ولكون غار حراء هو المكان التاريخي الأثري الذي نزلت فيه أولى آيات القرآن الكريم، فقد أقامت الهيئة الملكية متحفاً للقران الكريم يحتوي على إبراز جوانب العناية بالغار على مر العصور, تم عرضها بأسلوب (متحفي) تضم تقنيات ومخطوطات نادرة للمصحف الشريف، وقاعة للأطفال، وقد سعى مشروع حي حراء الثقافي على أن يكون مكاناً مناسبا للأسرة بجميع أفرادها، وعدم اقتصار محتواه على الكبار فقط، بل تم تخصيص قاعة للأطفال تمكنهم من الاستمتاع بالترفيه والمعرفة في وقت واحد.

حديقة حراء

وقد تم ايضاً إنشاء حديقة حراء؛ ليستمتع الزوار بالجلوس في هذه الحديقة بين أحضان الطبيعة، والتي تضم مجموعة من المطاعم والمقاهي والمرافق الخدمية والتجارية المختلفة.

تجربة دينية وثقافية

وتهدف الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة من تنفيذ هذا المشروع الرغبة في إثراء التجربة الدينية والثقافية للحجاج والمعتمرين والزوار وتحقيقاً لأحد مستهدفات رؤية المملكة 2030.

مشروع غار ثور

علمت اليمامة من مصدر مسؤول بالهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أن هناك مشروعاً ثقافياً مماثلاً تعتزم الهيئة الملكية تنفيذه قريباً في جبل غار ثور الواقع جنوب مكة المكرمة للتعريف بالغار التاريخي، وتسهيل الطريق الواصل إليه، وربما سيتم تركيب عربات تلفريك معلقة.

لقد شهد الغار اختباء النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، عن كفار قريش، وهما في طريقهما للهجرة من مكة المكرمة للمدينة المنورة. ويشهد هذا الغار أيضا في موسم الحج والعمرة صعود أعداد كبيرة من الحجاج والمعتمرين والزوار الراغبين في الوقوف على الغار الواقع في قمة الجبل.



الوطن

وزير المالية في يوم التأسيس:

فخورون بشرف الانتماء لوطن له عمقه التاريخي وحضوره القوي على خارطة العالم.



محمد بن عبدالله الجدعان

كتب: سامي التتر

رفع معالي وزير المالية الأستاذ محمد بن عبدالله الجدعان أسمى آيات التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله - وإلى الشعب

السعودي كافة، بمناسبة ذكرى يوم التأسيس، التي توافق ٢٢ فبراير من كل عام.
وقال معاليه: «نفخر بالانتماء لبلد له عمقه وجذوره الممتدة في التاريخ، وحضوره القوي المؤثر في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والمالية والمحاور الأخرى، بحكم الموقع الاستراتيجي والثقل السياسي للمملكة والحضور المؤثر في الملفات الاستراتيجية الدولية الأهم، ومن حق الأجيال المتعاقبة أن تعرف كيف صنعت المملكة تاريخها ومجدها قبل ثلاثة قرون، حافلة بالانتصارات رغم ما أحاط بها من التحديات، وقد نجحت قياداتها الأولى في العام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م) في تأسيس الدولة السعودية الأولى، التي أرسى دعائمها الإمام محمد بن سعود – رحمه الله -، وصولاً إلى الدولة السعودية الثالثة التي وحّدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه –، وحتى هذا العهد المبارك».
وأكد معالي وزير المالية: «حرص جميع قادة الدولة السعودية لدى تأسيس وبناء هذا البلد العظيم، على ترسيخ المبادئ والقيم الوطنية، وتوثيق العلاقات الخارجية، ومِن هنا ازدادت ركائز هذا الكيان متانةً عبر التاريخ، في ظل الجهود والتضحيات الكبيرة التي بُذلت من أجل مواصلة بناء هذا الوطن الذي نفخر بشرف الانتماء إليه، والعمل باستمرار على تنميته ورفع مكانته».
وأشار الجدعان إلى أن التحولات الكبرى التي نشهدها في الحاضر، جاءت نتيجة التوجيهات السديدة للقيادة الحكيمة، وأنه في ظل رؤية السعودية ٢٠٣٠، أصبحت خارطة الطريق واضحة المعالم لمستقبلنا بإذن الله، وتجعلنا نشعر بالفخر لما وصلنا إليه اليوم، وفي وقت قياسي، من إصلاحات هيكلية كبرى ونجاحات وإنجازات لا تخطئها العين في جميع المجالات، واللافت في هذا كله، أنها إنجازات قام بها أبناء وبنات هذا الوطن، بعزم وإدراك لأثر التحول وتحقيق الرؤية الملهمة في كافة مناحي الحياة لدينا، ولم تقف إنجازات الرؤية عند مستهدفات قصيرة الأجل بل هناك مبادرات يمتد أثرها إلى أمد أبعد، وتقدمت من خلالها المملكة إلى مستويات كبيرة في قياس الأداء بكافة محاوره.
وبيّن معاليه قائلًا: «إننا نشهد فترة سيخلدها التاريخ في مسيرة الوطن نحو النمو والازدهار، فالمتابع للتحولات التي تشهدها المملكة، في ظل رؤية السعودية ٢٠٣٠، وما يندرج تحتها من المبادرات والبرامج والمشاريع الكبرى، يدرك أن مسيرة الوطن تتجه نحو المزيد من الرخاء والاستقرار، وقد أصبح الاقتصاد السعودي الآن ضمن الاقتصادات الأسرع نموًا في العالم، بل الأسرع على مستوى مجموعة العشرين، بالرغم من التحديات الاقتصادية العالمية. وأدى التطور المتواصل في التنظيمات والتشريعات والبنية التحتية دورًا كبيرًا في تطوير مختلف القطاعات بالمملكة، بما في ذلك القطاع المالي؛ إذ كان للبنية التحتية الرقمية أثر ملموس في ارتفاع حصة المدفوعات الإلكترونية، وزيادة عدد شركات التقنية المالية، وتطوير التعاملات المالية الحكومية وأتمتة أوامر الدفع عبر منصة اعتماد».
وأضاف: «في هذه المناسبة الغالية أجدها فرصة لتأكيد عزمنا على مواصلة العمل ضمن منظومة التحوّل الكبير في شتى المجالات، لتعزيز التنوع الاقتصادي، والتنمية المستدامة، وتحسين جودة الحياة، مستندين في ذلك إلى رؤيتنا الطموحة التي ستقودنا جميعًا -بإذن الله- إلى مستقبل أكثر إشراقًا».

محاضرات





د. زهير الشهري في مركز حمد الجاسر الثقافي..

محددات ورؤى في الشخصية التاريخية السعودية.

اليمامة - خاص

تحدث الأستاذ الدكتور زهير بن عبدالله الشهري، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الهوية السعودية وعراقتها ودورها وفاعليتها وأبعادها ومكوناتها ومحدداتها وركز على الشخصية التاريخية وما تشمله من نواحي جغرافية وأدبية وتراثية وسياسية واجتماعية واقتصادية، وركز على ثلاث نقاط: المكان والإنسان والدولة.

جاء ذلك في محاضرة قدمها بعنوان: محددات ورؤى في الشخصية التاريخية السعودية" وأدارها د. ضيف الله بن رازن، في مجلس حمد الجاسر ضحى السبت 27 رجب 1444هـ الموافق 18 شباط (فبراير) 2023

وافتتح الحديث عن المكان في النقوش والجغرافيا والمصانع والخارطة الفاعلة في المكان وما تم عليه من شخصية الإنسان كفرد والدولة وآلية التفاعل بينهما وما نجم عنها من طاقة حضارية، وقال إن المملكة ضاربة في التاريخ وكل ما على المكان تجربة تاريخية وهي أرض رسالات وحضارات بكل مفاهيم العمران المعروفة، وأكد أن هناك أصالة عريقة في الشخصية التاريخية السعودية.

وأشار إلى أن الموقع الاستراتيجي للملكة ووقوعها في قلب العالم مكّنها من الفاعلية وكان الدور التاريخي للإنسان مصدّرًا للحضارة مع التنقل والمحاكاة.

ثم تحدث عن دور الدولة السعودية في استمرار هذه الشخصية التاريخية وقال إن الدولة السعودية وُلدت في مرحلة صعبة، حيث كان إنجازًا تاريخيًا وتحوّلا غير عادي في الجزيرة العربية في ظروف كان وجود الدولة من شبه المستحيل، ولكن الدولة أٌقيمت وحقق العدل والأمن والاستقرار والتنمية.

وقال: إن البناء الذاتي المنبعث من الداخل زاد الثقة ومتانة الشخصية السعودية وشرعية الأسرة الحاكمة، لذا استمرت وفق القيم وحققت المستهدفات التي يريدونها وحققت الوحدة





الوطنية، وقال: إن من القيم المتميزة جاء تأسيس الدولة في وسط تاريخي شهد في السابق تشرذمًا شكّل تحدٍّ كبير وكان التاريخ حافزًا في ظل الإرهاق السياسي في المنطقة.

وقال: إن كل العمليات التنموية والقيمية للملكة شكّلت تاريخًا صاعدًا وحافزًا ساهم في النمو والتطور، وأكد أن الإنسان وريث حضاري وكذلك المجتمع المتوافق والمتعايش وقد ساهم هذا التوافق في الاندماج وتحقيق الوحدة الوطنية، متحدثًا عن تحدّيات الإنسان للبيئة وتجاوز كل الصعاب.

واستعرض التفاعل المجتمعي مع الدولة وتقدير قراراتها لما لمسه من مكتسبات ومنجزات عظيمة وأشاد بالقيادة الاستثنائية في تحقيق رؤية 2030 التي نهضت بالوطن لبناء حضارة بشماريع ومبادرات عملاقة.

وفي الختام دعا إلى رصد التجربة التاريخية الفريدة بأفلام وثائقية لتوريثها للأجيال القادمة، وهنّأ القيادة والشعب في يوم التأسيس، ثم فُتح مجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

قضية الأسبوع

الاحتفاء بها قرار حكيم من القيادة أيدها الله:

ذكرى التأسيس الثانية.. مناسبة فخر وعز وتلاحم وانتماء.

المشاركون في القضية :

- أ.د. سهيل بن حسن قاضي:
عضو مجلس الشورى السابق. رئيس مجلس إدارة جمعية البر بجدة.

- أ.د إبراهيم بن مبارك آل جوير:
عضو مجلس الشورى سابقاً. أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- أ.د أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي:
عضو مجلس الشورى، وأستاذ التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية.

- أ.د. نجاة محمد سعيد الصائغ:
أستاذ الإدارة التعليمية، وكيلة الشئون التعليمية بجامعة أكاديميون العالمية

- أ. عبده الأسمري:
كاتب ومستشار ومؤلف وأديب.

- د. وسام فؤاد فلمبان:
أستاذ مساعد بقسم علم النبات في كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز.

- د. سونيا أحمد علي مالكي:
مديرة إدارة الصحة المدرسية بتعليم جدة سابقاً. كاتبة وروائية.

- أ. غدير حافظ:
فنانة تشكيلية.

- أ. جمال بنت عبد الله السعدي:
رئيسة رواق أدبيات بالنادي الأدبي بالمدينة المنورة.

إعداد: سامي التتر

تحتفل بلادنا بذكرى التأسيس الثانية، الذي يصادف ذكرى تأسيس الدولة السعودية الأولى قبل 3 قرون على يد الإمام محمد بن سعود.

هذا الاحتفاء يأتي بعد أن أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمرًا ملكيًا في يناير من العام قبل الماضي، يقضي باعتبار 22 فبراير من كل عام يومًا للتأسيس؛ للتأكيد على الجذور التاريخية لهذه البلاد المباركة.

وبهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا، عبر عدد من الأكاديميين والكتاب والمثقفين عن آرائهم في الاحتفال بيوم التأسيس الذي أصبح أحد المناسبات الوطنية التي نفاخر بها وننتظرها في كل عام لنعبر عن شكرنا لله أولا ثم اعتزازنا بوطننا وقادته الذين وضعوا الإنسان جوهر رؤية المملكة 2030، وهدفه الأسمى، وأوصلوا بلادنا لمكانة عالية على مستوى العالم، تستحقها بكل تأكيد في ظل ما تقدمه من جهود جبارة ومساع خيرة لتحقيق كل تطور ونماء وازدهار للوطن ومن يعيش على ترابه.

استذكار الماضي وفرحة الحاضر في يوم التأسيس الخالد

في البدء، تحدث أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي الذي أكد أن هذه المناسبة العزيزة تؤرخ لانبلاج فجر يوم مجيد في تاريخنا الوطني هو منتصف عام 1139هـ الموافق للثاني والعشرين من شهر فبراير 1727م، ذلك اليوم هو مبتدأ تأسيس هذه البلاد على يد الإمام المؤسس محمد بن سعود (رحمه الله)، فهو الجد الأقرب لملوكنا من آل سعود الميامين، وواضع الأسس الأولى لفجر جديد قامت على بنيانه جميع المراحل التي قطعها أئمة آل سعود وملوكهم في حكم هذه البلاد على مدى تاريخهم الممتد حتى عصرنا هذا، الذي نعيشه آمنين مطمئنين في ظل قيادة واعية وحكم رشيد، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظه بحفظه، وأن يؤيده بنصره، وأن يثبّت أركانه، ويشيد بنيانه إلى أبد الآبدين.

وتابع: «التاريخ علم له شأن عظيم، به تسمو الرتب، وتعلو الهمم، وترتفع الأقدار، وتتفاخر الأوطان، وإهمال التاريخ ونسيانه أو تناسيه ليس من شيم أهل الفطن ولا من طبع أولي الألباب، وكما يقال: «ما أَفلَحَ قَوْمٌ ضَيّعُوا تَارِيْخَهُم» ويقول أمير الشعراء شوقي:

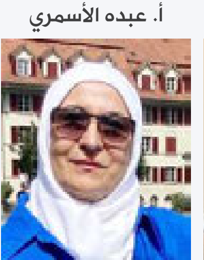
مَثَلُ القَوْمِ نَسَوُا تَارِيْخَهُمْ كَلَقِيْطٍ عَيَّ فِي الحَيِّ انْتِسَابا
أو كَمَغْلُوبٍ عَلَى ذَاكِرَةٍ يَشْتَكِي مِن صِلَةِ المَاضِي انْقِضَابَا



والحمـد لله أننا في هـذه البلاد لم ننـسَ، ولم نتناسَ ماضينا العريق، وتاريخنـا المجيـد، ونحـن نعيش فـي ظـل قيـادة عظيمـة تحدّرت من قادة أشـاوس صنعـوا التاريخ وصانوه، وحافظـوا عليه، ودوّنوه فـي صحائفه الخالـدة بأحرف من ذهب، وسخّروا كل الوسائل لنشره وإبرازه والاحتفاء بكل مناسبة تحلّ علينا من مناسباته الخالدة».

وأكمل: «ما منّا في هـذا الوطن الغالي إلا ويعرف قصة التأسـيس، فهـي مسـطورة ومذكـورة ومحفوظـة فـي كثير مـن مضان التاريـخ السـعودي، وكُتِـبَ عنهـا الشـيء الكثير في العـام الماضي. أما موضوع الاحتفاء بيوم التأسيس فهـو أمر ملـزم علـى كل مواطن ومقيـم علـى تـراب هـذه الأرض الطيبـة بموجـب أمر ملكـي كريم من لدن ولي الأمـر خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبد العزيـز (أطال الله بقـاءه وحفظه)، وكمـا معلـوم ومنـدوب عليه أن طاعـة ولـي الأمـر واجبـة، وأمره مطـاع، فضـلاً عن أنه يـوم إجازة وطنيـة، والإجازة الوطنيـة لا تُمنح عادة إلا ليوم فرحة وسعادة، وهل من فرحة تعادل ما نحن فيه اليوم من أمـن وأمـان، وتقـدم وتطور وازدهار، ومن سعة في الرزق، ورغد العيـش؟!! وهـل من فرحـة أغلى من فرحتنا ونحن نشـاهد أطفالنا يرقصون وينشـدون، ويشـيدون بمآثـر الأجـداد وتضحياتهـم في سبيل وحدة الوطن، وإرساء بنيانه على أسس قوية وسليمة؟!! وعندي أن يوم التأسيس هو محطة مهمة في حياتنا نحـن المؤرخين وأرباب الأقـلام، ينبغـي أن نتوقـف مليًـا عندهـا لاسـتعراض سـيرة ذلـك الإمـام العظيم محمد بن سـعود، والصفـات الحسـنة والسـجايا الحميـدة التـي كان يتحلـى بهـا (رحمه الله)، والحروب التي خاضها، والجهـود الخيّـرة التـي بذلها في مسـعى منـه لتحقيـق مشـروعه الوحدوي الرامي إلى تأسيس كيان كبيـر يتجاوز حـدود نجد ليشـمل جزيـرة العـرب بأكملهـا، وكـذا تأسيس حكم أسـرة ملكية استمر لأكثر من 300 عام، على الرغم من الكبـوات الخطيـرة التـي اعترضت سـبيل ذلك الحكم المتـوارث الذي يؤمل له البقاء والاسـتمرار والنماء لقرون عديدة وأزمنة مديدة بحول الله وقوتـه ومشـيئته، خصوصًـا وقد استطاعت أسرة آل سعود في مختلف أدوار حكمهـا إقامة وحدة إقليميـة اندماجية قلّ مـا يماثلها في مختلف حقـب التاريخ، وكوّنت من عدة شـعوب وقبائـل مختلفة ومتباينة شعبًا واحدًا متآلفًا وملتفًا التفافًا أزليًا حول قيادته الرشـيدة المنصـورة إن شـاء الله بنصـره الله وتوفيقـه مهما تقـادم عليها


أ. د أحمد الزيلعي


أ. عبده الأسمري

د. وسام فلمبان

أ. جمال السعدي

- أ. د نجاة الصائغ:
سر إنجازات هذا الوطن المعطاء تحلي حكامنا بالحنكة والحكمة وبعد النظر

- أ. د أحمد الزيلعي:
الاحتفاء باليوم الوطني واجب لنستشعر ما نحن فيه من رخاء وازدهار

- أ. عبده الأسمري:
مناسبة عظيمة تجسد معاني التلاحم بين القيادة والشعب

- د. وسام فلمبان:
نرفع راية مجدنا ونعمل بكل جد وعزيمة لنحقق أهداف رؤيتنا الميمونة

- أ. جمال السعدي:
من العبقرية أن يحتفى بيوم التأسيس لكيان عريق ذو تاريخ ضارب بالقدم

الحدثان وتعاقب الليل والنهار».

قرار حكيم من سلمان الحزم والعزم

أما الكاتب الأستاذ عبده الأسمري فشدد على أن الاحتفاء بهذا اليوم التاريخي دليل حرص القيادة على الارتباط العميق بأصول التأسيس التي نمت منها فصول التطور في كل الاتجاهات، وهذا اليوم هو منبع وطني لتعزيز روح المواطنة، وتأصيل عمق الوطنية، وإعلاء شأن التنمية، وتوظيف معاني اللحمة، وتوحيد مشاعر الانتماء، وتوظيف معاني الإنجاز، وتشرب قيمة الاعتزاز، وهذا ما يؤكد حنكة وحكمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الذي أصدر هذا الأمر العام قبل الماضي ليؤكد ارتباط الدولة بالتاريخ، وحرص القيادة الرشيدة على تعميق قيمة الترسيخ ما بين الزمان والإنسان، لتعلو صروح الاقتران الشعبي والاقتران الوطني ما بين محفل تاريخي واحتفاء زمني يتجدد كل عام، تملؤه معاني العطاء وتؤكده اتجاهات السخاء في كل شبر من هذه البلاد المباركة والتي تمثل عاصمة القرار ومنبع الاستقرار.

ومضى قائلًا: «يشكل يوم التأسيس محفل وطني كبير يرسم ملامح النماء ويوصل مطامح الانتماء للكيان الشامخ وطني الحبيب السعودية العظمى. هذا التاريخ يمثل بوابة «التأسيس» الأولى التي توالت بعدها الإنجازات، وامتلأت الدروب الزمنية المتعاقبة بالعديد من المنجزات التي صنعها ولاة الأمر عبر أزمنة متلاحقة. يكتمل عقد الوطن بجواهر الاحتفاء بيوم التأسيس والذي ستضيئ احتفالاته من كل أرجاء هذا الوطن وستملأ الفرحة القلوب قبل الأماكن، وسيكون التاريخ شاهدًا على هذه المناسبة والتي تعمق في الإنسان أصول النماء وفصول الانتماء، ومعاني التلاحم ما بين الشعب والقيادة، يدًا بيد لصناعة الغد المشرق والمستقبل المبهج وتحقيق كل التطلعات والأهداف».

أمثلة نفاخر بها في وطننا العظيم

بدورها، أكدت د. وسام فؤاد فلمبان أن يوم التأسيس ذكرى خالدة في تاريخنا، لأنه اليوم الذي تأسست فيه المملكة العربية السعودية بشكل كامل واستقرت فيه، وهو عزيز على قلوب الجميع لأنه يحمل في طياته ذكريات جميلة وعظيمة عاشها الشعب السعودي، يشهدُ على إنجازها ومجدها ونضالها في بناء دولة عظيمة بجميع أركانها السياسية والاقتصادية والتنموية والصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية، ما جعلها تحتل مكانة مرموقة إقليميًا وعالميًا، وتنافس الدول الأخرى في شتى المجالات، بل باتت رائدة ومبتكرة في استحداث نهج وطرق حديثة وناجحة في إدارة عجلة التطور والاستدامة، وخلق بيئة جاذبة ومريحة لقطاع الأعمال تدعم الاقتصاد الرقمي والمعرفي.

وتواصل: «من أبرز أمثلة التطور الكبير الذي تعيشه بلادنا، اتجاه المملكة نحو المدن الذكية وتطبيقها في بلاد الحرمين، مكة المكرمة والمدينة المنورة وتسهيل خدماتها للمواطنين والزوار، ومشروع مدينة «ذا لاين» في نيوم وهي مدينة مشيدة بنظام الذكاء الاصطناعي ضمن بيئة خالية من أشكال التلوث والضوضاء، وخالية من المركبات والازدحام. ومبادرة السعودية الخضراء التي تهدف إلى زيادة اعتماد المملكة على الطاقة النظيفة المتجددة وتقليل الانبعاثات الكربونية وحماية البيئة، لتحسين جودة الحياة وحماية الأجيال القادمة. وهذا جعلنا نحن أبناء المملكة العربية السعودية تعج أنفسنا بالفخر والعز والكرامة، نرفع راية مجدنا ونعمل بكل جد وعزيمة لنحقق أهداف ورؤية مملكتنا العزيزة، ونعزز إنجازها ونستغل الفرص التي أتاحتها لنا في شتى المجالات، لنبدع ونرقى متمسكين بعقيدتنا وتقاليدنا التي تربينا عليها والتي

نربي عليها أبناءنا ونورثهم إياها بكل محبة وتقدير لدولتنا المملكة العربية السعودية ومؤسسها الإمام محمد بن سعود- رحمه الله، وحاملي الراية من بعدهم والدنا جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده قائد النهضة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز- حفظهم الله».

يوم حري بنا الاحتفاء به

وأشارت أ. جمال بنت عبد الله السعدي إلى أن يوم التأسيس الذي يوافق تاريخ 22 فبراير من كل عام، والذي أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله أمرًا ملكيًا بأن يكون يومًا لذكرى تأسيس الدولة السعودية باسم يوم التأسيس في 27 يناير 2022، ليس مجرد توثيق ليوم من أيام التاريخ، ولا رجوعًا على أيام مجدٍ مر وعبر، بل هو استحضار لتاريخ مجسد، لا يزال يتجلى حتى اليوم بكل بهائه، مستمدًا من سيرة السابقين ملاحم البطولات، مُرسِّخًا قيم العراقة والأصالة، مؤكدًا على عمق هذا الكيان الضارب بالأرض كالجبال الراسية وكالأوتاد الراسخة.

وأضافت: «ليس بمستغرب عن رجل التاريخ الأول في بلادنا أن يصدر مثل هذا القرار عنه، فمن العبقرية بمكان أن يحتفى بيوم التأسيس لكيان عريق ذو تاريخ ضارب بالقدم، ليس وليد اليوم ولا الأمس القريب، كما أنه من العبقرية أن يحمل شعار (يوم بدينا) وفي هويته تأكيد على رموز وعناصر حياة المجتمعات الأصيلة، وأهم عناصر قوة المجتمع الذي ينشد النماء تحت راية واحدة في الوحدة والترابط والتناغم الاجتماعي، وفي الاقتصاد القوي والقدرة على الانتاج، والشجاعة والبطولة، لتكون زادًا ودليلًا وخارطة طريق للأجيال القادمة. كل ذلك يقدم للجيل الجديد رسالة جادة ويحمله مسؤولية إرث عظيم، ويوجه للمجتمع العالمي رسالة أن بلادنا ماضية نحو مستقبل مشرق بخطى ثابتة جيلًا بعد جيل، وفق منهج أصيل ورؤية ثاقبة، معتدة بتاريخها وثقافتها وإرثها العظيم، لا تحيد عن طريق خطه لها أجدادنا البواسل مع مواكبة التقدم والتطور العلمي في العالم. وحريٌّ بنا الاحتفاء به كل عام اعترافًا بجهودهم وتكريمًا لتاريخهم، وشحذًا لهمم أجيالنا القادمة».

حكاية وطن ورؤية طموحة

وأبدت أ. د. نجاة محمد سعيد الصائغ فخرها واعتزازها بهذه المناسبة الوطنية العظيمة، مستعرضة أقوال عدد من ملوك هذا الوطن التي يتجلى فيها حنكتهم وخبرتهم، حيث قالت: «شهد تاريخ 22 فبراير من عام 1727م/1139هـ تحالف الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب لتأسيس الدولة السعودية الأولى في الدرعية على



أساس الشريعة ودعائم العقيدة والسنة النبويّة. من هنا بدأت الحكاية حيث بدأ تأسيس الدولة لتمر بثلاث مراحل ذكرها المؤرخون بكل أحداثها حيث كانت المرحلة الأولى والثانية مراحل الثبات وبناء دعائم وأسس الدولة، وفي المرحلة الثالثة التي بدأت من (1902م - إلى وقتنا الحالي) حيث أسس المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود عام 1932م قواعد المرحلة الثالثة للدولة السعودية. ونحن نعرف أن الحضارات تقوم وتبنى الأمم على مدى قرون من الزمان، وحضارة المملكة العربية السعودية في 92 عامًا قطعت ما قطعته دول العالم في التطور والتنمية في مئات السنين، لأن الحكمة والحنكة وبعد النظر هو ما ميز حكام آل سعود، وهذا يشهد به العالم لقادة المملكة العربية السعودية، وسوف استعرض فقط بعض المواقف التي تعامل بها ملوك آل سعود فكل مقولة في موقف تعكس مفهوم تأسيس الدولة عند ملوك المملكة العربية السعودية».

وتواصل: «في برنامج أنتجته قناة (إم بي سي) عام 1996م، ذكر عبدالله بلخير مترجم الملك عبد العزيز، قائلًا إن الملك عبد العزيز قال لتشرشل رئيس وزراء بريطانيا حين اجتمع به بعد الانتصار على الألمان واليابانيين والإيطاليين حينها: «أمنت لكم مياه البحر الأحمر من الإيطاليين الموجودين في أسمرة ومسورة، ومن الفرنسيين الموجودين في جيبوتي». وأضاف: «أنا أيام الحرب هذه أريد ثمن مشاركتي لكم في النصر، فأنا أريد حقي من النصر. ليس منحة ولا شحاتة، ولو لم أكن موجودًا لكان نحو 50 ألف ياباني ينتشرون في المنطقة». هذا الملك عبدالعزيز يؤكد أن لا تنازل عن حق وهكذا هو الوصول للقمة.

ومن أقوال الملك عبد العزيز الخالدة: «إنّنا نعيش في مرحلة تفرض الكثير من التحديات، ممّا يتطلب نظرة موضوعية شاملة لتطوير آليات الاقتصاد، وهو تطوير يجب أن يكون مبنيًا على الدراسة والأسس العلمية الصحيحة».

وهذا يدل على النظرة المستقبلية للملك عبد العزيز للمملكة العربية السعودية.

أما الملك سعود بن عبد العزيز -رحمه الله- فكان يرى أن بناء الأوطان يقوم على بناء الإنسان، وقال: «إن الحضارات والدول لا تقاس ببنائها وثرواتها، بل باهتمامها ببناء الإنسان الذي يشكل الجزء الكبير في مسيرة الحياة، واستمرارية تلك الحضارة المبنية على مدى الاهتمام ببناء ذلك الإنسان الذي يساهم في التطوير والتوازن في هذا الكون. من أسس بناء الدول بناء الإنسان».

أما الملك فيصل بن عبد العزيز وقد اشتهر بقوة البأس ولم يكن يسمح بالتنازل عن الشرف والقيم والحقوق، فمن أشهر أقواله: «حضرة رئيس الولايات المتحدة هل ترى هذه الأشجار؟ لقد عاش آبائي وأجدادي مئات السنين على ثمارها، ونحن مستعدون أن نعود للخيام ونعيش مثلهم ونستغني عن البترول إذا استمر الأقوياء وأنتم في طليعتهم في مساعدة عدونا علينا».

وقال أيضًا: «إننا في هذا البلد الشريف نعاهد أنفسنا على أن نكون ـ بحول الله وقوته ـ خدامًا ـ لشريعة الله ـ داعين إلى الله، متعاونين مع كل إخواننا المسلمين

مسيرة مباركة وقيادة حكيمة

وتوجهنا بسؤال إلى د. سونيا أحمد علي مالكي عن ما يمثله قرار الاحتفاء بيوم التأسيس، فأجابت: «ذكرى التأسيس استنها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بدءًا من العام الماضي، جاءت لتعزز معاني الوطنية العظيمة، وتذكرنا بما قام به الإمام المؤسس محمد بن سعود في 22 فبراير عام 1727 بوضع حجر الأساس للدولة السعودية الأولى، التي كانت أول كيان عربي شامخ حر مستقل ومستقر برايته الخضراء الخفاقة وعاصمته العتيدة الدرعية، امتد نفوذه إلى منطقة الخليج وأراض من العراق والشام، والذي أسس علاقاته الخارجية مع العديد من دول العالم شرقًا وغربًا وكان مقصدًا للرحالة والدبلوماسيين والمبعوثين من شتى بلدان العالم».

وأضافت: «ثلاثة قرون من كفاح الأجداد وهمة الأحفاد تعتبر مناسبة وطنية للاعتزاز بجذور هذا الوطن، وما حققته التجربة السعودية في أطوارها الثلاثة من الوحدة والأمن والاستقرار، وتواصل مسيرتها في البناء والتوحيد والتنمية والتميز. نتوجه إلى الله العلي القدير أن يبارك تلك المسيرة ويديم على وطننا الغالي نعمة الأمن والرخاء والاستقرار خلف قيادتنا الرشيدة».

تأكيد الانتماء ومواصلة البناء



ولدى سؤال أ.د إبراهيم بن مبارك آل جوير عن أهمية الاحتفاء بذكرى يوم التأسيس، أجاب بقوله: «لا شك أنه يوم من أيام التاريخ، يجدد لنا ذكريات بناء أمة قامت على دين الله وبه وله توحدت على كلمة التوحيد، وبالتوحيد قادها الملك عبد العزيز رحمه الله ومعه رجال ونساء من هذا البلد الكريم. تمضي المملكة في بناء الأمة منذ التأسيس وحدة وعدالة وتنمية وتعليمًا وثقافة بلا تفرقة. كانت قبائل وقرى وهجر وبوادي متفرقة، وأصبحت دولة ذات مؤسسات وأنظمة وقسط. إنه يوم يؤكد الانتماء ويعمق الولاء، يتجدد فيه إدراك الأجيال تلو الأجيال، بقيمة الوطن وأهمية الوحدة، وروعة (عدلت فأمنت فنمت). يتجدد فيه إيمان الأجيال أن هذا البلد هو بلدنا، وأن صدق الانتماء وعمق الولاء يتطلب استمرار العمل والبذل كل في موقعه. إنه ليس يومًا نجتر فيه الماضي، ولكنه يوم نواصل فيه البناء الذي بدأه الأجداد، يأتي هذا اليوم وقد أتم الله أمننا وكبت عدونا وتقدمت على دروب الخير والتنمية بلدنا، أبارك للجميع بالذكرى وأبارك للجميع باليوم المجيد».

في أقطار الأرض لما فيه نصرة هذا الديـن، وتحكيم شـرع الله وخدمة شـعوبنا، بل وفي نشـر العدالة في العالـم أجمع»، وهـي عبارات تحمل القـوة والحكمة والعزم والتطلع لأن تكون المملكة في القمة.

وكان الملـك خالـد بن عبـد العزيز يسـعى إلى لحمة العالم الإسـلامي ليكون متماسـكًا قويًا، ومن أقواله: «لأن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيـف فإننـا نحرص علـى بناء قاعـدة اقتصاديـة قوية، أساسـها وقاعدتها الإنسـان السعودي الذي نبنـي فيـه القـدرة علـى تحديات التعامـل مـع منجزات العصـر، تلك القـدرة التـي أصبحت في مسـتوى رفيع من الأداء».

أمـا الملـك فهـد بـن عبـد العزيز فيقـول حـول المملكـة ومعادلـة التقدم: «المهـم أن ندرك تمامًا أن بلادًا كهذه ربما تكون محسودة، إذ يتساءل هؤلاء لماذا هذه البلاد التي كانـت توصـف بأنها بلـد صحراوي وأهلهـا جهلة تصل إلـى ما وصلت إليـه الآن؟ وتصبح في مصاف الدول التي لها مئات السنين من التقدم؟. إذاً نحن نعرف في كثير من الأحيان مـا يكتـب عـن المملكـة العربيـة السـعودية من افتراء سواء كان في مجلات أو جرائد أيًا كانت مصادرها، لكـن إذا أتت الحقيقة ممن يريد أن يعـرف الحقيقة وجد أن المسـألة لا تعدو ذلك بأي حال من الأحوال، ولا نهتم نحن بذلـك لأنه يهمنا كذلك ألا نفكر في الأمـور التي ليس فيها فائدة، ولكن نفكر في كيفية إمكان تطويـر وطننا، وعلى هذا الأسـاس سـوف تسـير المملكـة العربيـة السـعودية إن شاء الله بخطى ثابتة وتجعل الرائد الأساسي في أعمالها تمسـكها بالعقيدة الإسـلامية نصًا وروحًا، والعقيدة الإسـلامية ليسـت بـأي حـال من الأحـوال وقفـًا على المملكة العربية السـعودية ولكنها للمسـلمين عمومـًا». كلمة توضح أهداف حكام هذا الوطن.

ومـن أقـوال الملـك عبـدالله بـن عبدالعزيـز، وكان واحـدًا مـن أبرز دعاة السلام والحوار وصناع التاريخ في الزمن المعاصـر بدعوته للحوار بيـن أتبـاع الأديـان والثقافـات المعاصرة والحضارات التي تجسدت في المؤتمـر العالمي للحـوار الذي عقد فـي العاصمة الإسـبانية خلال شـهر يوليو ٢٠٠٨م قـال: «جئتكم من مهـوى قلوب المسـلمين، من بلاد الحرمين الشريفين، حاملًا معي رسـالة من الأمة الإسـلامية، ممثلة فـي علمائهـا ومفكريهـا الذيـن اجتمعـوا مؤخرًا فـي رحاب بيت الله الحرام. رسـالة تدعو للحـوار والبناء بيـن اتبـاع الأديان، رسـالة تبشـر الإنسـانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام بإذن الله محل الصراع». وهذا يجسـد فكر يـرى أن الانفتاح على الآخـر والتعايش هـو الطريق للوصـول إلـى القمـة. نظـرة قائد حكيم.

وجـاء العهد السـلماني ليضع رؤية المملكـة 2030 التي أعلن عنها في 25 ابريل 2016 إكمالًا لمسيرة قادة الوطن وحكامه للوصول إلى تحقيق الريـادة والوصول للقمـة التي كان يراها المؤسـس الملـك عبدالعزيز، وكان مـن أهم مسـتهدفاتها بعد عشـر سـنوات الوصول من المركز 32 إلى المركز ٥ في مؤشر الحكومة الإلكتروني.

ومـن أقوال الملك سـلمان بن عبد العزيز: «هدفي الأول أن تكون بلادنا نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافـة الأصعـدة، وسـأعمل معكم علـى تحقيق ذلك. لقـد جاءت رؤية 2030 لتحقق معادلة القوة والتوازن والأهـداف. إن قصص النجـاح تبدأ برؤيـة، وأنجح الرؤى هـي تلك التي تبنى على مكامن القـوة والمعرفة التامـة لكيفيـة اسـتغلالها، لذلـك كان عنـوان رؤية المملكـة العربية السـعودية 2030 هـي بنـاء وطـن طموح مزدهر يتسع للجميع».

وفاء متواصل وحب متأصل



وسـألنا الأسـتاذة الفنانة غديـر حافظ عما يمثله لهـا الاحتفاء بيوم التأسيس فقالت: «إنّ المملكة الحبيبة هي القلب والنبض والشـريان، وذلـك من الأمـور الطبيعيـة، وهي المـكان الذي انغرسـت أقدامنا فيه، كما انغرسـت جذور الأشجار في أعماق التربـة، واليوم نمرّ بذكرى حجر الأسـاس في نشـأتها، فهنيئًا لنـا بهذا الوطـن العظيم، وكلّ عامٍ وأنتم بألف خير بمناسـبة ذكرى يوم التأسيس، فالوطن لا يعبر عنه بلوحة ولا بكلمة بل بالوفـاء والحب المتأصل بداخلنا، والذي من واجبنا غرسـه في قلوب أبنائنا منذ الصغر».

دلالات عظيمة ليوم تاريخي



سـألنا أ. د. سهيل بن حسـن قاضي عن دلالات يوم التأسـيس في ذكـراه الثانية فأجاب: «انشغل الجميع بدلالات هذا اليوم المجيد، وراحوا يفتشـون عن المزيد من المعلومـات عنـه، مسـتحضرين الأحداث التاريخيـة الهامـة التي تـروي البطولات الملهمـة لقادة هـذه البلاد منـذ الدولة السـعودية الأولى، وصولاً إلى هذا العهد الميمـون. عن هذه الدلالات نقول إن تاريخ بلادنا الممتد منذ ثلاثة قـرون بكل ما يحملـه من إرث عريق، جديـر بالاحتفاء وتأصيـل تفاصيله واسـتلهام العبر منه وغرسـه في وجدان أجيالنـا، ليكون حاضـرًا معهم بمـا يعمق إحسـاس الانتماء لديهـم والفخر بـكل ما وصلت إليـه بلادنا ومـا حققته من قفزات تنموية يشـار إليها بالبنان. إنهـا قصة كفاح واجهت الكثيـر من الصعـاب في ظل حالة التشـرذم والصراعات التي كانـت قائمة آنذاك في مجتمع الجزيرة، حيث اسـتطاع الإمام محمد بن سـعود يرحمـه الله أن يضع اللبنـات الأولى للدولة السـعودية عـام 1727م، وأن يحمل مشـاعل النور الوحدوي، ويقود المنطقة إلى حالة الاستقرار السياسي، ولتكون الدرعية هي النواة التي جمعت الشتات وحملت الإرث الحضاري للأجيال اللاحقة».



نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

قراءة في كتاب (الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز) لخير الدين الزِّركلي..



هذا الكتاب ألّفه أديب شاعر ومؤرخ ثبت، من مشاهير الأدباء، وطنيّ عروبي ّمن مناوئي الاحتلال الفرنسي الذي كان يجثم على سوريا، وهو من الأعلام البارزين ، حُكم عليه بالإعدام أكثر من مرة؛ بسبب عدائه للاستعمار في شعره وكتاباته، تُوفي عام 1976م، وعمل في السّلك الدبلوماسيّ السعوديّ، ومندوباً للسعودية في الجامعة العربية، وسفيرا في المغرب، أسّس كثيراً من الصحف و من أهم مؤلفاته كتاب (الأعلام) الذي يعدّ مرجعاً مهمّاً، وكتاباً من أوثق التراجم العربية، قضى في تأليفه ستّين عاماً، بالإضافة إلى عشرة كتب أخرى، وله ديوان عنوانه (ديوان الزِّركلي) جمعت فيه قصائده بعد وفاته، وكان من رجالات العرب الذين وقفوا إلى جانب الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه اللّه)، ويعدّ كتابه المشار إليه من أوفى المصادر وأدقها في تاريخ الملك عبد العزيز بخاصّة، والمملكة العربية السعودية إلى حين وفاته بعامّة .

نهج المؤلف في كتابه منهج كتّاب السيرة من الأدباء الذين أولو اهتماماً كبيرا للسرد الأدبي في لغة مفعمة بنكهة الشعر، وقد أشار في مقدمته إلى أنه أراد أن يقدم رجلا من كبار رجالات العصر للأجيال باختصار، (دون إخلال في الإيجاز أو إملال في البسط).

وقد استعرض فيه تاريخ (آل سعود)، وأهم المحطات التاريخيّة، وما تعرّضت له الدولة السعودية الأولى من تحدّيات تاريخية، وقد عنوَن مباحث القسم الأول من الكتاب بأسماء القادة الأوَل من رجالات الدولة متتبعاً نسب الأسرة السعودية الكريمة، ومسار التاريخ في سياقه الزمني، إلى أن وقف عند بروز شخصية الملك المؤسس (رحمه اللّه)، ووقف على حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي قامت الدولة السعودية بالحفاظ على مبادئها الإسلامية السلفيّة الإصلاحيّة وحمايتها ورعايتها، واتخاذ العقيدة الإسلامية في نقائها وصفائها قاعدة للحكم.

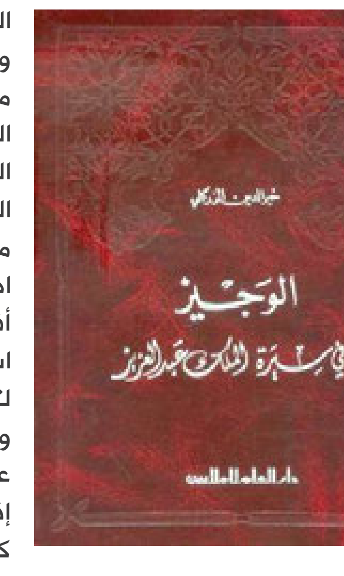
وبدأ عهد الإمامة في الحكم لأولياء الأمر من آل سعود منذ عام 1753م في عهد الإمام محمد بن سعود، وقد واجه العثمانيون الدولة الفتيّة السعودية التي اتسع نفوذها بانتداب جيوش أربعة لمحاربتها من دمشق وحلب ومصر والعراق، فواجهها الإمام سعود الذي امتدت دولته لتشمل عمان وحضرموت ونجران وعسير إلى شواطئ الفرات، و البادية السورية إلى قرب دمشق، ومن البحر الأحمر حتى الخليج، ولعل أقسى المواجهات كانت مع إبراهيم باشا في مصر الذي اضطر الإمام عبد اللّه بن سعود، بعد وفاة والده، إلى مصالحته بعد دفاع مستميت عن الدرعيّة، وقد مضى الكاتب في تتبع وقائع التاريخ، ووقف على سيرة الأمير عبد الرحمن آل سعود، والد الملك المؤسس (رحمهما اللّه)، وقد تحدث عن المواجهة مع آل الرشيد، ثم بدأ بسرد سيرة الملك عبد العزيز منذ ولادته، فكان منهجه سيريّا أدبيّاً تاريخياً تراسلت أساليبه مع طرائق المؤرخين، والأدباء، وأدب الرحلات، والبحاثّة، وكتاب المقالات.

وقد أبرز الكاتب مظاهر التميز لدي الملك المؤسس منذ الطفولة، وروى نبوءة الشيخ عيسى حاكم البحرين عن بزوغ نجمه قائدا فذًا حين سأله وهو طفل: قطر أحسن أم البحرين؟ فردّ عليه " الرياض أحسن منهما" فقال: سيكون لهذا الغلام شأن.

وقد عمد الزركلي إلى تتبع سيرة الملك عبد العزيز، ومقاومته لظروف الصحراء القاسية، ومخاطر القوى المعادية من حوله، وعلاقاته الودودة مع حكام الخليج، ومعاركه، وصولاته وجولاته مع حكّام آل الرشيد، وغيره إلى أن انتهى إلى فتح الرياض واستعادة ملك آبائه وأجداده، فروى القصة في سرديّة محتشدة بألوان شتى من التشويق في تصوير درامي، وفي إيقاع متسارع مثير، وتصوير شائق يعكس إلى جانب التوثيق التاريخي حرارة الموقف، وحماس البطولة والإقدام؛ فوصف الاستعداد للمعركة، ومجريات الحرب بعناصرها، وعدّتها، وعتادها، وملابساتها؛ حيث طلب الوالد من ابنه الكفّ عن المصاولة والمجاولة بعد أن استنفرت القوى المعادية له من آل الرشيد والعثمانيين وغيرهم، ووصف موقفه حين تسلّم خطاب والده الإمام عبد الرحمن واصطحابه لرجاله الستين الذين اصطفوا إلى جواره يشدّون من أزره، ويسندونه، متتبعا رحلتهم الشاقة إلى الفتح المبين، وما صادفه

من تحدّيات، ذاكراً أسماء المواقع التي توقّف فيها، واستعداده لاقتحام قصر (المصمك) الذي اعتصم فيه عامل آل الرشيد وحاميته، وقد توقف عند أدق التفاصيل في وصفه لمعركة الاقتحام، وذكر الشخصيات من ابن عجلان مرورا بجويبسر، ووصف المشهد الذي قاده إلى حيث كانت المعركة الحاسمة؛ حين تعرّف على مكان عجلان وبرنامجه اليومي من زوجته في لوحة درامية مبهرة.

وقد كان تصويره لتفاصيل الاقتحام والمعركة مع عجلان أشبه بالمشهد السينمائي الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا التقطها بعدسته. ولم يتوقف عند الوقائع والأحداث؛ بل راح يتلمّس أبعاد الشخصية فيلتقط مظاهر الحكمة لديه، مستدلا عليها بالأقوال والأفعال والمواقف، والتريث في اغتنام السانح من الفرص، والاحتياط للمفاجآت، وترتيب الأولويات من حيث التوسع جنوباً ثم شمالاً، واحترام الأعراف وحق الآباء على الأبناء، وتقدير الآباء للنجباء من الأبناء، والمهارة، والدّربة، وإدارة المعارك، والمناورة في استبصار النتائج، وفهم العلائق والمصالح في ملاحظة حصيفة للعلاقة بين العثمانيين وآل الرشيد من الحكام، وقد سجل الوقائع بأسمائها في مهارة المؤرخ المحقّق، وتوقف عند المعارك الحاسمة، وتصوير نتائجها الباهرة، مثل ذكره لمعركة (الشنانة)؛ حيث هزمت عساكر الأتراك، وإدارة المفاوضات بينه وبين وفد العثمانيين في البصرة، مدركاً طبيعة العلاقة بين القوى، ومتّصفاً بالحصافة في معاملة الخصم، كما فعل مع جند الأتراك، الأمر الذي حدا بالسلطان إلى تقديره وشكره. استعرض المؤلف أقوال الملك عبد العزيز، وما قيل عنه؛ ليرسم صورة البطل الحكيم، كما تجلّت في الواقع والحقيقة؛ فاستعرض الأحداث والفتن، وقدرة القائد على التعامل معها، وجهوده في بناء البلاد، وكسب ودّ العباد، ومواجهة الأتراك بسوء صنيعهم مع العرب، مستعرضاً جهوده ومواقفه في الأحساء والقطيف، وعلاقته مع الأشراف، وموقفه في الحرب الكونية الأولى، واستعرض سياسته تجاه الإنجليز، والأتراك، وأمراء العرب، ثم عمد إلى جهوده في بناء الحضارة، وتحديث الحياة، وتمدين البادية، وبناء الهجر، ومحاربته لـ(فروسية الغزو)، وموقفه الحاسم من القوى المختلفة، وبراعته في التفاوض وتصفية مشكلات القبائل، وعلاقته مع الأشراف و فهمه للصداقة والعداوة باستعراض الوقائع والأقوال، ومتابعة الحرب الإعلامية التي شنّها عليه الخصوم، واستعرض الزركلي جهود الملك عبد العزيز في وضع الأسس الشرعية والقانونية لحكم البلاد، فوصف التشكيل الإداري في قصر الحكم، والوزارات، والتمثيل السياسي، والمؤسسات، وتنظيم القضاء، والأمن، وتصديه للقضاء على فتنة الدويش، وتنظيمه للجمعية العمومية وخطبته في مؤتمرها، ومواجهته للمتمردين والخارجين على القانون وعفوه عن (ابن الدويش) الذي نقض العهد متتبعاً مجريات التمرد، وصراع القوى مع



الشرعية ممثلة في الملك عبد العزيز، واستعرض تطور العلاقات بينه وبين مصر والأطراف المختلفة، وقد احتكم المؤلف إلى مرجعين وثيقين: (عبد الرحمن الجبرتي)، و(عثمان بن بشر الحنبلي التميمي) مؤرخ نجد وغيرهما من ثقاة المؤرخين والمحللين ممن اهتموا بتحليل أحداث تلك الحقبة، وقد أفرد لذلك مساحة خاصة في كتابه استعرض فيها أراء المؤرخين والمحلّلين لتلك العلاقة مع مصر، ثم مع الأتراك، واستعرض أقوال الملك المؤسس جرياً على طريقته في تنظيم فصول الكتاب؛ إذ عمد إلى إيراد أقواله (رحمه اللّه) بعد كل مبحث من مباحثه حين يرى ذلك ضرورياً.

وقد استعرض المؤلف أهم الكتب التي ألّفت حول الأدب في الحجاز ونجد، وقارن مقارنة سريعة بين خصائص الأدب، معتبراً أدب نجد أقرب إلى طبيعة الصحراء، وأتي بنماذج من القصائد في هذا المجال، وكأنه حين كتب سيرة الملك المؤسس أراد أن يؤرخ لمسيرة وطن في حقبة تاريخيّة بكاملها، وقد عرض بعد ذلك للعلاقة مع أمريكا ثم تحدث عن البترول، منذ بدأ افتتاح الملك عبد العزيز لأوّل مراحل تصديره عام 1939 وتطوّر إنتاج النفط ، ثم عرض للفتن التي نشبت في عسير وفتنة ابن رفادة.

عقد بعد ذلك فصلا عن توحيد المملكة عام 1932 ووضْع نظام الحكم، ثم تأسيس مجلس الشورى، وافتتاح الملك فيصل له إبان عهد والده الملك المؤسس، وقد استعرض المؤلف منجزاته في التعليم والصحة وعلاقته بالإمام يحيى.

وقد ذكر حادث المطاف، حيث محاولة الاغتيال الفاشلة، ومتابعة الملك للطواف رغم الحادث، وما يدل عليه ذلك من إصرار على أداء الشعائر، رغم خطورة الموقف، وقد أفرد فصلا كاملا عن خصائص الملك المؤسس، وانضباط عمله ضمن برنامج يومي دقيق، وطريقة تناوله للطعام، وشرابه، وقهوته، وسيوفه، وذوقه في الأسماء، وحبه للمناقشة، ومقتبسات من مواقفه، وشواهد على شجاعته، وخلقه الرفيع، ووصف الأجانب له، واجتماعاته بروزفلت والزعماء العرب، واحترامه للعلماء، وإدارته لمختلف شؤون الدولة، وخطبه، كما أورد نماذج من خطبه، ورحلاته، ومعاملته الأسرية، وإصلاحاته، وخلاصات عن المملكة، وموقفه من قضية فلسطين، ورسائله، ومذكراته، ومقابلاته لضيوفه.

وقد ألحق بالكتاب بعض المقتطفات من لقاءاته وأصدائها في الصحف الغربية، وتحدث عن الجامعة العربية والأمم المتحدة، وختم كتابه باستعراض بعض رحلات الملك المؤسس، واجتماعاته، واستعرض بعض الوقائع المتعلقة بفلسطين، ومواقفه المشرفة، وتحدث عن مؤسسات الدولة ورجالاتها، وحديث الأمير عبد اللّه الفيصل عن جده، واستعرض كثيرا من إنجازاته - رحمه اللّه - والكثير مما يضيق عنه المجال.

شهادة تاريخية ناصعة وسجل شرف حافل بالمآثر.



رحلة فتح الله ولد أنطون الصايغ الحلبي..

إلى بادية الشام وصحاري العراق والعجم والجزيرة العربية.

عرض
صالح الشحري
@saleh19988



كتاب طريف يروي صاحبه رحلاته التي أشير إليها في العنوان في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، وطرافته تتجلى من الحكايات التي يرويها عن العشائر العربية التي تواصل معها، وبادية الشام والعراق هى امتداد نجد الطبيعي، وقبائلها تفرعت من قبائل نجد، وشملت أراضيها مساحة واسعة من من أراضي إيران اليوم التي تمتد حتى الهند.

ولا أطرف من الرحلة نفسها إلا رحلة الكتاب حتى وصل إلينا؛ الأمر الذي أدى الى تضارب الآراء حوله بين منكر ومثن، لكن كل هؤلاء اتفقوا على أن فيه وصفا أمينا لحياة البادية العربية، وقبائلها، وعاداتها، وتقاليدها.

عمل مؤلف الكتاب في خدمة تيودور لاساركيس، وهذا الأخير قدم إلى مصر مع الحملة الفرنسية وتعلم العربية، وتواصل مع أهلها، وحين ارتدت الحملة الفرنسية عن مصر، وجد نابليون فيه الرجل المناسب ليستطلع طريقا يسلكه جيش نابليون في الطريق إلى الهند. كان يجري ضمن تنافس مع القوى الاستعمارية الاوروبية الأخرى، وتلك كانت تسلك الطرق البحرية إلى الهند. التصور الفرنسي أن على جيشهم المرور عبر أراضي الدولة العثمانية في سوريا والعراق وشرق الخليج حتى الهند، في تلك الفترة كانت علاقات الفرنسيين والعثمانيين في أفضل حالاتها، التقى لاسكاريس فتح الله في حلب، وطلب منه مرافقته، لم يعلن له عن أهدافه إلا بعد انقضاء جزء من الرحلة، أما المعلن، فهو أنهما سيقومان بالتجارة بين حلب والبادية والمدن المحيطة، ولكنهما في الحقيقة عملا على إقامة رابطة مع العشائر العربية على الطريق تسمح بأن تكون هذه العشائر رديفا لجيش نابليون؛ تمهد له الطريق وتؤمن له ولجيشه الماء والطعام، وتحميه من أي قوى محلية مناوئة. نفهم من المذكرات أنهما استطاعا، عبر مغامرات عديدة، النجاح في مهمتهما، ولكن عندما انتهت هذه المهمة كان نابليون وجيشه قد ارتدا مهزومين عن موسكو، وانتهت طموحاته في توسيع امبراطوريته الى الهند. هنا.. قدم جنرالات فرنسيون نصيحة لعميل بونابرت أن يضع نفسه تحت حماية السلطات الإنجليزية، و قد كان، ولكن الإنجليز صادروا كل ما كان الرجلان قد سجلاه. بعد حوالى خمسة عشر عاما وصل الشاعر الفرنسي الشهير لامارتين الى سوريا، و التقى فتح الله الذي قام بكتابة هذه المذكرات تحت إغراء المكافأة التى كانت تعيينه نائبا للقنصل الفرنسي في حلب، و لعل البعد الزمني، والاعتماد على الذاكرة أديا الى شيء من عدم الدقة في رواية الأحداث، كما أن غياب لاسكاريس الشاهد، ربما، هيأ لفتح الله المبالغة في الحديث عن دوره في الرحلة. لامارتين أوكل الى مترجمه ترجمة المذكرات، فقام بترجمتها الى لغة أوروبية خليط بين الفرنسية والتركية والايطالية والعربية، ثم قام لامارتين بترجمتها إلى الفرنسية، وإرسالها الى الجمعية الآسيوية، فقام رئيس الجمعية بإرسالها الى أحد المستعربين الفرنسيين السيد فرينيل الذي كان قنصلا في مصر ثم في جدة. كان التعليق أن مما ذكره فتح الله عن عادات البادية، ووقائع قبائلها العسكرية، لا يمكن لأحد أن يصفه إلا إن عاش بين أهلها، وعلى الأغلب أن ما ذكره فتح الله هنا كان صحيحا، ولكن المذكرات عُرضت على الشيخ أحمد الحنبلي، وهو أحد مستشاري الأميرين: سعود بن عبدالعزيز، وابنه الأمير عبد الله، ممن اصطحبهم إبراهيم باشا معه الى مصر فشكك فيها، لقد شككك في أن الزعيم القبلي الدريعي بن شملان قد قام بزيارة الأمير سعود في الدرعية؛ خاصة وأن ما رواه فتح الله كان يظهر ندية في التعامل مع الأمير السعودي وهو أمر لم يستسغه الحنبلي، و ذكر بأن المعلومات التى كتبها عن الأمير سعود وعائلته لم تكن صحيحة، هنا يقول لنا المحقق: إن ما وصل للشيخ بعد الترجمة جعله يظن أن الحديث كان عن الأمير سعود، بينما في الأصل كان عن ابنه الأمير عبدالله بن سعود، وحديث فتح الله كان قريبا من الصحة، كما نفى الحنبلي وقوع معركة حماة بين جيش الدولة السعودية الأولى بقيادة عبدالله الهذال، والدريعي و حلفائه، ولكن المحقق يذكر نقلا عن كتاب: تاريخ بلاد العربية السعودية للدكتور العجلان، ما يفيد بأن الأمير سعوداً قد غزا أطراف الشام في نفس الفترة التى ذكرها فتح الله، كما أن ابن بشر، في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد، ذكر تفصيلا عن غزوة قام بها الإمام سعود سميت بغزوة المزيريب؛ وهذا جعل القارئ يصدق بوقوع المعارك التي تحدث عنها فتح الله، ولكن الاختلاف كان على التفاصيل.

كما سخر الحنبلي مما كتب عن أن تجار (مكا) كانوا يأتون الى سوق الدرعية يوم الأربعاء من كل أسبوع، ولكن

هذا الأمر كان من أخطاء الترجمة فالمقصود بـ مكا هنا مخا اليمنية التي أصبحت تحت حكم الدولة السعودية الأولى، وليس مكة، ومخا كانت تصدر أجود أنواع القهوة الى الدرعية، كما جاء ذكر سوق الأربعاء الأسبوعي في الدرعية في جملة منفصلة لا تعني قدوم تجار مخا أسبوعيا على ما بين البلدين من البعد. يعلق المحقق بأن الشيخ الحنبلي كان على حق في ملاحظاته على ما وصل إليه من كلام لم يقله الصائغ، وإنما نسب إليه بسبب التحريف الذي حصل بالترجمة، فقد مر الكتاب بالترجمة من عامية حلب، الى لغة الفرنجة، الى الفرنسية، ثم الى العربية، كما نقله الباحث يوسف شلحد أخيرا الى العربية الفصحى، مما أدى إلى أخطاء إضافية، والنسخة التي نعرضها هي ما حققه وعلق عليه الباحثان: عبدالله العسكر، ومحمد خير البقاعي، حافظا فيه على لغة الكتابة الأولى العامية كما عرّفا الأماكن والأشخاص، ونفيا الالتباسات التي خُلط فيها بين لاسكاريس وفتح الله.

رغم أن المذكرات لم تتحدث عن الدولة السعودية الأولى بشكل مباشر، لكنها أبرزت ضخامة التأثير الذي مارسته في المحيط السياسي من حولها، فقد عملت على إعادة التوحيد إلى مركزية العقيدة الإسلامية من خلال نشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، واستدعى هذا توحيد أجزاء الجزيرة العربية تحت لوائها؛ وهكذا، اتسعت لتشمل الحجاز، واليمن، ومعظم مناطق الخليج العربي، وقد كان هذا نذيرا للقبائل العربية التي لم تصل لها سلطة الدولة السعودية الأولى، وكذلك نذيراً للدولة العثمانية، أما الدولة العثمانية نفسها، فقد فقدت شرعيتها الإسلامية بدخول الديار المقدسة تحت حكم الدولة السعودية، وأما القبائل العربية في الشام، فقد كانت مواردها تعتمد على ما تحصله من الدولة العثمانية من مال مقابل منع الأذى عن قوافل الحجاج.

كان الحجاج يجتمعون في دمشق قبل أن يسيروا في قوافل إلى الحجاز في حماية القبائل العربية التي يمرون بديارها، كما كان شيوخ هذه القبائل يأخذون إتاوة على القرى التي يعمل أهلها بالزراعة في منطقتهم؛ ولذا، فان امتداد الدولة السعودية لإخضاعهم يعني نهاية هذه الموارد؛ باعتبار أن الدولة السعودية هي التي أصبحت تحمى الحجاج؛ ولذا، فإننا نجد أن قبائل الشمال قامت في تلك الفترة بالتجمع لإنشاء رابطة بينها تتفق على عهد يحولها إلى كتلة تقف ضد الدولة السعودية الأولى، وقد قام لاسكاريس وفتح الله، بعد أن تخفيا تحت اسمي: إبراهيم القبرصي، وعبد الله الخطيب، بالعمل من أجل إنشاء هذا التحالف تحت قيادة الدريعي بن شعلان شيخ قبائل الرولة، ويبدو أنهما أذكيا طموحاته؛ حيث أسرّا له بما سيعود عليه من خير بتحالفه مع جيش نابوليون. وكان دورهما الرئيسي هو المشورة، كما قام فتح الله بالتوسط لدى زعماء القبائل الذين لم يستحسنوا الفكرة، وقد توسل بأكثر من حيلة، منها ما يمكن أن نسميه بالتضليل الإعلامي، مثل: نشر فكرة أن جيوش الدولة السعودية ستفرض عليهم الجزية، ويقصد بالجزية مال الزكاة الذي كانت تأخذه الدولة على ما كانت عليه الترتيبات منذ عصر النبوة، كما كان يحذرهم من أن الدولة ستأخذ أبناءهم جنوداً؛ فيحاربون في معارك ابن سعود في اليمن وغيرها، وفي أحوال أخرى يؤكد لهم أن عقوبة التدخين عند ابن سعود كانت القتل، وما إلى ذلك، كما اعتمد حيلاً أخرى، فقد علم أن أحد شيوخ القبائل المعارضة كان واقعا تحت تأثير زوجته، استطاع اللجوء إليها وتفادى بهذا الأسر، ثم أقنع الزوج بفوائد الاتحاد مع الدريعي فقبل، وفي مرة أخرى أعاد لإحدى القبائل ما غنمته منهم جيوش الدريعي.

كان عمل الرجلين حساسا وذكياً، فقد تفاديا الوشاة و الشانئين، واستخدما المال، وتركا شيوخ قبائل كانوا معهما وتحولوا إلى الرجل الأقوى، و عندما اجتازا دجلة للوصول إلى زعيم عرب الهند برفقة الدريعي، كان يعلنان أنهما في مهمة توفيق لا حرب، وحيّدا الفروق المذهبية من أجل الوصول للتحالف مع سعد البخاري زعيم عرب الهند، واطلاعه على مهمتهما والفائدة التي ستعود عليه من تعاونه مع جيوش نابليون. ثم كانت رحلة فتح الله مع قائده الدريعي إلى الدرعية، ورغم أن الكتاب الذي أرسله الإمام عبدالله بن سعود إلى الدريعي كان لا يخلو من نكهة تهديد وأمر، إلا أن الرجل استجاب بناء على نصح الرجلين؛ أملا في الصلح، وهذا يؤكد إخلاص الرجلين لمهمتهما الأصلية، ولعلهما رأيا أن طلائع قوات محمد على باشا التي قدمت الدولة السعودية الأولى كانت عامل ضغط عليه؛ ليقبل بالصلح، رغم غضبه الشديد على الدريعي.

تظهر المذكرات أن الإمام عبدالله رضي على الدريعي بعد أن كان ناقما عليه، ثم تراضيا وتعاهدا أن الدم واحد، والحال واحد، وأن كل طرف يجير الطرف الآخر إن احتاج إليه، وأن على الدريعي وجماعته منع غوائل الأتراك، ويظهر أن الإمام عبدالله أراد أن يمنع وصول أي جيش تركي يتقدم ليساعد قوات محمد علي باشا، وقد أشار الكاتب إلى أن الامام عبدالله كان واثقا من نصر الله له.

الدكتور يوسف شلحد الذي قام بالترجمة الأولى للمذكرات علق بأنه: على الرغم من الأخطاء، فإن في الكتاب من الفوائد الجمة، والأوصاف الدقيقة، المعلومات الشيقة الهامة، ما يجعله مرجعا لكل من يود دراسة أحوال البادية، أو يبحث عن الدولة السعودية الأولى. وهذا كلام صحيح.



عين



عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably

عندما ينتفض التاريخ ... في يوم التأسيس.

كان لـ "الجزيرة العربية" في حياة "النبي محمد بن عبدالله" عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، أفضل الصلاة وأجل التسليم، ومن بعده "خلفاؤه الراشدون" مكانة وأهمية بالغة، حتى غربت شمس الدولة الإسلامية الأولى، فدخلت "الجزيرة" في كسوف كلي طويل، لم تشرق فيها الشمس إلا أحيانًا قليلة، ثم يحتجب قرصها خلف غيوم النسيان في أحايين كثيرة. فبعد انتهاء الخلافة الراشدة، وانتقال عاصمة الدولة الإسلامية من "المدينة المنورة" إلى "دمشق" خلال حكم "بني أمية" وإلى "بغداد" خلال حكم "بني العباس" تراجعت أهمية "الجزيرة العربية" وخاصة وسطها، الذي عاش ردحًا طويلًا من الزمن بعيدًا عن اهتمام عواصم الخلافة الإسلامية لما يزيد على الألف سنة. وبعد أن دخلت "الخلافة العباسية" مرحلة الخَوَر الذي سبق الانهيار التام لأسباب كثيرة، منها النزاع بين الأخوة على الخلافة، وتدخل الأعاجم، وتسلطهم على مقاليد حكم الدولة، ومفاصلها الرئيسة. تأسست "الدولة الأخيضرية" في منتصف القرن الثالث الهجري - 866م، فاتخذت من "الخضرمة" في "إقليم الخرج" في وسط "نجد" عاصمة لها. وبعد سقوط "الدولة الأخيضرية" في عام 929م على يد "القرامطة". دخل وسط "الجزيرة العربية" في حقبة تأريخية حالكة السواد، دامت قرونًا عديدة، وكأنه ضُرِبَ عليها ستارٌ من حديد، فلا يكاد يعرف المتأخرون عما دار في وسطها إلا النزر اليسير عبر الروايات التاريخية التي يكتنفها الشك، ويشوبها الغموض، لكونها لا تستند إلى مخطوطات أصلية كُتبت في حينها، ولا تُعَوِّل على شواهد أركيولوجية غير مزورة. وقد ذكر الرحالة الفارسي "ناصر خسرو" في كتابه "سفر نامه" في طريق عودته من "مكة المكرمة" إلى بلاده في عام 442هـ/1051م واصفًا الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية في وسط "الجزيرة العربية" بقوله (إن على كل جهة رئيسًا أو سيدًا مستقلًا،

ويعيش الناس على السرقة والقتل، وهم في حرب دائمة بعضهم مع بعض. والسكان فقراء جدًا وبؤساء، ومع فقرهم فإنهم في كل يوم في حرب وعداء وسفك دماء. والناس جياع ويلتزمون حمل الترس والسيف إذا ذهبوا إلى الصلاة).

عاشت مجتمعات "الجزيرة العربية" في كانتونات ضيقة داخل أسوارمغلقة، بُنيت قرب العيون وعلى ضفاف الأودية التي تجري حينًا، وتجف دهرا، ودخلت "هذه المجتمعات" في آتون حروبٍ أهلية دامية لا تبقي ولا تذر، وكانت الأوبئة تأكل منهم فلا تشبع. يسامرون الأشباح، ويكابدون قطاع الطرق، حتى استيقظ التاريخ من غفوته السرمدية، وانتفض من سكونه المريع، حين قيض الله لهذه الأمة الرسالية "الإمام محمد بن سعود" – رحمه الله رحمة واسعة وحشره مع النبيين والصديقين والشهداء - الذي أسس في عام 1727م أول دولة عربية اسلامية مستقلة في وسط "الجزيرة العربية" وتحديدًا في يوم 22 من شهر فبراير من ذلك العام السعيد، الذي أشرقت فيه الشمس بنور جديد بعد ليل قطبي طويل. متخذًا من "الدرعية" عاصمة لدولته الوليدة، ومن "القرآن الكريم" و"السنة النبوية المطهرة" دستورًا لها، مُرسيًا بذلك وحدة وطنية خالدة، على أرض مستقرة وصلبة، راسخة القواعد، وثابتة الأركان، وذلك بعد قرون عديدة من التشتت والضياع، ومثبتًا التماسك بعد أحقاب طويلة من الشقاق والانكسار، ومعززًا الأمن والاستقرار بعد دهور مظلمة من الخوف والاضطراب.

إدراكًا لأهمية هذا اليوم الأغر - يوم التأسيس - واستشعارًا لرمزيته التاريخية الفارقة، فقد أصدر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز"- حفظه الله ورعاه - أمره الملكي الكريم رقم (أ/371) وتاريخ 1443/06/24هـ الموافق 2022/01/27م الذي جاء في ديباجته التي تُعَبِّر عن فهم عميق لصيرورة التاريخ، و تُنْبِئ عن استيعاب دقيق للواقع (اعتزازًا بالجذور الراسخة لهذه الدولة المباركة، وارتباط مواطنيها الوثيق بقادتها منذ عهد الإمام محمد بن سعود قبل ثلاثة قرون، وما أرسته من الوحدة والأمن في الجزيرة العربية بعد قرون من التشتت والفرقة وعدم الاستقرار، وصمودها أمام محاولات القضاء عليها.... الخ) ليكون يوم (22 فبراير) من كل عام يومًا لذكرى تأسيس الدولة السعودية باسم "يوم التأسيس" الذي نحتفل به اليوم، ونتمايل طربًا بذكراه المجيدة.

حفظ الله بلادنا الغالية، وهي موعودة – بعون الله تعالى- بالنصر والتمكين، وبالمزيد من رغد العيش، وبالكثير من التقدم والازدهار، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولانا الملهم "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله " وسمو ولي عهده الأمين ، رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – رعاه الله ".

وفي كل عام يتملكنا الشوق، ويستبد بنا الحنين إلى ذاك اليوم الأثيل "يوم التأسيس- العظيم".

ذاكرة حية



غانم بن دخيل الغانم..

أسرع الحفاظ وأشهر الرواة.



محمد عبد الرزاق القشعمي





الرجل الموسوعة: غانم بن دخيل

مقال المهندس عبدالعزيز الطريقي عن الغانم

سمعت بالشاعر والراوي غانم بن دخيل الغانم، وأعجبت بما يروى عنه لفصاحته وقوة بيانه وتواضعه، ومسايرته لكل الفئات، فكما قال عنه الأستاذ عبدالعزيز الطريقي عندما كان رئيساً لبلدية الدمام 1395-1400هـ، إذ كتب في عدد مجلة الشرق 55 الصادر بتاريخ 1400/1/1هـ الموافق 1979/11/20م، تحت عنوان: (الرجل الموسوعة: غانم بن دخيل)، قال: « لغوي بين اللغويين، مؤرخ بين المؤرخين، شاعر بين كل شعراء الفصيح والنبط، راو بين الرواة، محدث مبدع بين المحدثين، جدلي بين الجدليين، أديب بين الأدباء.. عاش بسيطاً متواضعاً في أسرة كثيرة العدد – حتى قاربت الثلاثين عضواً ثم تقلصت حتى أصبحت ثلاثة – وهو في ذلك يقول:

من أول وحنا ثلاثين بالدار
وصرنا ثلاثة والعرج حاسبينه

قال: إنه افتتح دكاناً من أجل لقمة العيش، ولكنه تحول من متجر للبيع والشراء إلى مجلس مفتوح في ساحة السوق العامة بالزلفي، يقرأ فيه غانم – وبصوت مسموع – أحد كتب التاريخ أو اللغة أو الأدب.. وغيرها. وقال:».. وهكذا وبقدرة قادر تحول الدكان التجاري إلى مكتبة غير منظمة وغير منسقة فالكتب تتبعثر بين أكياس الأرز والشعير والحنطة حتى اختلط الحابل بالنابل. وغانم رحمه الله يتمتع بذكاء خارق، إذ لا يكاد يقرأ الكتاب للمرة الأولى أو الثانية حتى يحفظه عن ظهر قلب.. حفظ كتاب الله ومعظم الحديث والسيرة النبوية، ومعظم المعلقات وأشعار العرب وقصائدهم الشهيرة، ومما يثير الدهشة أيضاً حفظه لأنساب العرب وقبائلهم ومشاهيرهم، أما التاريخ فلدى غانم النصيب الأوفر؛ إذ يحفظ عن ظهر قلب التاريخ الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والعثماني والمعاصر، بما في ذلك أيام العرب والغزوات والفتوحات الإسلامية...».

وقد اعتمد الأستاذ فهد الكليب في كتابه (علماء وأعلام وأعيان الزلفي) ط1، 1415هـ 1992م على مقابلة أجريت مع غانم بن دخيل في مجلة اليمامة أجراها الأستاذ حمد القاضي تحت عنوان: (الرجل المتكلم بالشعر) قال عنه: «.. كان آية في الرواية، وكان حاضر البديهة، قوي الذاكرة. فقد يسأل في مجلس عن أحسن ما قالته العرب في أي موضوع من المواضيع، فيجيب في غير تلعثم: أحسن ما قالته في هذا كذا، وأحسن منه قول فلان، وأحسن من هذا ما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في الموضوع حديث، وإن كان فيه آية أوردها.

وخلاصة القول إنه كان راوية حافظاً حسن الإلقاء، فاهماً لما يحفظ، عاملاً بأسرار معاني الحكم. ذكر أن أكثر تحصيله كان عكوفه على المطالعة بنفسه، وقد آتاه الله من قوتي الحافظة والذاكرة؛ مما ساعده على النبوغ في فنه الذي لم نر له نداً فيه بين الذين عرفناهم من الحفاظ والرواة في المنطقة...».

وقال الكليب عن صفاته:«كان يرحمه الله شغوفاً بمطالعة كتب الأدب، وعلى جانب كبير من التواضع وحسن الخلق، فكانت مجالسته مفيدة ممتعة، محبوباً مقبولاً لدى الخاص والعام، وكان كثير الأسفار، كما أنه كان رحالة جاب كثيراً من الأقطار والأمصار..».

وفي كتاب (شعراء من الزلفي) للشاعر حمود بن محمد النافع – رحمه الله – ج1،ط1، 1403هـ 1983م، قال: « الشاعر غانم بن دخيل الغانم شاعر شعبي وله قصائد بالفصحى، حفاظاً للقصص والشعر العربي والشعبي، حافظاً للقرآن والحديث، سريع البديهة، له قصائد فكاهية، أعرفه جيداً وبيني وبينه بعض المراسلات، كريماً في موطن الكرم، شديداً في موطن الشدة، صريحاً في كلمته وحديثه، لا يجامل على خطأ رحمه الله.

وأشاد بدوره وما قاله من قصائد يمدح ويشيد بما قام به أهالي الزلفي واتفاقهم على تعبيد الخط المسمى بزليغيف – بين الزلفي والقصيم – مخترقاً كثبان الرمال عام 1388هـ 1968م.

وأورد له قصيدة ترحيبية بسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز (الملك) عند زيارته للزلفي عام 1392هـ نختار مطلعها:

لست بغض أو غليظ، شامخ
بالأنف عن بعض الرجال الهمّدِ
فيك البشاشة والسماحة والتقى
والبذل والمعروف والكف الندي
أنت الندى وأخو الندى وابن الندى
مُسقي العدا كاسات سم الأسودِ

قبل بضع سنوات بعث لي الأستاذ يوسف الكويليت تسجيلاً صوتياً للشاعر غانم بن دخيل الغانم، وعندما نويت الكتابة عنه مؤخراً بحثت عن التسجيل فلم أجده، فأكرمني الصديق الأستاذ فهد بن عبدالله السلامة بالموضوع ومعه صورة شخصية وقصيدتين ألقاهما عام 1392هـ أمام سمو



أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز (الملك).

أما ما سجله غانم بالشريط المشار إليه فقد استطعت نقله بتصرف، إذ أن عباراته متداخلة ومتسارعة، ولهذا حرصت قدر الإمكان على نقله كما هو:

« في غابر الأزمان كنا على سفر، وفي بعض البلدان، وعند محطة المسافرين، ونحن على الجمال، مررت بمكتبة فأنخت بعيري وعقلته، وتوجهت للمكتبة، والعصا بيدي (مشعاب)، وملابسي رثة، وعند وصولي لمدخل المكتبة أشار لي صاحبها وأومأ بيده الأخرى التي تحمل كتاب (تاريخ ابن خلكان) قائلاً: لا تدخل فأشرت له بأنني سأدخل، فنهرني وقال إن هذه مكتبة وليست قهوة أو مطبخ، فقلت له هذا تاريخ ابن خلكان يا عبدالله، فلما سمع كلامي سقط الكتاب من يده، فسمح لي بالدخول. وأخذ الحضور يتعجبون مني ومن ملابسي الرثة: إذ كنت أضع فوق رأسي قبعة لها آذان تنحدر على الثدي بدل الغترة، فقال: آمر. قلت: أريد كتاب (تاج العروس)، قال وما الداعي إلى تاج العروس؟ قلت: الداعي أن امرأ القيس بن حجر الكندي يكب على الغاب اللوح الكنابل، فلم يزد الزرمزي إلا أنه قال شجر اللوز كأنه سنبل الشعير.

وذكرت لهم قصة جندب بن عمير الذي رجع بعد الموت، بأن أثر الزيادي لم يزده.

قال: لا يوجد. قلت: وش عندك من الكتب؟ قال جميع الكتب موجودة. قلت له: أريد كتاب دواء الداء، قال: لا يوجد. قلت: كتاب إذن الصابرين؟ قال: لا يوجد. قلت: مفتاح دار السعادة؟ قال: لا يوجد. قلت: إغاثة اللهفان؟ قال: لا يوجد. قلت: حادي الأرواح؟ قال: لا يوجد. قلت: صفوة الصفوة؟ قال: لا يوجد.

قلت: وما عندكم من التاريخ؟ قال: كلها موجودة. قلت: أحضر الجزء الثالث من تاريخ ابن الأثير. فحدثتهم بالقصة التي حدثتهم عنها من قبل، وتعجبوا منها، وقالوا: أين بلدك؟ قلت بلدي نجد. قالوا: هل في نجد علماء كثير مثلك؟ قلت: بلاي أنا من رعاة الغنم، ويلمسون القبعة ويتساءلون هذا (وشو)؟ قلت: هذا مما أحله الله وذكره في التنزيل كما قال تعالى: (..وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ)، فالصوف للغنم والشعر للماعز والوبر للإبل، وإن كان اللباس يشرف لابسه، وكما قال أبو العلاء المعري:

إن كان في لبس الفتى شرف له
فما السيف إلا غمده والحمائلُ

وقلت هذه الأبيات:

وقفت أنا بالباب ثم انكروني
ثم اهرجوا لي بالإشارة ورى الباب
واشرت أنا بإشارتي قلت ادخلوني
وإذا دخلت الباب طلعت بكتاب
تغاربوا قبع طويل الأذوني
ومزوية سوداء وغترة ومشعاب
لما دخلت المكتبة وابحثوني
قالوا رواياتك غريبة وتنهاب
حدثتهم واطرقت يوم احقروني
باللي رويته من تصانيف الانجاب
تعجبوا مني وثم انشدوني
وين البلد؟ أجبت: نجد لنا طاب
قالوا بها مثلك ملم بالفنوني
أجبت أنا شاوي مع الضين عزاب
وعظموني عندهم واكرموني
وقمت أحدثهم بالأشعار وآداب
قالوا لي اسمك قلت غين ونوني
وأيضاً معهن ميم والجد غلاب
أنا بديوي مع أهل الضعوني
راع رعانا الله في كل الأسباب
أما أهل نجد جعلهم يسلموني
نالوا رفيع المجد بسيوف وحراب
أهل الأمانة ما بهم من يخوني
وجيههم تندى عقب هجة الباب
وانه يعز الدين وأهل الطعوني
حكومة آل مقرن مهدين الأصعاب

وقد تداول المهتمون مؤخراً التسجيل الصوتي بالقصيدة، وبعد أيام تناقلوا ما كتب عنه مؤخراً: « الشاعر غانم دخيل الغانم من أبرز شعراء الوطن الشعبيين وقيل كذلك شعراء الفصحى الذي انتشر له مقطع صوتي قبل فترة في معظم المجموعات.. بل حتى في وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، وعلم من مصدر مقرب من أبنائه أن لديهم جميع أعماله النثرية والشعرية التي لم تنشر بعد.. ومنها عشرات القصائد الفصيحة.. وأشهرها مطولته الشعرية التي تجاوزت سبعمئة بيتاً، نأمل أن تصدر هذه الأعمال قريباً.

فليتهم ينشرون جميع أعماله بمناسبة مرور 50 عاماً على وفاته رحمه الله.

وفي حديث تلفزيوني مع الراوية محمد الشرهان – زودني به الصديق بدر العلي البدر مؤخراً – قال ما معناه: إن الشاعر غانم قد اختلف مع والده بالزلفي بسبب أنه أكثر من الاستدانة من الآخرين، فنصحه والده بأن لا يكثر من التسلف أو الاستدانة لأن أصحاب المال لن يسكتوا ويطالبونك بمالهم، وخوفاً من أن يلزموننا ببيع بيتنا لتسديد ما علينا. فقال إنه هدد والده بالسفر لو كثر عليه هذا التحذير، ولم يصبر والده الذي قال له: (عاش بالبلد من ليس له ولد)، وقال أنه لحق بشقيقه الذي يكبره (عبدالرحمن) الذي سبقه بالسفر إلى الكويت عام 1337هـ.

سافر غانم إلى الكويت وسأل جماعته هناك عن أخيه، فقالوا: إنه محبوس بسبب كفالة أحدهم، فذهب إلى حاكم الكويت ابن صباح، وكان غانم طويل القامة وصوته جهوري ومتحدث جيد، سلم على الحاكم وسأله عن أخيه، فأخبره أنه قد كفل من لم يسدد ما عليه، فقال للحاكم: إنني أعمل بالغوص، ولو سجنتني بدلاً من أخي فسوف يأتي النوخذة ليسدد ما عليه ويخرجني. فقبل وأطلق سراح أخيه، وسجن غانماً بدلاً منه، وكان غانم قد كتب ورقة صغيرة أعطاها لأخيه عند خروجه من السجن كتب فيها: غادر البلد بأقصى سرعة.

وبعد ثلاثة أيام طلب غانم مقابلة الحاكم، فأخبره بالقصة فغضب الحاكم وأعاده للسجن واستدعى الديانة واقترح عليهم إخراجه بكفالة لعله يستطيع تسديد ما على أخيه فوافقوا وكفله سعد المريخي من جماعته. وخرج وسافر إلى حفر الباطن واشترى بندقية وأرسلها هدية للحاكم – ابن صباح – فاستدعى أصحاب الدين وسلمهم البندق على أن يبيعوها ويستافون بقيمتها.

خلف سبعة من الأبناء هم: عبد الله، ودخيل، وسليمان، وحسن، وعبدالعزيز، ومحمد، ومقبل.

توفي – رحمه الله - في مسقط رأسه مدينة الزلفي في أواخر شهر جمادى الأولى من عام 1397هـ.

متابعات



«معلقاتنا امتداد أمجاد» مسرحية شعرية غنائية احتفاء بيوم التأسيس.



واس

تنطلق عروض المسرحية الشعرية الغنائية "معلقاتنا امتداد أمجاد"، اليوم احتفاء بيوم التأسيس، في عمل فني غير مسبوق، بتنظيم من هيئة المسرح والفنون الأدائية، وذلك على مسرح جامعة الأميرة نورة، بفكرة وإشراف عام من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن مساعد، ومشاركة مجموعة من الشعراء والفنانين والممثلين.

وتستلهم المسرحية تراث الجزيرة العربية بوصفه امتداداً للحضارة والحياة التي انبعثت فشيّدت الدولة السعودية قبل ثلاثة قرون، حيث يجاري 10 شعراء معاصرين المعلقات العشر الشهيرة في التراث العربي، وتسرد قصصهم تأسيس الدولة السعودية الأولى، مرورا بالدولة الثانية، وصولا لتوحيد المملكة العربية السعودية في عروض يومية تستمر حتى يوم الاثنين 27 فبراير الجاري.

وأكد الأمير عبدالرحمن بن مساعد







أن الشعر أرّخ لجزيرة العرب نواحيها وقصصها وأيامها الكبرى منذ ستة عشر قرناً، وكُتب الخلود لهذه المعلقات وشعرائها مذ صدحت في سوق عكاظ بالطائف وحتى اليوم، مشيرا إلى أن عدد من المؤرخين ذكروا بأنها كتبت بماء الذهب وعلقت على الكعبة المشرفة بمكة المكرمة.

وقال سموه:" إن المملكة هي امتداد لملاحم الأمجاد العربية والإسلامية التي صنعها العرب في جزيرة العرب، وسنحتفل شعراً بتاريخ شامخ لبلادنا في المسرحية الشعرية الغنائية" معلقاتنا امتداد أمجاد".

من جهته، أوضح الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية سلطان البازعي أن المسرحية تجسد رؤية وجهود أئمة وملوك المملكة منذ التأسيس قبل ثلاثة قرون، ووفاء شعب، وازدهار وطن، وتعرّف بالإرث العريق، حيث تخلد الأمجاد في سجلات الذاكرة والتاريخ.

وفي تفاصيل هذا العمل المسرحي يقف طاقم إبداعي بقيادة وإشراف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن مساعد، فيما كتب الحوارات الشعرية المغناة فهد عافت، ولحنها "صادق الشاعر"، وجارى المعلقات العشر أهم شعراء المملكة، وهم: الأمير عبدالرحمن بن مساعد، والدكتور حاتم الزهراني، ومحمد جبر الحربي، وفهد عافت، وجاسم الصحيح، وسلطان السبهان، وسلطان الضيط، ويحيى رياني، وتركي حمدان العنزي، وفواز اللعبون، فيما لحن القصائد صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن سلطان بن عبدالعزيز "سهم".

أما فكرة وحوار المشاهد المسرحية من كتابة صالح زمانان، وحوار الممثلين شعراً ونثراً والحوارات الغنائية بين الممثلين من كتابة سمو الأمير عبدالرحمن بن مساعد، ولحنها "صادق الشاعر"، وإخراج العمل المسرحي المخرج عامر الحمود.

ويشارك في مسرحية "معلقاتنا امتداد أمجاد" مجموعة من الفنانين منهم عايض، وأميمة طالب، وحمزة، وفؤاد عبدالواحد، وسهى المصري، وناصر نايف، وفهد العمري، وإيمان المشيطي، وزينة عماد، بالإضافة إلى الممثلين راشد الشمراني، وأسيل عمران، وإلهام علي، وأيمن مطهر، وعلي الزهراني، وسارة بهكلي، وسعيد المانع، وأحمد الرشيد، وأفنان كلنتن، وعبدالرحمن بدر.

وأتاحت هيئة المسرح والفنون الأدائية شراء تذاكر المسرحية إلكترونياً عبر موقع (تكت مكس)، بشراكة مع هيئة بوابة الدرعية.



ديوان الوطن



شعر :
معبر النهاري

صهيل

مَـابَـيـنَ أَنْ تَـلِـدَ الْـبُـطُـولَـةُ مَـوطِـنَـا
هِـمَـمٌ مَـحَـطّـاتٌ وَقَـلْـبٌ مِـنْ سَـنَـا

وَسَـرِيـرَةٌ مِـنْ كُـلِّ طُـهْـرٍ أُتْـرِعَـتْ
مَـجْـدًا تُـرَتِّـلُـهُ الْـقَـصَـائِـدُ وَالـدُّنَـا

وَصَـهِـيـلُ خَـيـلِ اللّهِ تَـضْـبَـحُ عِـزَّةً
لِـتُـعِـيـدَ مِـنْ ظُـلَـمِ الْـغَـيَـابَـةِ فَـجْـرَنَـا

الْـيَـومُ قَـلْـبُ الأَرْضِ يُـوقِـظُ شَمْسَهُ
لِـتُـفِـيـقَ فِـي أَلَـقٍ وَتُـشْـرِقَ فِـي هَنَا

وَتُـجِـيـلُ أَعْـيُـنُـهَـا لِـتُـبْـصِـرَ خَـلْـفَـهَـا
رَجُـلاً عَـلَـى قَـلَـقِ الْـمَـعَـارِكِ أَمَّـنَـا

قَـدْ جَـاءَ فَـتْـحًـا مِـنْ نُـبُـوءَةِ مُـلْـهَـمٍ
بَـلْ كَـانَ عِـيـدَ الْـفَـاتِـحِـيـنَ الأَحْـسَـنَـا

وَطَـنٌ بِـهِ شُـمُّ الْـعَـمَـائِـمِ خُـضِّـبَـتْ
نَـزْفًـا فَـضَـمَّـخَـتِ الْـمَـفَـاخِـرُ رَمْـلَـنَـا

فَـانْـهَـلَّ مِـنْ تِـلْـكَ الْـجَـمَـاجِـمِ مَـوْسِـمٌ
ذُبْـنَـا بِـهِ غَـرْسًـا فَـطَـابَ لَـنَـا الْـجَـنَـى

كَـمْ عَـاشَ قَلْبُ النَّخْلِ يَمْضَغُ رُوحَـهُ
أَلَـمًـا عَـلَـى وَجَـعِ الـرِمَـالِ قَـدِ انْـحَـنَـى



حَتّى أَتَى ذَاكَ الْعَظِيمُ بِعَزْمِهِ

لِيَلُمَّ أَطْرَافًا يُوَحِد شَمْلَنَا

يَا مَوطِنِي وَالْكُونُ يَكْشِفُ سِرّهُ

لَا مَوطِنٌ إِلّا إِلَيكَ قَدِ ادّنَا

فَانْشُرْ ضِيَاءَكَ لِلْوجُودِ مَحَبّةً

فَ(مُحَمّدٌ*) حَمَلَ الأَمَانَةَ مِنْ هُنَا

وَطَنٌ تَأسّسَ بِالشُّمُوخِ بِنَاؤهُ

وَمَضَى بِأَجْنِحَةِ الْقُلُوبِ يَضُمنَا

مُنْذُ ابْتَدَأْنَا وَالقرونُ حِكَايَةٌ

عَنْ مُفْرَدٍ جَعَلَ الْبُطُولَةِ مَوطِنَا

*محمد هو الإمام محمد بن سعود رحمه الله



سنا الفضة

يوم التأسيس:
اليوم الذي صنع حاضرنا.

د. فضية الريس

مرت ثلاثة قرون منذ يوم التأسيس الذي تكونت فيه الدولة السعودية المباركة، الدولة التي وقفت بوجه الغزاة، وحافظت على وجودها دولةً عربيةً أصيلة لا تقبل التهجين ولا المزايدات.

في هذا التاريخ الذي نعيش فيه أزهى عصور الدولة السعودية، وأقوى مراحلها التي لم تتكون من فراغ، بل أتت امتداداً لتاريخ طويل.. تاريخ سياسي كبير أنتج قادة عظاماً لا يزعزعهم حاقد، ولا يكترثون لصاحب (أجندة)، ولا باحث عن ثغرات، محاولاً استخدام عادات وتقاليد شعب كثغرة على الدولة ذاتها.

هذا الصمود الذي نراه أمامنا في مواقف الدولة السعودية هو ثمرة العمق التاريخي، والعراقة السياسية، والإرث الكبير، هذا الإرث الذي قدم المواقف المشرفة والثابتة التي لا تتزعزع مهما حدث ومهما كان.

ذكرى يوم التأسيس جعلتني أعود بالذاكرة إلى ما عايشته، وأنا بالمواطنة، تحت ظل هذه الدولة العظيمة؛ لأرى أنني عاصرت ثلاثة عواصف مفصلية، عايشتها بكل تفاصيلها، ورأيت أمام عيني كيف مضت القيادة بنا تحت العاصفة إلى بر الأمان؟ لنفهم معنى أن الشر يأتي في باطنه الخير بفضل الله، ثم بفضل قيادة حكيمة تعاملت مع الأمور بروية، وأدارت الأزمات بنجاح منقطع النظير تعجز عنه الدول المتقدمة.

العاصفة الأولى عام ١٩٧٩:

كان الهجوم على الحرم المكي، أو ما كان يسمى (حركة جهيمان)، كنا لانزال أطفالاً لا يدركون ما يحدث، لكن شيئاً من القلق كان يتسرب لنا من الذهول الذي كنا نراه في أعين الكبار حولنا، وكنا نترقب ونطل في وجوههم لنفهم ما يحدث، في ذلك العام كان بث التلفزيون قد بدأ للتو في قريتنا الواقعة في شمال المملكة ، لذلك كان الناس قد اعتادوا على سماع الأخبار في محطات الراديو، وقتها كنت أذهب لألعب؛ لأن أبي كان يقول بثقة: (يحلها ابن سعود)، وهذا ما حدث، حلها (ابن سعود) كعادتهم في الأزمات، يعملون قلباً واحداً، وروحاً واحدة، ولحمة مثالية مدهشة .

ثم أتت العاصفة الثانية عام ١٩٩٠؛ حيث غزو الكويت، والموقف التاريخي لتحريرها، ذلك الموقف الذي شهد التلاحم الكبير بين القادة والمواطنين، حيث لم يأبه أحد لأي تبعات سلبية قد تحدث، فمن يضمن نتائج حرب يخضوها؟ ومرت العاصفة بتبعاتها التي تحملتها الدولة قيادةً وشعباً بتضافر مدهش.

اما العاصفة الثالثة ٢٠١٨، وقتها كنت على مشارف تسليم رسالة الدكتوراه في بريطانيا.. وكنت أرى الهجوم العنيف الذي طال الدولة السعودية ممن استخدموا (قميص خاشقجي) ذريعةً للهجوم والنيل من الدولة، وأمام أعيننا، وخلال عدة أشهر تمت إدارة الأزمة بنجاح منقطع النظير، إذ بدأ المهاجمون بالبحث عن ذرائع المصالحة مع السعودية في محاولات مستميتة لكسب ودها، والحصول على دعمها.

وحلها «ابن سعود» مرة أخرى.. ليرسي بالوطن والمواطنين في بر الأمان. هذا هو يوم التأسيس هو الحاضر الذي نعيش، هو السياسة الضاربة في التاريخ، المحصنة بالتجربة، المليئة بالثراء المادي والمعنوي، والقادرة على تجاوز المحن، بل وقلب النتائج والموازين لصالح الدولة والوطن والمواطن دائماً وأبداً.

في ذكرى يوم التأسيس هذا العام: كل عام والدولة السعودية بخير والقادة بخير والمواطنين بخير.



ديوان الوطن

شعر :
محمد عابس

موطنُ الأمجاد

موطنُ الأمجادِ في عمرِ العصورْ
وثّقَ التأسيسَ في أغلى السطور
عــزّز الإنســانَ في تـوحيدهِ
أنطقَ التاريخَ واستدعى الجذور
وحّـدَ الأحـلامَ في مِحـرابهِ
وأماطَ الجهـلَ حـلّالُ الأمـور
فـكرةُ التـوحيـدِ باتت واقعاً
عـاشهُ الأجـدادُ حـزناً أو حبور
دولـةٌ قـامـتْ بعـدلٍ، حُـرّةٌ
ساسـها الأبرارُ وانهـدّت صقور
مهـرُها عطرُ القـرونِ المُجتبى
ساقـهُ الأبطـالُ ردعاً للشـرور
هـذه الأرضُ المنـارُ المُـرتجى
وملاذُ الـكونِ بلْ كونُ العُطور

هـذه الأرضُ بـداياتُ الـورى
ويقينُ الطهرِ في قلبِ الشـكور
روحُهـا الإصـرارُ فـي أعيـادِه
وحمـاسٌ هدّها بابـًا وسـور
أينعـتْ في نجدِنا أسطورةٌ
وتجلّـت في ليـاليهـا البـُدور
عـانقـتْ أنـوارُ مكـةَ طيبةً
في شمالِ الـقلبِ شهمٌ وجَسور
وإذا غـنّى جـنوبيٌ سـما
زادتِ الأحسـاءُ، حبـاً لا يبـور
موطنـي حضـنٌ وخيـرٌ وارفٌ
وأمـانٌ طالـما الدّنـيا تـدور
مـوطني فـي كـلِّ شـبـرٍ آيةٌ
بيـتُ رحـمـنٍ وحكـمُ لا يجـور

المقال



د. رضاء العنزي

قبل يوم التأسيس.

أي تأسيس هذا؟ نحن مسلمون وعرب قبله يا رجل؟!

بعد انتهاء عصر الدولة الدينية، بسقوط الإمبراطورية الرومانية المقدسة في أوروبا (رغم صراخ المستفيدين من بقائها أنها ماتزال موجودة)، وبعد سقوط الدولة العباسية في القاهرة عام ١٥٠٧م ٩٢٣هـ (ورغم صراخ الأتراك أنهم موجودون وأنهم ورثتها)، وقبل قيام الدولة السعودية الأولى بنحو٢٠٠ سنة، أصبح للشعوب هويات تجمعها وتحميها أمام أطماع الشعوب الأخرى التي كانت تحكمها وتستغل خيراتها باسم الدين.

من نحن قبل يوم التأسيس؟

قبل يوم التأسيس، كان المسلمون يملؤون العالم من طنجة إلى جاكرتا، فهذا هندي، وذاك تركي، وذاك روسي، وأولئك غير ذلك، والعرب ملؤوا آسيا وأفريقيا؛ فهذا عراقي، وهذا مصري، وذاك يمني، وذاك شامي، وذاك جزائري، وهلم جرا. كل هؤلاء لهم هويات سياسية وحكومات توفر لهم قضاءً واقتصاداً وأمناً وتعليماً، كان أجدادنا إذا رأوهم في الحج أو في طرق التجارة عرفوا هويتهم السياسية ونظامهم الاقتصادي والأمني والقضائي. في حين أنهم يعيشون في جزيرة العرب بلا هوية سياسية تجمعهم على شيء وكأننا جزء من العالم عاد لما قبل العصر السومري.

قبل يوم التأسيس، يحدث دائما أن يمسي الرجل غنياً ويصبح فقيراً جراء غزوةٍ خاطفة، أو يُقطع طريق قافلته التجارية وتُسلب كل أمواله، ويعود بخفي حنين، والأسوأ من ذلك أنه قد يقتلك أحدهم لأجل بعيرك أو بندقيتك أو ثوبك أو حتى نعليك، كما قد يفعل لأنك عدو ابن عمه، ولن تجد من ينصفك منه، أو يأخذ لك حقاً أو يرد عليك مالاً ممن هو أقوى منك، فالأفضل أن تغزو من هو أضعف منك، أو من لم يتوقع هذا منك، وتصنع رأس مال جديد، أو تقبل وتعيش عاملاً مسكيناً أو راعٍ للغنم عند أحدهم ما تبقى من عمرك.

قبل يوم التأسيس، لا يوجد لدينا في جزيرة العرب نظام اقتصادي ثابت ومستقل فكنا نتداول أي عملة تقع بأيدينا وقد لا نعرف اسمها فنسمي الدولار النمساوي فرانكاً فرنسيا، أو أم شوشة، وأخرى المنقوشة، ونستخدم البيزة الهندية وعدة عملات تركية، يقلقنا هاجس احتمالية تزويرها حتى عدنا لنظام المبادلة بالسلع بدلا من تداول العملات.. النظام الذي انقرض منذ القرون الأولى.

قبل يوم التأسيس، كان التعليم نادراً إلى حد الانقراض، فقد تتجاوز عدة قرى وبلدات ولا تجد من يستطيع القراءة ولا الهجاء فضلا عن الكتابة، ومن طريف ما يذكر أنهم كانوا يتعجبون من أهل شقراء لأن بينهم عدد أعلى من المعدل ممن يجيدون القراءة والكتابة فيقولون (حتى العنز بشقرا تقرا)، وربما طاف أحدهم برسالته شهورا ليجد من يقرأها له، فيكتشف أنه مضى زمن المعلومة، بل إن غالبية من يعرفون القراءة والكتابة كانوا يكتبون بلهجتهم المحلية التي لا يفهم أغلب مفرداتها غيرهم.

قبل يوم التأسيس، كان القضاء في القرى ضعيفاً يفتقر للقوةً التنفيذية التي تمضى الحكم بالقوة، ويعتمد على رضا الطرفين، ومن يؤمر على بلدة يبقى

محدود النفوذ، وكثيرا ما يحدث أن يهجم أحد السادات ويقتل أمير القرية ويصبح هو الأمير ويمد نفوذه بالتغلب وبقوة من معه، حتى يأتي من هو أقوى منه ويقتله ويأخذ سيادته.

وفي البادية لديهم للقضاء العارفة، وهو رجل يعتمد على فراسته والتوقع والملاحظة والحلف الطويل المرعب، أو بحرق اللسان بسكين حارة فمن يحترق لسانه يعتبر كاذباً، أو اللجوء للقوة؛ فمن كان له عصبة يحمونه يسلم ولا يطالب بشيء.

قبل يوم التأسيس، كان هذا هو الحال في كل نواحي الحياة كالعلاج، والتجارة، والاتفاقات، والحدود، وغيرها.

قبل يوم التأسيس، كان الخطر محدقاً، والأمن مقلقاً، والجهل هو الأصل، رغم أنهم مسلمون وعـرب؛ فالإسلام متوفر لكن الأمـن مفقود. وكانت هذه الحال لا تُعجب العقلاء وأولي النهى وغالب السادات في جزيرة العرب.

في يوم التأسيس، قيض اللّه الإمام محمد بن سعود - رحمه اللّه - وبدأ بمشروع توحيد الهوية السياسية لهذه الأمة، وراسل كل ذي بال من زعماء المناطق والقبائل، وأهل التجارة، وأهل الدين، والمؤثرين، ففرحوا، وآمنوا بفكرة الدولة، وأقبلوا إليه بقومهم، وقوامهم، وأموالهم، وسلاحهم، وأرواحـهـم، يبايعونه ويدفعون له الزكاة، دون أن يرجوا عطاءً ولا راتباً، بل ويقاتلون من رفض فكرة الانضواء تحت راية الدولة الموحدة ممن في الغالب يخافون على نفوذهم في مناطقهم أو مكانتهم في قبائلهم.

في يوم التأسيس، كان الإيمان بفكرة الدولة السعودية والإقبال عليها سريعاً من أبناء جزيرة العرب، فمن أقصى جنوب جزيرة العرب انضم الشيخان: ناجي، ومنصر القملا مبايعين، وبنو مدينتهم، مروراً بشيخ عسير الشيخ محمد بن عامر أبو نقطة، وأخيه الشيخ عبدالوهاب أبو نقطة، ومن وادي الدواسر وصل الدرعية الشيخ ربيع بن زيد المخاريم الدوسري مبايعا، ومرورًا بقبائل وحاضرة نجد فكلهم بايعوا وقاتلوا في بناء الدولة، وهؤلاء أهل القطيف يراسلون الدرعية طالبين الانضمام وينضمون فعلا، وهذا الشيخ الحجازي عثمان المضايفي العدواني يرى انضواء عرب جزيرة العرب تحت لواء هذا الدولة العربية المستقلة العادلة، فيعلن انضمامه لها، ويصبح أميرها في الطائف والحجاز، وهناك في أقصى الشمال تصل رسالة إمام الدرعية ليد الشيخ الدريعي ابن شعلان شيخ قبيلة الرولة من عنزة تدعوه لينضم للدولة فيقبل مسرعاً للدرعية، ويعلن انضمامه لها، وفي الشمال الشرقي يعلن ابن هذال تبعيته لإمام الدرعية، ويقاتل عدوها تحت رايتها.

بعد يوم التأسيس، تحققت الهوية السياسية وتميز السعوديون عن بقية شعوب العالم كله، وأمنت السبل، وازدهـرت التجارة حتى أغرقت العراق والشام بالمنتجات، وأمن الضعيف قبل القوي، وحفظت الحقوق، حتى إن الرجل إذا فقد ناقته يسوقها الناس للحمى المجهز من الدولة، وقد يجدها بعد سنوات وقد أنتجت له مرتين أو ثلاث.

بعد يوم التأسيس، تكونت بفضل اللّه ثم بسيادة الإمام محمد بن سعود أول دولةٍ مستقلةٍ في الشرق الأوسط لا تتبع للأتراك، ولا للفرنسيين، ولا للإنجليز، ولا للفرس، ولا للإيطاليين، ولا غيرهم، وبنينا وطناً كاملاً بأيدينا، كما تصنع الأمم العظيمة، بنينا فيه كل قرية وحصن وبيت وسد، حفرنا فيه كل بئر وساقية، غرسنا فيه كل شجرة ونخلة، أسمينا فيه كل جبل وكل واد وكل ساحل، ولم يبن لنا أو يسم لنا أحد فيه شيئاً.

بعد يوم التأسيس، أصبحنا معروفين بطابع خـاص، وهوية مميزة في كل شي؛ فأصبحنا (السعوديون)، على غرار الأمويين، ولم ننسب لاسم إقليم أو جبل أو نهر.

وقد حاول البعض أن يسمينا سكان نجد وشرقها وشمالها والحجاز وعسير وتهامة والربع الخالي، وهذا لا يستقيم اسما سويا لطوله، وآخرون قالوا نسميهم الوهابيين، وهذا لا ينطبق بلا شك، ففي السكان مذاهب دينية عدة لهم نفس الحقوق، وعليهم نفس الواجبات، ويخضعون لنفس القوانين دون ميل أو محاباة.

بعد يـوم التأسيس، السعودية هي العنصر الوحيد الجامع المانع لنا ويميزنا عن غيرنا من سكان كوكب الأرض نحن السعوديين.

(واللّه اللي عزنا ما لأحد منّة).



ديوان الوطن

شعر :
الحسن آل خيرات

موكب التشييد

لا حظّ مثلَ حظوظِ كلِّ سعودي
بثرى أعزِّ ثرى
وآلِ سُعودِ

يومٌ هو التأسيسُ ثُم بإثْرِهِ
كان البناءُ
ولحظةُ التوحيدِ

وبقبلةِ الإسلام نحو جهاتِها
يتوجّهُ العُبّادُ للمعبودِ

في ظلِّ بيرقِها وظلِّ مؤسسٍ
شمخ البناءُ بهمةٍ وجهودِ

لا قيمةٌ عليا كمثل تجذُّرٍ
بالأرض
أو كتمسُّكٍ بعهودِ

فإذا بأعظم دولةٍ
وإذا الحياةُ مضيئةٌ بشعاعِها المحمودِ

إلا الشهادةَ فيهما ولأجلِ دينِ اللّه
في عِزٍّ
وخفقِ بُنودِ

والمجدُ ما انقطعت خُطاهُ
ولا الصهيلُ خبا صداهُ
وموكبُ التشييدِ

يا موطني تزهو وتشرقُ بسمةٌ
في يومِكَ الغالي وبهجةُ عيدِ

مذ ذاك
والإنسانُ موطنُه الذُّرى
وكذاك ألمحُ فجرَ كل حفيدِ



يـوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727م/١١٣٩هـ

ديوان الوطن

شعر :
محمد فرج العطوي

ذكرى أُمة

أيٌّ شــيء يـشـبـهُ الـذكـرى التي
رسّخَت عبر المدى معنى الوجود؟

غـيـمـةٌ قـبـل قــرونٍ نـشـأتْ
وهَـمَـتْ غـيـثـاً بـإحـسـان وجـود

وسـمَـتْ نـجـدُ بـهـا حـتـى غـدت
قـبـلـةَ الـمـجـدِ وعـنـوانَ الخلود

بــدأت بـابـن سـعـودٍ رحـلـةً
خـلَّـدتْ مـجـداً بـهـا كـابـن سعود

مــولــداً كـانـت لـعـهـد رائـدٍ
لـم يلد نـسـخـتَـهُ الـدهـرُ الـولـود

نَـهَـراً فـي مـهـجـةِ الأرضِ جرى
جـريـانَ الـدمِ فـي جـوفِ الـوريـد

نـبـتَ الـحـبُ عـلـى شـطـآنِـهِ
مثلما تنبتُ فـي الـروضِ الـورود

ونـمـى الـمـجـدُ نـمـواً فـاخـراً
مثلما يـنـمـو عـلـى الـعـز الـولـيـد

نـحـن أحـفـادُ الألـى قـد كتبوا
قـصـةَ الـسـؤددِ مـن عـهـدٍ بعيد

كـلُ أسـبـابِ الـعـلا نعشقُها
ونـراهـا الـحُـلُـمَ الأسـمـى السعيد

نـشـربُ الـعـزةَ مـن صحرائنا
وسـواقـيـنـا إذا عَـزَّ الـورود

نـحـن كـالـنـخـلِ انـتـمـاءٌ صـادقٌ
وعـــذوقٌ كـلـمـا مـاسـت تـجـود

نـشـبـهُ الأرضَ الـتـي جـادتْ بنا
فـضـلُـهـا نـوثـقُـهُ فـي كـل جيد



ديوان الوطن

إبراهيم جابر هادي مدخلي

الماءُ المُضيء

ما زلتَ تنبضُ بالإنسانِ يا وطني

وأنتَ نبضٌ بقلبِ الكون والزمنِ

وأنت معنى حياة الأرضِ ما وقفت

يوماً بغيركَ إلّا موقف الشجنِ

من سالف العز قامت دولتي وبدا

توحيدها هادما للشر والوثن

قرونها من إمام شادها ومضى

مؤسسا لرخاء دونما وهن

وجاء تركي ليحيي سيرة عبقت

بها البلاد وأحيا بالرؤى سنني

ومن كويت الهنا قد عاد موكبنا

لمصمك الخير يطفي ثورة المحن

عبدالعزيزِ وقد أرسى قواعدنا

مستلهما تالد الأجداد في وطني

حتى ابتنى طارفاً والله باركه

فأزهرت بالأماني أضرع اللبن

واستقبلتْ عَصْرَهَا الأزْهَى جَزيرتُنا

فعانق الشامُ أُنْسَاً فرحة اليمن!

وأَخلصتْه يمينُ اللّه فاكهةً

للأنبياءِ وأسفاراً من المُدُنِ

أَدمنتُ أضواءكَ الخضراءَ أعصرها

شعراً وحسبي بأنّ الضوءَ أدمنني

منارتانِ وعصفوران من وهجٍ

وطفلةٌ من عذوقِ الشمس تقطفُني

ونخلةٌ بين سَيْفَي عزّةٍ نبتَتْ

قبلَ الزّمانِ وقبلَ الطّينِ يشبهني

ونحنُ طينُكَ والماءُ المضيءُ فخض

بنا المجازاتِ بحراً باذخ السُّفُنِ

واقطفْ من الريحِ ألحاناً لنغرسها

بإذنِ عينيكَ بين الروحِ والبدنِ

وامسح بكفّك رأسَ الكونِ تُضْحِكهُ

قد أوغلَ اليتمُ في جنبيهِ بالحزنِ

في حائطِ الضوءِ فلتنحت لنا صوراً

خضراءَ واترك غرامي فيكَ ينحتني

بابٌ من العطرِ من دونِ الحياةِ وما

إلّاك فاتِحهُ والبابُ أخبرني

تنوي النجومُ إليكَ القفزَ ما علمتْ

بأنّ عرشَكَ من فوق السماءِ بُنِي

فاقْرأ بمنْ علّمَ الإنسانَ منطِقَهُ

وباسمك العذب قبل الخلق أنطقني

وامسك بجفنك هذي الأرض خائفة

وَأمْنُها حضنُكَ المحروسُ بالسُّننِ

ناحَتْ وظلّتْ بعينيها مخبّأةً

ذعراً وأجفانها عنها تفتشني

وحينَ قالوا سعوديٌّ هنا قفزتْ

لك احتراماً وإجلالاً تُقَبِّلُني !

شعبٌ تخيّرْتَهُ في صلبِ آدَمِهِ

سيفتديكَ بما ترضاهُ من ثمنِ

شعبٌ يسيرُ بأمرِ اللّه ممتثلاً

أمرَ الحكومةِ في سرٍ وفي علنٍ

أراهُ يهتفُ بالتاريخِ ثانيةً

ملأتُ سِفْرَكَ في ماذا ستكتبني ؟

تحبو الأساطيرُ من حوليه طالبةً

سِرّ البقاءِ فيقصيها ويشهدني

تبَسّمَتْ حيزبونٌ في ملامحها

حواءُ قالت أَإبني اليومَ ينجبني ؟

ها أنتَ أثبتَ للدّنيا وقلتَ لها

إسلامنا في أعالي المجد أقعدني

ماذا.. وتستنشقُ الصحراءُ قافلةً

من البشائرِ..سَرّ البحرُ في أذني

ستدركُ المشتهى..لا تخْشَ نازلةً

تطوي الوقايةُ والتقوى أسى المحنِ

ماءٌ بكَ الآنَ يستجلي عذوبَتَهُ

وغيمةٌ منكَ نحو اللّه تعبرني

ترنيمةُ الفجر عنّي مِلؤكَ انتشرت

لك الخلود أيا شعبي ويا وطني



المقال



عبدالله الدوسري



المملكة العربية السعودية.. التأسيس والريادة.

مثَّلَتْ الدرعية منذُ أن أتى لها جَدُّ الأسرة الحاكمة -آل سعود- مانع المريدي رحمه اللّه (850هـ/1446م) أولى اللبنات والنواة لتأسيسِ كيانٍ عظيم؛ فكانَ مانع المريدي مؤمنًا وراغبًا وساعيًا لتأسيس دولةٍ واسعة تُحقق الأمن والاستقرار في المنطقة، وهذا الإيمان والحلم تحقق فيما بعد على يد حفيده الإمام محمد بن سعود رحمه اللّه. بعد أن استقر مانع المريدي في الدرعية، قامَ بوضع أُسسٍ لإدارتها ومن جملة ما وضع أنهُ قامَ بوضع دستورٍ عائليّ للحكم وأكَّد على أهمية العنصر العربيّ في مدينته؛ وهذا الأمر أسس لأن تكون الدرعية قائمة على أساس دولةٍ عربية وليست عصبية قبلية، وتميَّزت الدرعية بموقعها الاستراتيجيّ وخاصةً وقوعها على (وادي حنيفة) أهمُّ أودية نجد، وكذلك مرور طُرُق التجارة والحج عليها؛ وتوالى على حكم الدرعية أبناء مانع المريدي رحمهم اللّه جميعًا حتى وصل الحكم للإمام محمد بن سعود.

تولى الإمام محمد بن سعود رحمه اللّه (1139هـ/1727م) إمارة الدرعية، وقد كانت آنذاك مضطربة ومنقسمة إثر النزاع على الإمارة بين الأمير مقرن بن محمد والأمير زيد بن مرخان؛ ومقتل الأخير في حملة الدرعية على العيينة، وانتشار مرض الطاعون بالمنطقة. وعلى الرغم من هذه العقبات، تمكَّن الإمام محمد بن سعود من تخطيها بفضلٍ من اللّه ثم بحنكته وخبرته السياسية، فنجِد أنَّهُ فورَ توليه الإمارة قامَ بتوحيد شَطرَيّ الدرعية (غصيبة) و (المليبيد) تحت حكمه. وهذه الخطوة تبيِّن لنا نظرة الإمام محمد بن سعود لتأسيس كيانٍ مركزيٍّ موحد بالمنطقة، بالإضافة إلى اهتمامه بأحوال إمارة الدرعية الثقافية والتعليمية والأمنية، وفي عهد الإمام محمد بن سعود انتقلت الدرعية من مرحلة دولة المدينة City State إلى مرحلة الدولة State ولهذا كانَ تولي الإمام محمد بن سعود الدرعية وحكمه لها نواة تأسيس المملكة العربية السعودية أو كما تعارف على تسميتها المؤرخون «الدولة السعودية الأولى».

ومن ملامح النهضة الحضارية في عهده، النشاط العلميّ، وفي هذا يذكرُ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -حفظه اللّه ورعاه- في كتابه (الأسس التاريخية والفكرية للدولة السعودية، دارة الملك عبد العزيز): «شهدت الدرعية في عهد أميرها محمد بن سعود نشاطًا علميًا ملحوظًا لعدد من العلماء والقضاة، كالشيخ عبداللّه بن عيسى والشيخ عيسى بن قاسم والشيخ عبداللّه بن سويلم والشيخ أحمد بن سويلم».

وتذكر د. فاطمة القحطاني في كتاب (حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها، دارة الملك عبد العزيز) عوامل أخرى تميَّزت بها الدرعية كـ: عدم وجود نفوذ خارجي عليها، وامتازت بعلاقات جدية مع جيرانها، ولاقت الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب قبولاً لدى وجهاء الدرعية، والصفات الجليلة التي تمتع بها الإمام محمد بن سعود والتي ساعدته لنشر الدعوة الإصلاحية. وفي مدح الدرعية ورجالاتها، يذكر الشاعر «سعيد الهندي» في قصيدتهِ (موطن الصقر):

درعية الصيد من بدو ومن حضر
صقر الجزيرة منَ أبنائك النُجُبِ!
إن الغطاريف من فرسانك انطلقوا
كومضة البرق أو كاللمح في القُضُبِ
هَـبُـوا لتوحيدِ أشـلاءِ مبعثرة
قَـدْ مزقتها يد الأرزاء والـنُـوَبِ

هذه الظروف، التي هيئها الإمام محمد بنَ سعود في الدرعية وتقويته لها وتعزيزها، جعلت منها ملاذًا للشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد أن تنقَّل من حريملاء إلى العيينة ثم إلى الدرعية واستقرَّ بها. وبعد أن استقرّ الإمام محمد بن عبد الوهاب بالدرعية، تعاهد كلٌّ من الإمام محمد بن سعود والإمام محمد بن عبد الوهاب على العمل لنشر الدعوة الإصلاحية (1157هـ/1744م) في الجزيرة

العربية. وبعد ذلك، مرَّت الدولة السعودية بالعديد من المحطات والمنحنيات كبلوغ الدولة أقصى اتساع لها بالجزيرة العربية والحملة العثمانية الغاشمة على الدولة السعودية وتولي الإمام تركي بن عبدالله (1824-1834) الحكم وخلفه ابنه الإمام فيصل بن تركي (1834-1838/1843-1865)... والعديد من الأحداث التي جرت آنذاك ولا يسع المجال للتفصيل والحديث عنها، وتوالت مجريات الأحداث حتى جاء عهد جلالة الملك المعظّم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود.

الملك عبد العزيز وملحمة التوحيد

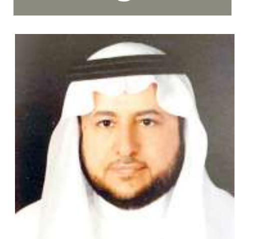
لقد قاد جلالة الملك عبد العزيز ملحمة عظيمة، سعى من خلالها لتوحيد شتات الجزيرة العربية وتوحيدها تحت راية واحدة؛ راية التوحيد. بذل جلالته حياته ووقته منذُ أن استردَّ الرياض مطلع القرن العشرين (1902) حتى توحيده للبلاد التي أجمع أعيانُها على تسميتها المملكة العربية السعودية (1932)، ثلاثون عامًا أخذَ يجوب الجزيرة العربية من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها ساعيًا من ذلك حماية حدود دولته بالقلم والسيف والذود عنها من تداعيات الأحداث والصراع على المسرح الإقليمي والعالمي؛ وبفضلٍ من الله ثم برؤيته وحنكته السياسية استطاع حماية الدولة السعودية من أيادي المستعمرين ومن أيةِ محاولةٍ لزعزعة الأمن والاستقرار بها.

قد كان الملك عبد العزيز طموحًا في أن يُرسي قواعد الأمن والاستقرار بالمنطقة، وأن ينعم شعب المملكة بالأمان والرخاء والازدهار، وقد كان لَهُ ما يصبو إليه بتوفيقٍ من الله ثم بإيمان شعب المملكة الأبيّ بالقائد الهُمام -عبد العزيز- وبمشروعه لتوحيد أقاليم المملكة العربية السعودية، وبفضلٍ من الله أننا نحتفلُ في كلّ عامٍ بيوم توحيد المملكة العربية السعودية وليس يوم استقلال أو تحرير كحال غالبية الدول الأخرى، وننعم بالرخاء والأمن والأمان فلله الحمد من قبل ومن بعد. وأعظم وأبلغ وصف لما قامَ به الملك عبد العزيز، ما قاله معالي الدكتور غازي القصيبي في قصيدتهِ «مشرق النور»:

«شادها عبد العزيز البطل
حبذا الصرح و نعم الرجل
قائد تحذوا خطاه المثل
وحد البر و صان الساحلين
و مشى من خلفه الصيد الكماة
نذروا في نصرة الدين الحياة».

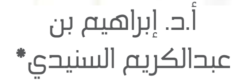
وخلف الملك عبد العزيز أبناؤه وأحفاده الذينَ ساروا على نفس النهج الذي اتخذه جلالة الملك عبد العزيز في إدارة الدولة وتنميتها ورفعه هذا الكيان الشامخ. واليوم، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- أو كما أُحِبُّ أن أسميه «العهد السلماني» نجني ثمار سعي وطموح جلالة الملك عبد العزيز ومن قبله الإمام محمد بن سعود في توحيد الجزيرة العربية تحت رايةٍ واحدة وتجمع شتات القبائل وعملهم الدؤوب طوال فترة حكمهم لتحقيق هذا الهدف، ولعل (رؤية 2030) تختصر علينا سرد العديد من الإنجازات والخطط التنموية الشاملة بالمملكة العربية السعودية والسعي لجعلها والشرق الأوسط ككل «أوروبا الجديدة»، فلدينا العديد من المشاريع: بوابة الدرعية، القدية، نيوم، ذا لاين... ومن الإنجازات التي شهدها هذا العهد: تمكين المرأة، توطين الصناعات العسكرية، تأسيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية، مكافحة الفساد، مواجهة التحديات البيئية والتغير المناخي، مكافحة الفكر المتطرف.. والعديد من المنجزات التي تحققت خلال أقل من عقد بفضلٍ من الله ثم بسعي الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتحقيق التنمية والازدهار في المملكة العربية السعودية، وقد أصبحت الرياض لاعبًا رئيسيًا في السياسة الإقليمية والدولية وهناك العديد من الأمثلة على ذلك، ومنها: إنجاز عملية تبادل الأسرى بين أوكرانيا وروسيا، إطلاق مبادرة السلام العربية 2002، العمل على دعم الشرعية باليمن، إنشاء تحالف دولي إسلامي يُعنى بمكافحة الإرهاب، والسعي لحل المشكلات والأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط؛ هذه الأمثلة تبيِّن لنا ثقل ودور الرياض السياسي في المنطقة.

ختامًا: منذ عهد الإمام محمد بن سعود حتى عهد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن مرت الدولة السعودية بالعديد من المنعطفات والتحديات التاريخية، وبالرغم من هذه التحديات لم يستسلم قادتها بل واجهوا تلك التحديات بكل شراسة وقوة حتى أصبحت المملكة العربية السعودية كما نراها اليوم، دولةٌ موحدة يعمها الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار، بل وأصبحت المملكة العربية السعودية دولةٌ مؤثرة في إقليمها والعالم ككل، وأخذت المملكة بيدها زمام المبادرات لحل الأزمات ولعل أبرزها مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف؛ والعديد من الإسهامات السعودية ليست في المجال السياسي فحسب إنما بكافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والإنسانية. إن مسيرة التنمية والتطوير لكيان المملكة العربية السعودية لم ولن تتوقف بعون الله فلدينا «شعبٌ جبار وعظيم لا يعرف المستحيل» ولدينا قيادةٌ رشيدة وحكيمة جعلت من رخاء واستقرار مواطني المملكة العربية السعودية نصب اهتمامها وأولويتها.



ديوانا





أ.د. إبراهيم بن
عبدالكريم السنيدي*

ثبت الملك.

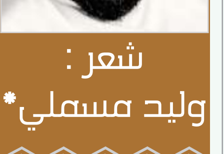
ته على الدهر قد علوت النجوما
أوشك المجد للضحى أن يقوما
موطن العز لابن آل سعود
فاق عزاً وموئلا محسوما
أي يوم هذا الذي شع فيه
النور وازدانت البلاد كروما
إيه سبتمبر وبعد ثلاث
منك أرخيت وعدك المنعوما
ثبت الملك واستوى جانباه
وارتوت أرضه الطهور عزوما
بلد سور الجلال نواحيه
وقامت أركانه كي تدوما
منذ تسعين واثنتين استقامت
سدة الحكم رايةً وقدوما
كان عبدالعزيز يزجي عليها
روحه والبلاد ترسي الفهوما
صف فيها أولي الكرامة شعبا
ملكيَ السرى وسفراً عظيما
أورد الهالكين في حفرة الدهر
وأمسى ظلالهم مهزوما
قدراً كان من يد الغيب تحيي
الروح في الملك ثابتاً ونظيما
خط شرع الهدى بحكمة شعب
فغدا شرعنا سديداً قويما
واستراحت أرض الجزيرة لما
كان عبدالعزيز فيها الحكيما
رجل لم تزل أياديه خضراء
تروّي تاريخنا المرسوما
فمضى للجلال أبناؤه الغر
فكانوا فوق النجوم النجوما
ومضت هذه البلاد إلى سراعاً
نحو درب أزاح عنا الهموما
رفرف الأخضر الذي شع هدياً
فوق كل الرؤوس يهمي علوما
منذ تسعين وحد الله شعباً
كان في كل بقعة مقسوما
فإذا بالبلاد تزهو سلاماً
تنشر الدين أو تداوي الكلوما
قدراً قد حكيت مملكة العز
وحكم الكرام يبقى كريما
أبداً يُحكم الكرام هداهم
حين يلتم شملنا ليقوما
وأتانا على البلاد ملوك
جعلوا العز للبلاد مروما
وأبانوا بخطوة المجد أنا
لا نزال المبادرين الشهوما
وتوالت أنباؤنا تلهم العرب
وتصبي للمجد تركا وروما
هكذا هكذا بلغنا الثريا
واعتلينا مكانها المحسوما
وأتانا سلمان بين يديه
الفضل حتى ارتوت منانا عزوما
وجهه رحمة وسحب ربيع
وعطاياه قد تدلت كروما
فانعمي يا جزيرة العرب روحاً
قد تجلى الضحى علينا نعيما
وأغتدت من (محمد) خلائق دهر
يا ولياً لعهدنا موسوما
خطة السير نحو درب المعالي
عقدت فيك خيلنا والهموما
واشرأبت لك الرقاب وقالت :
كن على الوعد قائما وزعيما
حولك الأكرمون صفوا جنوداً
جدهم أسس السبيل قديما
فلكم ذلت الرقاب إلى أن
أوشك الدهر بعدكم أن يصوما
فعليكم سلام ربي دواماً
ما علوتم مهابةً وعلوما

----

*جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض



ديوان الوطن



شعر :
وليد مسلمي*



ما ألذَّكَ موعداً

بِـأرْوقَـةِ الـتّـاريـخِ يَـخْـتَـالُ أوْحَـدَا
وَمِـنْ لُغَةِ الأمْـجَـادِ وَافَـى مُـغَـرِّدَا

وَفِي مَعْمَعَاتِ الحَرْبِ لاقَى .. وَكَفُّهُ
سَـلامٌ .. وَأحْـلامَ الـعُـرُوبَـةِ جَـدّدَا

وَمِـنْ شُـرُفَـاتِ العِزِّ أبْـدَى كَرَامَةً
وَأتْـهَـمَ فِي أرْضِ الإبَـاءِ وَأنْـجَـدَا

وَرَايَـتُـهُ التّوْحِيدُ وَالـحَـقُّ دِرْعُـهُ
وَفِـي حَـرَمَـيْـهِ عَـزَّ دَاراً وَمَسْجِدَا

فَيَا وَطَنَ التّوْحِيدِ يَا سَيّدَ المَدَى
يُـذَكِّـرُنَـا التّأسِيسُ مَجْداً مُـؤَبّـدَا

ثَـلَاثُ مِئِينَ مِـنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ
لآلِ سُعُودٍ مَجْدُهُمْ طَـوّقَ المَدَى

فَمِنْ لَحْظَةِ التّأسِـيسِ رَايَةُ مُلْكِهِمْ
مُقَدّسَةٌ وَالـنّـاسُ ألْقَتْ لَهُمْ يَدَا

فَدَانَتْ لَهُمْ هَذِي الجَزِيرَةُ وَارْتَقَتْ
بِمَمْلَكَةٍ وَالـدّهْـرُ غَنّى وَأنْـشَـدَا

نَـدِيـنُ بِـهَـذَا الـعِـزِّ لِلّهِ أوّلاً
وَثُـمّ لأرْبَـابِ البُطُولَةِ وَالـنّـدَى

لآلِ سُعُـودٍ طَـيّـبَ اللّهُ ذِكْـرَهُـمْ
وَلابْـنِ سُعُودِ القَرْمِ أعْنِي مُحَمّدَا

إمَـامٌ كَـرِيـمٌ إنّـهُ الأوّلُ الـذِي
أقَـامَ بِـنَـاءً مَـا يَـزَالُ مُـشَـيّـدَا

وَقَـامَ بِهَا تُـرْكِـي يُـجَـدّدُ مَجْدَهَا
يَخُوضُ غِمَارَ الحَرْبِ يَرْوِي المُجَرّدَا

وَحَـتّـى أتَـى لَيْثٌ هَـصُـورٌ تَـقُـودُهُ
إلَى المُلْكِ نَفْسٌ مِنْ رَغَائِبِهَا الرّدَى

وَمَا زَالَ ذَاكَ الضّخْمُ ذِكْرَى فَخَارِهَا
وَعَبْدُ العَزِيزِ الفَخْرُ فَرْعاً وَمَحْتِدَا

وَهَا نَحْنُ مِنْ بَعْدِ القُرُونِ تَطَاوَلَتْ
نُتَمّمُ مَا كَـانَ المُؤَسّسُ قَدْ بَدَا

وَهَا هُوَ سَلْمَانُ الـمُـرُوءَةِ شَامِخٌ
إلى المَجْدِ يَا ابْنَ المَجْدِ عِشْتَ مُسَدّدَا

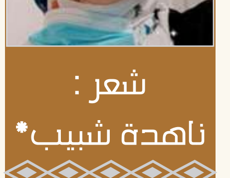
وَهَـذَا وَلِـيُّ العَهْدِ يَمْضِي بِهِمّةٍ
لِيَنْقُشَ فِي التّارِيخِ مَجْداً مُخَلّدَا

فَيَا يَوْمَ تَأسِيسِ الكَرَامَةِ عُدْ فَمَا
ألَـذّكَ فِي نَفْسِ السُّعُودِيّ مَوْعِدَا

* الهيئة الملكية بينبع



ديوان الوطن



شعر :
ناهدة شبيب*



رجال الحزم

هـو اليـوم الأغـرّ علـى العبـاد
وقـد صهلـت إلـى العليـا جيادي

لمملكـة بهـا التأسـيس أرسـى
دعائمهـا بعـزم وانفـراد

بمملكـة لهـا ملـك مفـدّى
أزاح الليـل عـن تلـك النجـاد

سـعوديون يـا نخـلاً تسـامى
وتـاج الملـك مرفـوع العمـاد

سـعوديون والأمجـاد تتـرى
بـأرض الطهـر يـا خيـر البـلاد

هنـا وُلِـد الكريـم هنـا تجلـى
يـؤُمُّ الخلـق سـيراً للجهـاد

هنـا صـار الشّـتات المـرّ صرحـاً
تكاتفـتِ المقاصـدُ والأيـادي

بها اخضـرّتْ صحـارى الأرض حبًا
وأورقـتِ المدائـنُ و البـوادي

ملـوكٌ...قـادةٌ... عـربٌ..... كـرامٌ
تربـع فـي مـدى عـرش الفـؤاد

لهـم حسـن المـكارم مـذ أقاموا
ومـا خذلـوا المؤمـل باعتمـاد

أرادوا النجـم فاجتـازوا الثريـا
ورُوّعَ فـي الميادیـن الأعـادي

وطوّعَـت الجبـال فصـرن سـهلا
طـواع النـوق خلـف حـداء حادي

وكان النصـر فالتمعـت سـيوف
علـى خضـر البيـارق بالوهـاد

بـلاد قـد حباهـا اللّه مجـدًا
تليـداً ليـس يدركـه مـدادي

سـعوديون للإقـدام أهـلٌ
رجـال الحـزم فـي جبـلٍ وواد

وقبلـة مسـلم فـي الكـون دامت
مـلاذ الـروح مهـوى للفـؤاد

يفـوح العـود مـن أكمـام نجـدٍ
ومـن خـدّ الريـاض نـدى وكادي

وإن عطشـت جيـاع الأرض طاعت
بزمزمهـا السّـقاء لـكل صـاد

سـلاما أيهـا الوطـن المفـدى
ألا فاهنـأ فديتـك بالحصـاد

إذا صـرخ الكليـم بقـاع بحـر
تصيـح النجـد حيـا للجهـاد

وإن لاذ الكريـم بهـا أجـارت
فـدار العـز لبّـت مـن ينـادي

أيـا مـن خصّهـا الرحمـن عـزًا
حمـاك اللّه مـن غـدر الأعـادي

*شـاعرة مـن سـوريا



ديوان الوطن



شعر :
منى البدراني*



ميلادٌ واعتزاز

مـن غـيـمـةِ الـحُـبّ يَـهـمِـي وابِـلـي فـرَحا
يُـقـبّـلُ الـرّمـلَ إعْـزازًا وما بِرحا
يُـوشـوشُ الـشَّـيـحَ أنْـغـامًا فـيَعـزفُـها
عِـشـقٌ تَـجَـذّرَ تَـمـكـينًا ومُـنْـتـدَحا
فـأنـثُـرُ الـفَـخـرَ فـي بـيـدٍ وقافيةٍ
وعِـطـرِ مَـلْـحـمـةٍ فـي روحِـنـا نَـفَـحا
ثـلاثـةٌ مِـن قـرونٍ خَـلّـدتْ شـرفًا
وبَـابُ تـاريـخِـهـا لـلـرّفـعـةِ انْـفـتَحا
هَـذي بِـلادِي دواويـنٌ لـهـا حَـفِـظَتْ
مـجـدًا تـسـامـى وعـزْمًـا فـي الـفَـلا ضَـبَـحا
فـي يـومِ تـأسـيـسِـهـا تَـزهـو مُـجلجلةً
بـصـوتِ حـقٍ عـلـى هَـامـاتِـهـا صَـدَحا
دِرعـيـةٌ بَـزغـتْ فـي بـدءِ مَـولـدِها
وأشْـرقـتْ مـن مَـغـيـبِ الـجـهـلِ مُـصْـطـبَـحا
ثـم انـجـلـتْ عَـتـمـةٌ فـي الـشّـرعِ بـددهـا
نـورُ الإبـاءِ.. ووجـهُ الـحـقِ قـد وضَـحا
هَـبّ الإمـامُ إلـى الـهـيـجاءِ ممتطيًا
كـأنـهُ الـزّنـدُ فـي جـوزائها قَـدَحا
مُـحـمدُ الـشّـهـمُ..نـهـجُ الـدّيـنِ رايـتُـهُ
ما مـالَ رأيًـا إلـى الإضـلالِ أو جنَحا
وخَـلْـفَـهُ مَـلِـكٌ ..مِـن بَـعـدهِ مَـلِـكٌ
تَـعـمـلـقَ الـمـجـدُ فـي الأنـسـابِ مانـزَحا
آلُ الـسّـعـودِ حُـمـاةُ الـدّارِ قادتُـها
صـهـيلُ هِـمّـتِـهم فـي بَـرقِـها لُمِحا
لـهـم هَـززتُ جُـذوعَ الـشّـعـرِ مَـائـسـةً
عـقـودَ دُرٍّ كـسَـاهـا الـفَـخـرُ واتّشَـحا

*خنساء المدينة

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ/1727م

ديوان الوطن



حُلَلُ الضياء

شعر :
حمد الحكمي

ذكـرى تـعـودُ ومـوعـدٌ يتجددُ
ورؤى تـلـوحُ وقـصـةٌ تتجسّدُ

وملاحمٌ تشتدُ في عمقِ المدى
مـازال يتلوها القصيدُ وينشدُ

مـازال يذكرها الـزمـانُ مرددا
اللّه أكـبـر وقـعـهـا يـتـرددُ

خفقت بسمع الكون فانسلخ الدُجى
من ثـوبـه، وانـزاح لـيـلٌ أسـودُ

وعلى جبين الشمسِ تلمعُ راية
ومـواكـبٌ تعلو ومـجـدٌ يـولـدُ

يمتد في أفـق الـزمـان مسيرةً
كـبـرى، يكللها الضياءُ ويرفدُ

وطني وينبثق الصباحُ مشاعلاً
فـوق الشموس، وأمـة تتوحّدُ

ويُـوَشّـحُ الـتـاريـخُ أبـهـى حُـلّـةٍ
للمجد، والنور المسطر عسجدُ

عـبـدالـعـزيـز ولـلـشـمـوخِ مـآثـرٌ
تزهو الـحـروفُ بعطرها وتُقلّدُ

عبقت بسيرته القلوب فللشذا
عـطـرٌ يـفـوحُ، وسـيـرةٌ تتخلّدُ

عبدالعزيز مؤسس الوطن الذي
صان الهدى حرمًا وبيتًا يُقصدُ

الأمـن والإيـمـان فـي أرجـائـه
والـنـور فـي جـنـبـاتـه يـتـوقّـدُ

اللّه أكـبـر والـتَـقـى فـي حضنه
مـن كـلّ فـجٍّ مُـحـرِمٌ ومـوّحـدُ

حـريـةٌ عُظمى يـحـوطُ جلالها
شـرعٌ ومـعـتـقـدٌ وربٌ يُـعـبَـدُ

عبدالعزيز وترتقي من بعده
للمجدِ كوكبةٌ وحـكـمٌ يَـرْشُـدُ

مـن قـائـدٍ فـذٍّ تـسـيـرُ لقائدٍ
فـذٍّ، وتحملها يـدٌ وتُـشـيّـدُ

تمضي على درب السلام يظلها
نـخـلٌ وسـاقـيـةٌ وسـيـفٌ أجـردُ



ديوان الوطن

شعر:
أحمد علي عكور

بلادي ..

إلى وطني الغالي في ذكرى يوم التأسيس
كل عام وأنت بخير يا وطني ..

بلادي في فم الدنيا نشيدُ
وعُمْرٌ في روابينا مديدُ
وعطرٌ من نسيم الخلد يسري
إذا هَبّتْ سَراةٌ أو نُفودُ
ونورٌ في مفاوزنا استنارتْ
به البيداءُ وازدهتِ النُّجودُ
وصوتٌ في شفاهِ الكون عَذْبٌ
ولحنٌ في مسامعنا فريدُ
أُغَنّيهِ فتحتفلُ الروابي
وتُزهِرُ في مدى التاريخ بِيدُ
من القرآن قد بُنِيَتْ فأضْحَتْ
بفضل الله أبْنِيَةً تَشِيدُ
بُرَاقُ المجد أُسْرِجَ في رباها
سرى من هاهنا وهنا يعودُ
مِن الدِّرعيّةِ الغَرّاءِ لاحت
شموسٌ في مطالعها السُّعودُ
بدأناها من التأسيس فجرًا
ومازالت أشعتُها تزيدُ
لنا أمسٌ تُغَنّيهِ الليالي
ويومٌ تَنتَشي فيه الورودُ
وفجرٌ قادمٌ يختالُ زَهْوًا
كأنّ صباحَهُ للقلبِ عِيدُ
وأنتَ العمرُ لو جعلوك عُمْرًا
لما شاب الكبيرُ ولا الوليدُ
أنا في راحتيك أذوب دفئًا
ودون حماك جندي عنيدٌ
كريمٌ حين تطلبني المعالي
وَفِيٌّ حين تدعوني العهودُ
وإنْ عَصَفَتْ رياحُ الغدر حولي
فإنك جنتي وأنا الشهيدُ
بلادي صَرْحُ أمجادٍ عظيمٌ
على هاماتِهِ خَفَقَتْ بُنُودُ
إذا الباغي اللعينُ أراد يومًا
بُلُوغَ الصرح أرْهَقَهُ الصَّعودُ
نصبُّ عليه باسم اللّهِ بأسًا
وتَخْطِفُهُ البوارقُ والرُّعودُ
فقِفْ يا أيها التاريخ إنّا
لنا مجدٌ وتاريخٌ جديدُ
ولو أنّ الحياةَ بها خلودٌ
لكان لنا على الدنيا الخلودُ

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1139هـ / 1727م

ديوان الوطن

شعر :
يوسف محمد قحل*



بنيان من الحب

أُسِّسْـتَ بُـنْيَانًـا مِـنَ الحُـبِّ .. وسَمَـوْتَ مِـنْ قَلْـبٍ إِلَـى قَلْـبِ .!

صَـرْحًا بَهُيًـا، نَسْتَظِـلُّ بِـهِ .. ونَصُونُـهُ فِـي البُعْـدِ، فِـي القُـرْبِ .!

أُسِّسْـتَ مَجْدًا، نَهَضَـةً سُـطِرَتْ .. بِالمُذْهِـلاَتِ، بِـكُلِ مَـا يَـسْبِـي .!

أُسِّسْـتَ أَجْيَـالاً عَزَائِمُـهَا .. فِـي العِلْـمِ لَا تَـرْتَاحُ مِـنْ وَثْـبِ .!

وحَضَـارَةً عُـظْمَى، مَلَاحِمُـهَا .. تُـنْبِّـي بِـكُلِ عَـرَاقَـةٍ، تُـنْبِّـي .!

لَـكَ قَـائِـدٌ يَـا مَـوْطِنِـي يَـدُهُ .. سَخَّـاءَةٌ بِالبَـذْلِ، بِالوَهْـبِ .!

بَـنّـاءَةٌ ، تَخْتَـارُ مَـنْ حَـفِظُـوا .. وتُـعَالِـجُ البَـاغِـيـنَ بِالضَّـرْبِ .!

وَوَلِـيُّ عَـهْـدٍ، لِلْجَمَـالِ مَضَـى .. وإِلَـى البَهَـاءِ أَشَـارَ بِالرَّكْـبِ .!

أَمْضَـى إِلَـى الأَمْجَـادِ رُؤْيَتَـهُ .. بِالرَّغْـمِ مِـنْ عُسْـرٍ، ومِـنْ صَعْـبِ .!

لَـكَ رَايَـةٌ يَـا مَـوطِـنِي خَـفَـقَـتْ .. يَـزْدَانُـهَـا التّـوْحِـيـدُ لِلـرّبِ .!

طُهْـرُ النُّفُـوسِ هَـوَاكَ، تُرْبُـكَ أَمْـ .. يَـالُ الـوَلَاءِ، فَـجَلّ مِـنْ تُـرْبِ .!

* المحامل _ جازان

يـوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ/1727م

ديوان الوطن

طقوس المجد



شعر :
يحيى بن إبراهيم
حسن شعبي

شمساكَ في كَنَفِ الرخاءِ عروسُ
ولها مـع المجدِ التليـدِ طقوسُ

إنْ أشـرقتْ كان الهنـاءُ إزارَهـا
وانِ اختفــتْ فالأمنُ فيكَ لبوسُ

وإنِ استوتْ وَضَحَتْ معالمُ خطوها
كالوحي يحفظُ خطوَنا ويسوسُ

كالحـبِّ يرسـمُ للمحـبّ طريقَهُ
نحوَ الحبيبِ وفي الطريقِ دروسُ

يـا موطني والحـبُّ أنـتَ فؤادهُ
واهًـا فقدْ أَلِفَتْ هواكَ شـموسُ

في يومـكَ الميمونِ نَمـلأُ رَحْبَنا
فـخـرًا بـأنّـا ســادةٌ ورؤوسُ

في يومِكَ المَيْمُونِ يا وطنَ الهُدى
نسـمو إليـكَ ونحتفـي ونَبُوسُ

نرتـادُ آفـاقَ المَنُـونِ إذا اعْتدى
غِـرٌّ عليـكَ أو ازْدَرَتْـكَ بَسُـوسُ

وإذَا تَطـاوَلَ نَحْـوَ عِزِّكَ غاشِـمٌ
سـالتْ على حَدِّ السيوفِ نُفوسُ

يا مَهْبِطَ الوَحْيَيْنِ نُورُكَ سـاطعٌ
وبـهِ اسْـتفاقَ مُضَلّـلٌ وَيَؤُوسُ

كُلُّ القُلوبِ إليكَ تَهْفُو تَسْـتَقِي
مـاءَ الحيـاةِ وللحيـاةِ كُـؤوسُ

رَبِـحَ الذيـنَ يُبادِلُونَـكَ وَصْلَهم
والقاطِعُونَ إلى الحَضِيْضِ نُكُوسُ

تَجْتالُهـمْ كَفُّ القَطِيعَـةِ والرّدى
فلْيَعْلَمـوا أنّ الهَـوانَ غَمُـوْسُ

-يا مَوطِنَ العَزِ المُؤَثّثِ بالهدى
تَبّـتْ يَـدُ الباغِينَ حَيـثُ تَجُوْسُ

متابعات



في مناسبة يوم التأسيس..

الثلاثاء الثقافي يستعرض تطورات الصحافة والأدب في المملكة.

اليمامة - خاص

أعرب عضو منتدى الثلاثاء الثقافي الأستاذ أمين الصفار في الكلمة التي ألقاها بمناسبة يوم التأسيس عن افتخار المواطنين بهذه المناسبة الوطنية التي تسترجع مرحلة التأسيس وتذكر بالتطورات الكبرى التي مرت بها البلاد وأهمية المحافظة عليها لتحقيق تطلعات المواطنين في ظل القيادة الرشيدة التي تدفع للمزيد من العطاء.

جاء ذلك في افتتاحية الندوة التي نظمها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء أمس تحت عنوان "تجربة في الصحافة والأدب" من خلال استعراض تجربة القاص والإعلامي الأستاذ حسين علي حسين الذي تناول خلال حديثه جوانب من سيرته في العمل الصحفي، معبرا عن التطورات التي مر بها العمل الصحفي والأدبي طوال الخمسين سنة الماضية.

وأدار الندوة التي شارك فيها جمع من الأدباء والقاصين الأستاذ سلمان العيد متحدثا عن أبرز محطات تجربة حسين علي حسين، مستعرضا أهم نتاجه القصصي والمواضيع التي عالجها في أعماله القصصية والروائية ومقالاته الصحفية. وأكد حسين علي حسين في حديثه على ارتباط الصحافة بالأدب من خلال عرضه لتجربة الصحافة السعودية وبداياتها في الحجاز وبروز العديد من الأدباء الرواد من خلال مشاركاتهم في الصحافة، مشيرا إلى استمرار هيمنة الأدب على الصحافة حتى بعد تحول الصحف لمؤسسات في الستينات الميلادية.

وبين في حديثه أن مساحات الأدب في الصحافة السعودية كانت حافلة بالتجاذبات معبرة عن التحولات الفكرية والأدبية ومن بينها تحولات الحداثة، وظروف ما أطلق عليه بالصحوة التي مرت بها المنطقة. وأضاف حول تجربته الأدبية أنه تمكن من الفصل بين عمله الصحفي الوظيفي وبين هوايته في الابداع الأدبي، متحدثا حول تجاربه مع عدة مؤسسات صحفية في الرياض وجدة.

وشارك في قراءة هذه التجربة الثرية كل من القاصين محمد الحميدي وحسين السنونة والدكتور حسن الشيخ بمداخلات تناولت أبعاد تجربة حسين علي حسين، وتمثيلها للواقعية في التعبير عن







المجتمع والأمكنة بصورة أمينة وبأساليب جاذبة ومتنوعة.
وتم في هذه المناسبة أيضا عرض فيلم قصير حول يوم التأسيس، وتكريم الطالبة ريما آل يوسف التي تحدثت عن جهدها العلمي وانجازاتها وتمثيلها للمملكة في مؤتمرات ومسابقات علمية عديدة.
كما استعرضت الطالبة فاطمة آل فتيل تجربتها في الكتابة متناولة إصدارها الأخير "مع جدي" الذي وقعته في ختام الندوة.



المقال

د. سونيا أحمد علي مالكي
@dr_malky

المرأة السعودية وتأسيس الكيان:

عطاء وحكمة وفداء.

ظلت المرأة السعودية، منذ عهد التأسيس محل حفاوة وتقدير من قبل القيادة السعودية. وتعد المكانة الرفيعة التي تحظى بها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير محمد بن سلمان ؛ امتداداً تاريخياً لكل مراحل الدولة السعودية في أطوارها الثلاثة، حيث لم تغب يومًا عن لعب دور الشراكة في بناء وتنمية الوطن والدفاع عن ترابه الوطني وإعلاء شأنه. ويعود فضل كبير للمرأة السعودية في تأسيس الدولة السعودية الأولى والدفاع عن حياضها. وقد يكون هذا الدور ما زال غامضًا لدى البعض، لذا أعتقد أن الوقت قد حان لإلقاء الضوء عليه، ونرى أن الاحتفاء بذكرى التأسيس يوفر فرصة مناسبة للحديث عن هذا الموضوع، لما للمرأة من دور كبير في نجاح الإمام محمد بن سعود في تأسيس الدولة السعودية الأولى التي كانت علامة مضيئة في تاريخ المنطقة في أحلك الظروف والأوقات التي كانت تمر بها، عندما كانت تعاني من ثالوث التخلف: الفقر والجهل والمرض، وتقع بلدانها بين مطرقة الاستعمار الذي بدأ لتوه وسنديان السيطرة العثمانية. وأول من ساهمت في هذا الدور هي زوجة الإمام محمد بن سعود نفسه، الأميرة موضي بنت سلطان أبو وهطان التي كان لها الفضل الأكبر في الجمع بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود. فعندما وصل الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية قصد إلى بيت محمد بن سويلم العريني الذي خاف على نفسه من محمد بن سعود وأراد أهل الدرعية أن يخبروا الإمام بمقدم الشيخ، لكنهم هابوه، وأتوا زوجته موضي. ويذكر ابن بشر بهذا الصدد (عنوان المجد في تاريخ نجد، الجزء الأول ، ص١١) أن موضي كانت ذات عقل ومعرفة، فأخبروها بمكان الشيخ وصفة ما يأمر به وينهى عنه، فوقر في قلبها معرفة التوحيد وقذف الله في قلبها محبة الشيخ، فلما دخل عليها زوجها محمد أخبرته بمكانه، وقالت إن هذه الرجل أتى إليك وهو غنيمة ساقها الله لك فأكرمه وعظمه واغتنم نصرته، فقبل قولها، وألقى الله سبحانه في قلبه للشيخ المحبة... فسار إليه محمد، فدخل عليه في بيت ابن سويلم ورحب به، وقال: ابشر ببلاد خير من بلادك وابشر بالعز والمتعة، فقال الشيخ: وأنا أبشرك بالعز والتمكين وهذه كلمة (لا إله إلا الله) من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك البلاد والعباد، وهي كلمة التوحيد، وأول من دعت له الرسل من أولهم إلى آخرهم. وكانت تلك (كلمة التوحيد) كلمة السر في تأسيس هذا الكيان الشامخ.

وقد ساهمت موضي في دعم الحركة العلمية في تلك الحقبة من خلال تشجيعها طلاب العلم.

ويمكن القول إنه لولا الله ثم تلك المرأة التي أنقذت حياة الإمام محمد بن سعود لما قامت الدولة السعودية الأولى، ففي حادثة وقعت عام ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م، قبل أن يتولى محمد بن سعود إمارة الدرعية غدر أمير العُيينة بضيفه أمير الدرعية زيد بن مرخان فقتله، وكان في رُفقته الإمام محمد بن سعود وآخرين لجؤوا إلى مكان حصين ولم يخرجوا منه إلا بأمان الجوهرة بنت عبدالله آل معمّر، فكانت سبباً في إنقاذ حياته. وقد لا يعلم البعض أن هذه المرأة بعد إنقاذها لحياة محمد بن سعود بـ ١٥ سنة تتزوج من «محمد بن عبد الوهاب» والذي سيتفق مع «محمد بن سعود» على تأسيس الدولة السعودية الأولى على أسس العقيدة النقية تحت راية التوحيد.

وفي تاريخ الدولة السعودية الأولى من النساء من دافعت عن تراب الوطن، وقادت الجيش بكل شجاعة وإباء في معارك البطولة والفداء، وهو ما تمثل بشكل خاص في شخصية غالية البقمية التي كتب عنها المؤرخون الإنجليز والفرنسيين والعراقيين والمصريين والحجازيين، وتطرق إليها الرحالة والمستشرقين عندما ضربت أروع نماذج الوفاء دفاعاً عن مبادئها وأرضها وبلادها، فكانت عنوانًا للنضال ومنبرًا للمقاومة، ورمزًا للبطولة والفداء عندما قادت الرجال نحو النصر على حملات محمد علي باشا -التي كانت تستهدف القضاء على الدولة السعودية الأولى- في معركة «تربة» الشهيرة عام ١٢٢٨هـ بعد وفاة زوجها.

عندما نستذكر ذكرى التأسيس فينبغي أن لا ننسى أولئك النسوة الثلاث اللات شكلن علامة بارزة في المسيرة السعودية في بداية انطلاقتها المجيدة ، واللات سطرن بأحرف من نور أجل ملاحمها وأحلى معانيها.

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727 / ١١٣٩

ديوان الوطن

شعر :
فهد أبو حميد



مَلامِحٌ بَينَ المِدَادِ والبِلاد

يا حِكمَةً مِنْ دَواةِ الغيبِ مُقتَبَسَه
وَ صَولَةً في سِوارِ الحِلْمِ مُحْتَبَسَه

وَدَولَةً للحُروفِ الخُضْرِ مَأرِزُها
مُؤَثّلٌ ورُؤاها غيرُ مُخْتَلَسَه

وَجَولَةً في رحابٍ طالما صَبَحَتْ
خُيُولُها مُقْبِلاتٍ غيرَ مُحْتَرِسَه

صَوبَ العُيُونِ الأُلَى رَاقَبْنَ عَنْ كَثَبٍ
نُبُوءَةً خارِجَ الإدْراكِ مُلْتَمَسَه

يا غَايَةً كُلّما أفضَى إلى غدِها
مُتَيَّمٌ سَاوَرَتْ في كَرّةٍ غَلَسَه

مُنْسابَةً مِنْ خَيَالٍ ! لا تَمُدُّ يَداً
لِلْحُبِّ إلاّ تَوَخّى طَيفُها قَبَسَه

وَلاَ تُضِيءُ لِسَارٍ دُونَ قَافِيَةٍ
نَشْوَى قَدِ اسْتَأْسَرَتْ مِنْ لَيلِها عَسَسَه

تُحْكَى مَآثِرُها الغَرّاءُ ... يَعْقِلُها
وَعْيُ الحُقُولِ وَ يُثْرِي صُبْحُهَا نَفَسَه

يا مَوطِني يا ابْتِهالاً فاضَ رَونَقُهُ
عِنِ القَوامِيسِ ! ... يا أنْشُودَةً سَلِسَه

أنتَ المَرافِئُ إذْ تَفْتَرُّ عَنْ ثِقَةٍ
بالبَحْرِ يَصْدُقُها المَكْنُونَ إذْ هَمَسَه

بَلّغْتَ يا مَوجَةً عَصْمَاءَ أحْكَمَهَا
صَفْوُ الأثِيرِ فَذاعَتْ غيرَ مُلْتَبِسَه

فأنت مُعْتَقَدُ الأنْواءِ لَوْ نَطَقَتْ
لا فَظّةً في لَيَالِيها وَ لا شَرِسَه

تَجُولُ (نَجْدُ) عَلَى المَعْنَى كَفَارِسَةٍ
مَحْمُودَةٍ ... في ثَنَاءِ الشّيحِ مُنْغَمِسَه

وَفي (الحِجازِ) أرى سِيمَاءَ راهِبَةٍ
مَنْذُورَةٍ ... مِنْ سِيَاقِ الآيِ مُنْبَجِسَه

وَالجُودُ رُوحٌ مِنَ (الأحْساءِ) قَدْ عَبَرَتْ
جَوّ الفَنَاءِ فَأعْطَتْ غيرَ مُبْتَئِسَه

أمّا (عسير) فَمَا أحْرَى .. وَ قَدْ سَجَدَتْ
عَلَى الغَمَامِ ... إذا أزْجَى لَهَا قُدُسَه

(يا دارُ) يا مُنْتَهَى الأشْواطِ يَقْطَعُها
سَعْيُ العُبَابِ فَلا يُدْنِي الهَوَى يَبَسَه

عُمْقُ الأسارِيرِ سِحْرٌ وَدّ مُرْتَهَنٌ
لِلعِشْقِ لَوْ يَجْتَلِي في لَمْحَةٍ خَرَسَه

فَأقْبِلِي في مَدَى الإيحاءِ مُلْهِمَةً
تَعْوِيذَةً مِنْ نَدَى الأرْجاءِ مُقْتَبَسَه

لِلّهِ دَرُّكِ ! .. عَوّذْتِ المَدَى زَمَناً
أيا بلادي فَمَا مِنْ مَارِدٍ لَمَسَه

وَحِينَ أهْرَقْتِ مَاءَ الوَرْدِ مِنْ جَذَلٍ
فاحَ العَبِيرُ فَمَا مِنْ حَيّزٍ حَبَسَه



ديوان الوطن



شعر :
د.نايف أزيبي



وطن الحب

من فرطِ ما شدّني..ألغى اتجاهاتي..
هوىً تعتق في روحي . وفي ذاتي..

يسقي بغيث هداه.. نخلَ أوردتي..
حتى استوى تمر حبي وانتماءاتي

يا أجملَ الشعر.. يا أزهى قصائده
يا أعذب الحب.. يا أحلى حكاياتي..

نعم.. لعينيك يأتي الشعر مملكةً
من الهدى.. واكتمالا للنبوءات

نعم.. طموحك.. قانون ومدرسة
يلقي على الكون تعريف السماوات

نعم.. لآياتك الكبرى.. تشع هدًى
يخبو لرؤيتها.. زيف الضلالاتِ..

يا لوحة.. شكّلتها ريشتا ملكٍ..
مزيج ألوانها المُخضرٌ.. راياتي

يا من نبتِّ بأرض الحزم.. سنبلةً
من العطاء.. وسفرا للبطولات

هذا محمدنا.. وافاك في شغفٍ
وخلفه الكلّ في شوق المسافات

إني رأيتك في عينيه فاتنة..
رأيت رؤية فجرٍ مشرق آتي

رأيت انسان هذي الأرض.. متّشحًا
لونَ الحياة.. ينادي روحها «هاتي»..

أتلوك.. فاتحة للحبِّ.. يا بلدي..
اتلو هواك.. سلاماً في « تحياتي»

يـــوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

أعمال

المهندس رامي الخطيب - الشريك - ومدير منطقة المملكة العربية السعودية
لشركة اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة..

تأسيس الدولة السعودية الأولى من 22 فبراير 1727م

يوم حقق فيه الإمام محمد بن سعود حلم بناء الدولة العربية

حوار : محمد الحماد

إتحــاد
المستشارين
CONSOLIDATED
CONSULTANTS

رفع المهندس رامي الخطيب أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة يوم التأسيس الثاني للمملكة العربية السعودية إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء وإلى الشعب السعودي الكريم.

وقال المهندس رامي الخطيب: درجت الأمم على الفخر بأيامها وتواريخها التي خلدت البطولات والملاحم والمواقف المشرفة والعربُ من أوائل من اعتادوا على الفخر بأيامهم الخالدة منذ عصر ما قبل الإسلام وما لحِقه من عصورٍ تاريخيّةٍ إلى يومنا هذا.

ولأنّ أيامَ العرب حُبلى بما يُعطِّرُ ذكرها؛ تغنى الشُعراءُ بها وسطروها في قصائدهم التي ظلّت رُكنًا في إرثنا العريق، فتكادُ ذاكرة كُلّ عربي تحفظُ شيئًا منها، سيّما تلك التي تغنّت بالأوطان العربية.

واليوم نعودُ بذاكرة التاريخ ليوم عظيم من أيام السعوديينَ؛ يومَ التأسيس، اليومُ الذي قامت فيهَ الدولة السعودية الأولى على يدِ إمامها ومؤسسها محمد بن سعود بن محمد بن مقرن سنة (1139هـ - 1727م)، الإمام الذي خطّ مرحلةً جديدة من مراحل التاريخ السعودي بتحويل مفهوم الدولة المدينة المتمثلةَ في الدرعيّة إلى دولة الوطن الكُبرى؛ السُّعُوديّة الأولى. هذا التحول التاريخي تغير فيه شكل الحكم من إمارة تمثل دولةً صُغْرى إلى دولةٍ كُبرى بكل تفاصيلها ومعطياتها حسب المفهوم التاريخي الفلسفي العميق الممتد منذ فترات تاريخية قديمة، كما هو في الفلسفة اليونانية الكلاسيكية منذ (خمسة قرون قبل الميلاد)، إذ كانت اليونان

مكونة من مدن عدّة، أهمها أثينا وإسبرطة ومقدونيا، وكانت كل مدينة تمثل دولةً قائمةً بذاتها، ولها استقلاليتها، والدولة الكبرى دائمًا ما تكون نواتها الدولة المدينة، وهو الأمر ذاته الذي كان بتحوّل الدرعية من الدولة المدينة إلى الدولة الكبرى، المتمثلة في الدولة السعودية الأولى فالثانية، ثم المملكة العربية السعودية.

ومنذ أن أسّس الأمير مانع المريدي -الجد الثالث عشر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمانَ بن عبدالعزيز حفظه اللّه ورعاه- الدرعيّة سنة (850هـ - 1446م) كان مفهوم هذه الإمارة بالدولة المدنية المستقلّة، التي لا سلطة فيها إلا لأمرائها وسادتها من الحنفيين، والتي كفلت لسكانها اكتفاءً اقتصاديًا تامًا، وأمّنَتْهُم من العدوان بكُلّ أنواعه، ليكون لها تاريخٌ عريق، ومكانةٌ رفيعة في الجزيرة العربية قبل ستة قرونٍ من التاريخ.

ظلّت الدرعيّة تُمثل الدولة المدينة قُرابة ثلاثة قرون؛ حتى قرّر الإمام محمد بن سعود الانطلاق إلى أُفُق آخر، ومفهوم جديد، بدأ تنفيذه في اليوم الأول مَن توَلّيه إمارة الدرعيّة؛ ليؤسِّس دولة السعوديين الأولى، التي استفاقت معها الجزيرة العربية من سُباتها التاريخي الطويل، ونفضت عنها سنينِ التيهِ والتفكُّك الذي استمرّ قرونًا منذ انتقال عاصمة الدولة الإسلامية في نهايةَ عهد الراشدين (رضي اللّه عنهم) إلى اليوم العظيم الذي رأى فيه الإمام الأول ما لم يكن يره غيره.

في هذا اليوم تحقق حُلمُ بناءِ الدولة العربية من جديد، بعد أن عانى العربُ قرونًا تحت وطأة التسلُّط الشُّعوبي، الذي تنكّر فيه غير العرب لفضل العربِ في العصر العباسي، واغتصب الشُّعوبيّون فيه السيادة. وهو يومٌ انتصرَت فيه الجُغرافية العربية سياسيًا، انطلاقًا من مهدِ العروبة (الجزيرة العربية)، لتعود للتوحُّدِ بعد الإهمالِ بفعل الفُرس والتُّرك، وليسودَ العَربُ أرضهمَ وينعموا بوحدتهم ومُقَدّراتِهم.

يومُ التأسيس كان يومًا استثنائيًا بكُلّ أبعاده في المنطقة عامة والدرعية تحديدًا، التي كانت ضعيفة منقسمة، حالُها حالُ البلدات والإمارات القريبة منها، وكانت تواجه وباءً عامًا بانتشارِ الطاعون في الجزيرة العربية، وتعاني من انعدام أمنيّ عامّ في المنطقة؛ إذْ لم يأمَن النّاس على أرواحهم وأموالهم، كل تلك التحديات توافقت مع يوم تولي الإمام محمد بن سعود إمارة الدرعية، إلا أنه تغلب عليها ونجح في مواجهتها، فوحّد الدرعية تحت إمارته بعد أن قضى على الفتنة والانقسام، وسعى لتأمين الناس بنشر الاستقرار والأمن في الدرعية ومحيطها في إقليم العارض، وتوافق ذلك مع انجلاء الوباء تدريجيًا بمنِ اللّه تعالى بعد تولّيه.

نهج الإمام محمد نهجًا سياسيًا حكيمًا وحصيفًا بتعاملاته وعلاقاته بمحيطه من الإمارات المجاورة له والعشائر القريبة منه، وتحلى بنظرة عميقة ثاقبة للأوضاع من حوله، ووعي بما كان يدور حول الدرعيّة؛ لذا بدأ التخطيط منذ اللحظة الأولى التي تولى فيها لتغيير النمطية الفوضوية التي كانت تعيشها المنطقة سياسيًا واجتماعيًا ودينيًا واقتصاديًا.

لذا أسس الإمام محمد بن سعود مسارات جديدة في تاريخ المنطقة؛ فزاد الجانب المعرفي والتعليمي باهتمامه ودعمه بنشر الثقافة، واجتماعيًا تعززت القيم الاجتماعية، وتعزز التواصل بين الأفراد والجماعات، نتيجةَ الحالةِ الأمنية التي سعى إلى تحقيقها الإمام، وانعكست في الوقت نفسه على الجانب الاقتصادي، الذي كان يعاني انعدامَ الأمن في حركة القوافل والتجارة، بينما قام بفرض الأمن؛ فزاد بذلك النشاطُ الاقتصاديُّ وارتفعت التبادلات التجارية.

وعطفًا على كل هذا فإن بداية عهد الإمام محمد بن سعود تُعدُّ تأسيسًا حقيقيًا ومنطقيًا لشموليته في النظرة لتأسيس الدولة، التي كانَ الإصلاح الديني جزءًا منها بدعم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وفرض الوحدة السياسية للمنطقة المحيطة به في نجد ومنها إلى بقية أنحاء الجزيرة العربية مما استُكمل بعد وفاة الإمام رحمه اللّه سنة (1179هـ 1765-م). كذلك تحققت القفزات الاقتصادية المهمة في المنطقة بزيادة الحِراك ونشاط القوافل وأمنها، إذ حرص الإمام على هذا الأمر تحديدًا؛ لأنه فرض منطق الدولة الذي كان غائبًا عن الجزيرة العربية قبله.

لذلك فإن يوم 22 فبراير يُعد يومًا لبداية تأسيس الدولة السعودية، ومرحلة تحول في تاريخ الأسرة السعودية المالكة الذي يمتد قرابة ستة قرون من الزمن، حيث إن يوم التأسيس 1139/6/30هـ يوافق ميلاديًا (1727/2/22م).





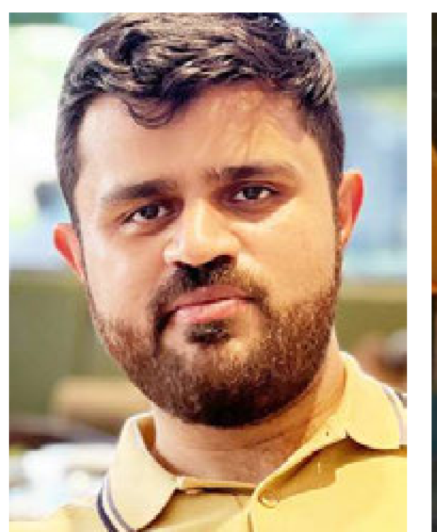


أعمال

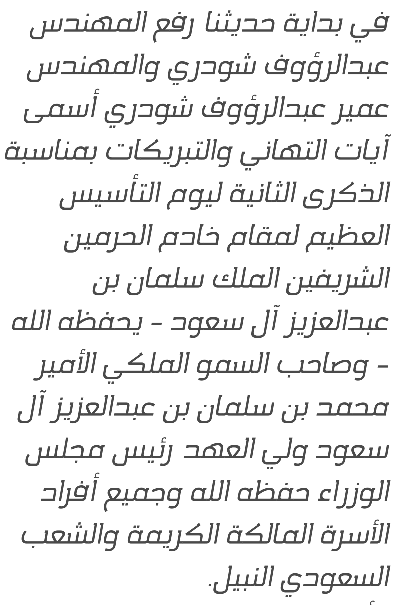


المهندس عبد الرؤوف شودري مدير عام شركة أوفر سيز كونستركشن كومباني..

قوة المؤسس الناعمة جذبت القلوب وكسبت النفوس.







حوار : محمد الحماد

في بداية حديثنا رفع المهندس عبدالرؤوف شودري والمهندس عمير عبدالرؤوف شودري أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الثانية ليوم التأسيس العظيم لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل.

وأكد المهندس عبدالرؤوف شودري أن الإمام محمد بن سعود أرسى بتأسيسه الدولة السعودية الوحدة والأمن - بعد عهد طويل عاشته الجزيرة العربية من فرقة وعدم استقرار.



وقال المهندس شودري بالتأكيد أن مسيرة المملكة العربية السعودية ثرية بالمحطات المهمّة، التي مثلت نقاط تحوّل جذري، انعكست على الوطن وأهله، ومن أهمّها تأسيس الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود عام 1139هـ/1727م. فبتأسيسها انضوت مناطق السعودية ضمن وحدة سياسية وطنية، استبدلت الانتماءات القبلية والمناطقية والأسرية الضيقة بانتماء لكيان أوسع، في ظل دولة وطنية.

وهذه الدولة التي أسسها الإمام محمد بن سعود زرعت أسسًا، تجذّرت، ووثقت عرى لم تنفصم، بفضل اللّه، إلى اليوم، وستبقى بإذن اللّه؛ ولذلك، فإن هذه المرحلة الحاسمة، والجهود الكبيرة التي بذلها الإمام محمد بن سعود تستحق الاحتفاء في مناسبة وطنية خاصة، نحتفي فيها ونعتز بالأبطال الذين صنعوا التاريخ، ونوثق الصلة بين الماضي والحاضر، لتبقى تلك الجهود ماثلة في أذهان الأجيال في المستقبل، وتجعلهم على وعي بالعمق التاريخي لأرضنا، وتشعرهم بمسؤولية الحفاظ على الوطن ومكتسباته.

يـوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

بمناسبة ذكرى يوم التأسيس

نتشرف برفع أجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

سائلين الله أن يعيده علينا جميعاً وعلى مملكتنا الحبيبة بمزيد من الخير والعزة والمجد

راجين من الله العلي القدير أن يحفظ لنا حكومتنا الرشيدة وأن يحفظ لبلادنا الغالية نعمة الأمن والاستقرار إنه سميع مجيب



للعمل على تحقيق رؤية ٢٠٣٠، أتينا بفكر جديد لتقنيات البناء السريع
(سرعة في الإنجاز، تحقيق نسبة عزل عالٍ، توفير استهلاك الكهرباء)

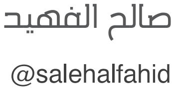
COC

المهندس / عبدالرؤوف شودري
المهندس / عمير عبدالرؤوف شودري



جدل





صالح الفهيد
@salehalfahid



كأس الملك سلمان للاندية العربية.

في مبادرة لقيت ترحيبا واسعا في الأوساط الرياضية العربية، اعلن وزير الرياضة ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل عن إطلاق مسمى «كأس الملك سلمان للأندية» على بطولة الأندية العربية بدءا من نسختها القادمة التي ستقام خلال صيف هذا العام في مدن ابها والباحة والطائف السعودية بمشاركة 37 فريقا عربيا وبنظام المرحلتين، تصفيات تمهيدية، ومن ثم التصفيات النهائية.

ولم يعلن بعد عن اسماء الفرق المشاركة، لكن الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم الدكتور رجاء اللّه السلمي أوضح ان آلية المشاركة في البطولة تم تعميمها على جميع الاتحادات العربية لتسمية ممثليها.

وتهدف هذه الخطوة دعم المسابقات الكروية العربية، والنهوض بها، ورفع مستوى المنافسة والارتقاء بها إلى مستوى المنافسات الدولية الأخرى.

ولا شك إن حمل هذه البطولة مسمى الملك سلمان يشكل دعما جوهريا وحقيقيا لهذه البطولة، وحافزا قويا للاندية المشاركة، ويؤكد على ان النسخة القادمة منها ستكون نقلة نوعية في تاريخ المسابقات الكروية العربية، ومن اللافت هو قيمة جوائز البطولة الكبير البالغ عشرة ملايين ريال، وهذا يشكل حافز ماديا سيعزز من قيمة هذه البطولة واهميتها.

وبلا شك ان استضافة هذه البطولة ودعمها تجيء في سياق مشروع سعودي ضخم ومتعدد المستويات للارتقاء بكرة القدم السعودية، وتعزيز مكانتها خارجيا، إن على مستوى الأندية او على مستوى المنتخبات.

فالحركة الرياضية عموما في بلادنا وبدعم كبير من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان تشهد في هذه المرحلة مرحلة تحولات كبيرة، ونقلات نوعية لافتة، في سياق رؤية 2030 المباركة التي بدأت تعطي ثمارها في أكثر من حقل، وعلى أكثر من صعيد، وفي كافة المجالات، خصوصا كرة القدم، وتمثل ذلك في مشاركة منتخبنا الكروي الأول في كأس العالم الأخيرة وفوزه المدوّي على بطل العالم منتخب الارجنتين، ووصول فريق الهلال السعودي لنهائي كأس العالم للأندية، واستضافة السعودية لكأس آسيا 2027 إضافة للخطط التي تستهدف استضافة بطولة اسيا للسيدات 2026 واستضافة الألعاب الآسيوية 2030 وصولا للهدف الكبير وهو استضافة كأس العالم لكرة القدم.

بمعنى ان مبادرة استضافة ودعم البطولة العربية للاندية ليست خطوة معزولة، وإنما هي في سياق مشروع طموح وكبير وجاد ومتدرج للرقي بكرة القدم السعودية إلى المكانة اللائقة ببلادنا، ولتواكب حالة النهوض والتطوير الشاملة لكل مناحي الحياة في بلادنا وفي كافة الحقول والميادين.

ولا شك ان الرياضة عموما وكرة القدم خصوصا في بلادنا دخلت ازهى عصورها، وافضل حقبها، ومن المنتظر ان نجني ثمار هذا الدعم، وهذه المشاريع والخطط قريبا.

ومن أجل كل شيء يحصل في الرياضة السعودية، نقول من القلب : شكرا لصاحب الرؤية الأمير محمد بن سلمان.



منى السبيعي

المرسم

إعداد:
سارة العمري

فنانات تشكيليات في ذكرى التأسيس..

تشكيل الهوية في لوحة.

الفنّ انعكاس لحضارة المجتمع ومن خلاله تستطيع قياس مدى تعايشه وتطوره، هناك الكثير من المعاني والمشاعر التي تصدرها لوحات عُلقت في الجدار، وعلى الرغم من تنوع مدارس الفن التشكيلي إلا انه من أفضل التعابير الصامتة ولوجًا للنفس وقد تتساوى أحيانًا مع التوثيق الكلامي في نقل الحدث والشعور لدرجة أن تقف مبهورًا متسائلًا كيف أستطاع الفنان أن يبسط كل الحديث والأفكار والتخيلات في لوحة؟!

أسماء العمري

والفنّ التشكيلي ليس شيئًا مستحدثًا، فقد كانت وسيلة التعبير عند الإنسان منذُ القِدم، فرسم ونحت ونقش على الأحجار وجدران الكهوف ما يوضح تفاعله وصراعه مع البيئة من حوله، ومع امتداد الحياة تنوعت الأساليب وتعددت المحاكات وتفنن الإنسان في إظهار الجمال وفلسفات الكون.

واقتبس هنا قولًا للفنان التشكيلي "علي الرزيزاء" من كتاب أحاديث نافذة :" إن المبدع ابن بيئته والإبداع يكون أكثر صدقًا كلما كان أكثر التصاقًا في منبعه وناتج من تفاصيل بيئته المألوفة ولكنه يقدمها بشكل ونظرة غير مألوفة تختص بإبداعه الخالص .

إن الفنون بشتى أنواعها من بينها الفن التشكيلي هي جزءٌ من ثقافة المجتمع وممارساته اليومية البسيطة هي هويته التي تمثله على شكل خاص، وقد شاركت أعمال التشكيليين السعوديين في الكثير من المعارض المحلية والعالمية وجسدت المتغيرات والمؤثرات

منى السبيعي

حليمه هندي

المحيطة بشــتى اختلافاتها، ولكن يبقى الفنان التشــكيلي السعودي ابــن بيئتــه لا يــكاد ينفــك عنها ويظهر ذلك في فنّه بشــكل جليّ، ففــي 22 نوفمبــر مــن كل ســنة تحتفل المملكة العربية السعودية بيوم "التأســيس السعودي" "يوم بدينــا" بفضل اللّه ثــم الملك عبد العزيــز بن عبد الرحمن آل ســعود ،واســتنادًا لهــذا الحــب والعرفان أجرت المجلــة حوارها مع عدد من الفنانات التشكيليات عن قراءتهم لأثر الفنــون التشــكيلية من خلال رؤيتهــم -كفنانــات تشــكيليات - ومدى قــدرة هذا الفن وإســهامه في حفظ تراث وحضــارة المملكة منذ التأسيس إلى يومنا الحاضر؟

وبــدأت الفنانــة التشــكيلية "منى شــبيب الســبيعي" حديثهــا بــأن الوطن غالي ومجيد وهو يعد مركز إشــعاع وإلهام لخلق العمل الفني الأصيل ونبعًا لا ينضب من العطاء إن للفن التشكيلي بكل ألوانه دورًا هامًــا في ترســيخ قضيــة الانتماء الوطنــي والــذي لا يقل شــأناً عما يقوم بــه أبناء وبنــات الوطن في ميادين الحياة المختلفة. وأنا أسعى من خــلال ما أقدمه من فن إظهار هويتنــا الســعودية والانفتاح على العالم لأقــول نحن هنــا ومن هنا يبدأ الإبداع للمنافســة وللتعايش مع من حولنا فالفن التشكيلي لغة

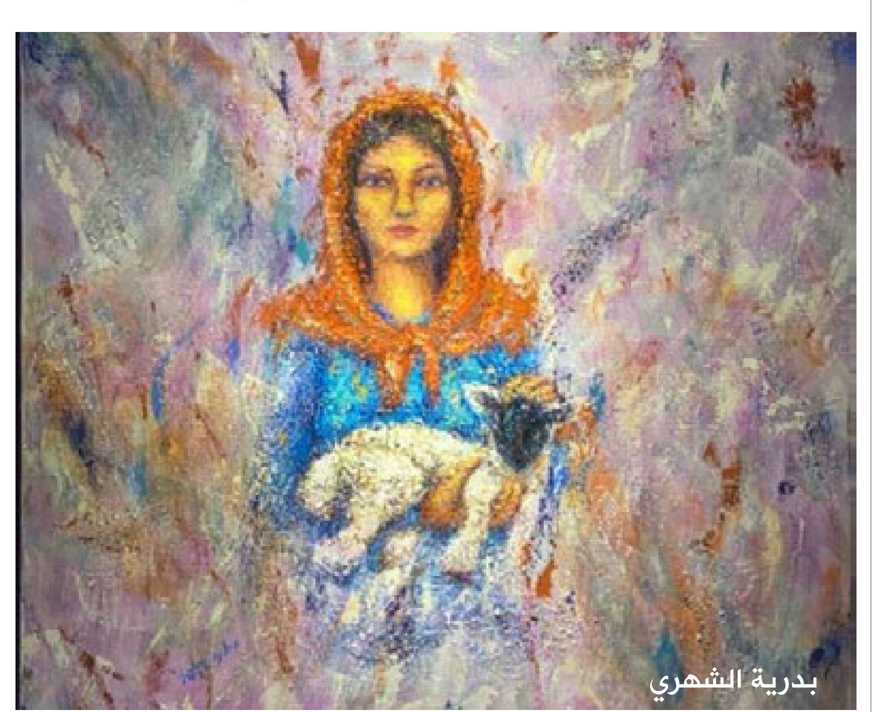


بيان بارود


بيان بارود



كونيه ولغة حضارية وعالمية قبل كل شيء فهو رسالة جمال من بلد الجمال النابض بروح الفن وتراث.
وفي ذلك قالت الفنانة التشكيلية "بدرية الشهري" إن للفنون التشكيلية أثر كبير على تراث وحضارة المملكة منذ التأسيس إلى يومنا هذا حيث إن أعمالنا هي توثيق لتراثنا و بصور جمالية وتعبيرية أيضًا حتى تتمكن الاجيال القادمة من التعرف والفخر بماضي مملكتنا وتراثها العريق، فلوحاتنا دائمًا ما تضم روح الحداثة وعبق الماضي.
وأضافت الفنانة التشكيلية "أسماء العمري" إن للفن التشكيلي دورًا كبيرًا في الحفاظ على تراث وهوية المملكة وتتواجد علاقه ارتباطية بين الفن التشكيلي والتراث وأنا كفنانة تشكيليه أعتبر التراث مصدر إلهام بالنسبة لي فقد ركزت على إبراز التراث والهوية من خلال رسم الازياء الشعبية والحُلي التراثية والنقوش والزخارف ،واعتمدت على الواقعية والتعبيرية ؛لأنها لغة تشكيليه بليغة الوصف وتفهمها شريحه كبيره من المجتمع.
وعبرت الفنانة التشكيلية " حليمة هندي" بأن الفن هو لغة عالمية يتحدث بها الفنان ويُفضي ما بداخله، ولطالما كان الفن مرآة الشعوب ومرجع لتراثها وقيمّها. والفنان السعودي هو كذلك استخدم الفن في تسجيل الموروث الثقافي والاجتماعي، وحتى عندما هُمش الفن فترة من الزمن ظل الفنان السعودي معتزًا بهويته وثقافته وسعى لإبرازها من خلال اعماله الفنية.
وقد ختمت الفنانة التشكيلية "بيان بارود" الحديث حول الفن والهوية بالقول:" إن للفنون أثرها القوي في الحفاظ على تراث وحضارة المملكة خصوصًا عندما يتعمد الفنان اظهار التراث والحضارة السعودية في اعماله بطريقه مباشرة أو غير مباشرة لإيصال الفكرة و توثيق التراث، داخل المملكة وخارجها فبذلك يكون مساهمًا في نشر ثقافتنا وتسليط الضوء من العالم الخارجي إلى تراث المملكة فالفنان السعودي هو خير ممثل لوطنه عبر اعماله".


بدرية الشهري



شموع المسير



يومٌ لتأسيس الوعي بالذات والامتداد.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

لا يمكن لهذا الالتفات الجماعي إلى نقطة موغلة في امتداد التاريخ، في لحظة واحدة، وتتكرر موسمياً، إلا أنْ يُحدث طاقة هائلة في الروح والوعي لمجتمع كامل. هنا تحديداً ستتشكل نقطة وعي جديدة في إدراك الذات والامتداد. تلك العملية تحديداً سوف توصل وعي الأجيال الحالية بالثقافة الممتدة التي لم تكن قد تلوّثت بعد بأفكار ما بعد عام ١٩٧٩ حين تم بتر ذلك الامتداد وتشكيل هوية جديدة منفصلة وعياً وإدراكاً وأفكاراً وروحاً عن كل ذلك السياق الممتد.

من شأن ذلك الإيصال بتلك الحقبة الممتدة لثلاثة قرون أنها ستكشف أيضاً للأجيال الجديدة حقيقة الهوية الضاربة في جذور الزمن. الهوية التي أنتجت قيماً كانت تبني علاقات الناس فيما بينهم على (وضح النقا) وليس على معايير الالتزام بشكل محدد مقولب في اللباس والأفكار والعادات. الهوية التي كانت تنظر إلى الرجل والمرأة بمقدار ما في رأسيهما من الشيمة، وليس بمقدار ما يطيل الرجل من لحيته وما تضعه المرأة من الأغطية والتغليف (الآمن). الهوية التي كانت تضع معايير المكانة تبعاً لمعايير الصدق والوضوح والنبل والشهامة والكرم وشرف الأرومة، قبل أن تختلّ لاحقاً فتزحف محلها معايير جديدة أسهل بكثير للاكتساب والتكسب بها. الهوية التي كانت عنواناً لهذه الأرض وإنسانها – عبر التاريخ – قبل أن تزحف لاحقاً الهوية الأممية المستنبتة عنوةً في تربة هذه الأرض التي لَفظتْها طبيعياً؛ لأنها قد شربت فيما مضى من دماء العثمانيين حتى رويت.

الوعي بيوم التأسيس هو وعي بالذات والامتداد، حين كانت العادات عادات، والتقاليد تقاليد، قبل أن تصبح مهزلة التعصب لتلك الأشياء أضحوكة شوّهت ذلك الانتماء للأرض، وفرّغته تماماً من جوهره القيمي الأبعد معنى وقصداً. هذا التشويه ليس إلا ثمرة طبيعية لذلك البتر الثقافي الذي حصل للهوية والقيم، والانقطاع التراكمي الذي كان يفترض أن يستمر من أجل رحلة التطور المجتمعي. إنني أتفاءل بيوم التأسيس أنه سيعيد الوعي بالانتماء الأكثر رسوخاً وامتداداً وإشراقاً، وهو الذي من شأنه أن يصلح من حالة البتر الثقافي والهوياتي، ويحقق للذهنية المجتمعية الصورة الأكثر اتساعاً وشمولية من وعي وأفكار وتصورات أربعين سنة مضت من الهوية، والتصورات المستزرعة قسرياً وفق برمجة مؤدلجة.

يوم التأسيس هو التفاتة لكنوز المكنون القيمي، وهو تذكير بملاحم النضال الذي سطرّه الأجداد ضد الاحتلال العثماني لهذه الأرض. التأسيس هو أيقونة تلك الصرخة الثورية التي خاضها الأجداد من أجل الحرية والكرامة والاستقلال الذي يليق بإنسان هذه الأرض. الإنسان الذي كافح – لوحده – قسوة الحياة في هذه الصحراء، وعانى من شحّها وتقلبات أيامها مثلما يعاني يومياً تقلبات مناخها.

المؤسف في يوم التأسيس، أن الكثير من الفعاليات التي نشاهدها هنا وهناك توحي بأن التصورات لم تدرك بعد من دلالات هذا اليوم أكثر من معنى الامتداد الزمني السياسي فقط، كأنه (يوم وطني) آخر. في حين أن هذا اليوم (في أعماقه) هو التفاتة ثقافية وقيمية وتاريخية وسياسية أيضاً، وإعادة تقييم للكثير من الأفكار التصورات، وإعادة لتلوين المزاج الجمعي بالحقيقة البنيوية المرتبطة بأيقونات يوم التأسيس التي اختيرت بذكاء في منح المعاني الدلالية لهذا اليوم، فتلك الأيقونات تلخّص الحكاية المتمثلة في كلّ من:

*العلم: كرمز للوحدة والانتماء والولاء.

*الصقر: كرمز للهوية والثقافة.

*النخلة: كرمز للعطاء والكرم.

*الخيل: كرمز للقوة والاستعداد.

*وأخيراً السوق: كرمزية اقتصادية تشكّل أساس الحياة المدنية منذ ثلاثة قرون وحتى اليوم.

كل تلك الدلالات ليست سهلة أبداً بمعانيها وتشكيلها للمبادئ والقيم التي سارت عليها الدولة منذ ذلك الحين إلى الآن، دون أي ادّعاءات أخرى تحاول حشر بعض القيم والأفكار الخاصة بها في تلك المبادئ التي تلخصت الآن في شعار يوم التأسيس بوضوح حاسم.



ديوان الوطن

شعر:
راشد بن جعيش

منهج الجدان

حين يكتب شاعر عن شخصية الملك سلمان فإنه لا يقف حائرا أمام الأبعاد العظيمة لهذه الشخصية النادرة في تاريخنا المعاصر.

خير الملوك اللي بنوا مجد دولة
وريف اليتامى بالليال المعاسير
إلى عطس با لمملكة حمدوا له
كل أمة الإسلام من دون تفكير
غير مفاهيم الحكم وأذعنوا له
قادات تدعمهم صفوف الجماهير
ما فيه أحد في وقتنا اليوم حوله
ب أعلى مراتب حب شعبٍ وتقدير
لأبو فهد بالحكم صوله وجوله
من عهد ابوه متممٍ كل تطوير
على مهب الدين عقل ذلوله
والشرع فند له بنود وتقارير
أموحدٍ لله وسيرة رسوله
على منهج الجدان ورد ومصادير
شعب غرس به مجد عز ورجوله
عنهم نعبر صادق الحب تعبير

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727م / 1139هـ

ديوان الوطن



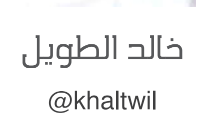
يا سعودي .. يا فخر

شعر :
زياد آل زاحم

السين تعني سلطه
و العين تعني عزه
و الواو عطف و شده
و الدال دايم مجده
و الياء يحمي حده
يا مالك الملك يا رحمن يا هادي
ابدا بذكرك و ابنهي كل قافيه
يا الشاعر اللي على نهج الغزل بادي
و يا الشاعر اللي على نهج الحماسيه
اليوم ياهل القصايد ماهوب عادي
في مثل ذاليوم وحدنا السعوديه
سارعي سارعي
للعلا سارعي
رددي رددي
اللّه اكبر يا بلد اللّه اكبر يا بلد اللّه اكبر يابلد
السعودي وش يقول
افدي تراب الوطن
و لمليكه وش يقول
سيدي دندن و غن
و لعدوه وش يقول
واللّه ان تدفع ثمن
والفرح في كل دار
يا عروستنا عمار
يا سعودي يا فخر
بالوطن ناوين خير
دام مقدمنا امير
لعزنا دايم سهير
ياسعودي يا فخر
سيدي حنا معاك
التفت شفنا وراك
حن سلاحك حن عصاك
يا سعودي يا فخر
صوتنا مثل الرعود
و مشينا دايم صعود
وعزمنا اقوى امن الاسود
ياسعودي يافخر
سارعي سارعي
للعلا سارعي
رددي رددي
اللّه اكبر يا بلد اللّه اكبر يا بلد اللّه اكبر يابلد
السعودي وش يقول
افدي تراب الوطن
و لمليكه وش يقول
سيدي دندن و غن
و لعدوه وش يقول
واللّه ان تدفع ثمن
من يوم كان الفقر فالشرب و الزادي
كانت عزاوي هل العوجا غناويه
العزوه اللي تحدت كل الاحشادي
للموت داعيه و للعز طاريه
سر يا محمد بنا و عمر الفتى غادي
الين تلمس يدك نجمه سماويه
حنا معك مثل ضلع طويق تزدادي
صلابته كل صبح و كل عصريه
السين تعني سلطه
و العين تعني عزه
و الواو عطف و شده
و الدال دايم مجده
و الياء يحمي حده

الشعر وذكرى التأسيس.





خالد الطويل
@khaltwil

فَـلـيَـهْـنِـكَ الـتّـذكـارُ يـا وطَـنِـي
فـالأمْـسُ رَمـزٌ لـلـغـدِ الأقْـوَمْ
فـي عُـمـرِكَ الأزلِـيّ مُـنـبـلَـجٌـو
لِـمـجـدِكَ الأبَـديّ مُـسـتـلـهَـمْ
هند النزازي

الشعُر حِلْية اللسان، وعقل الآداب وسور البلاغة، كما تقول العرب. وفي المناسبات يسطع نجمه وتعلو كلمته. وتطلّ علينا هذه الأيام ذكرى التأسيس في الـ الثاني والعشرين من فبراير، وبلادنا تطوي أشواطاً في مسيرة البناء والتطوير، وتأتي مواكبة لعديد من المبادرات الرائدة، منها موافقة مجلس الوزراء الموقّر على تسمية عام 2023 بعام الشعر العربي، وقبل ذلك احتفلنا 2022 بعام القهوة السعودية.

ويؤكّد ذلك حرص قيادتنا على إبراز ثقافة الإنسان والمكان، حيث تزخر بلادنا بتراث واسع ومتنوّع، يمثّل كافة مناطق المملكة، يبعث على الفخر والاعتزاز بجذورنا الراسخة.

وتحمل رموز شعار مناسبة التأسيس : العَلم السعودي، والنخلة، والصقر، والخيل العربية، والسوق، دلالات عميقة تبعث على الكلام والبوح ، وهي نابعة من شخصية هذه البلاد ،وما تتمتّع به من بعد تاريخي وحضاري وثقافي.

يقول الشاعر يوسف الرحيلي مشيرا لقيمة مثل هذه المناسبات:

والـيـوم نـرفـل فـي مـسـافـات الـعلا
شـعـبًـا يـحـثّ خـطـاه خـلـف إمـامـهِ
تـتـواتـر الأعـيـادُ يـألـف عـطـرها
ويـذوب شـهـدُ الـكـون فـي أيـامـهِ

وتعكس تلك الرموز تناغماً تراثياً نابضا بالحياة، وتنتظم تحت سقف الوطن، ويقف أمامها البيان حائراً، كما تشدو شاعرتنا هند النزازي من قصيدة طويلة عن (يوم التأسيس):

وقـفَ الـبَـيـانُ عـلـى مَـدارجِـهِ
بـقـصَـائِـدٍ فـي الـفَـخْـرِ لَـم تُـنـظَـمْ
ورأتْـكَ عَـيْـنُ الـسّـرْدِ مَـلْـحَـمَـةً
إمّـا ابْـتَـدَتْ هَـيـهـاتَ أن تُـخْـتَـمْ

وتعود بنا هذه المناسبة بصورها وشخوصها على امتداد ثلاثة قرون ؛ لتذكّرنا باليوم الذي أسّس فيه الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ / 1727م، وندرك ما تحقق لهذه البلاد من الوحدة والأمن والاستقرار ، واستمرارها في مسيرة البناء والتنمية حتى عصرنا الزاهر، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده عراب الرؤية الأمير محمد بن سلمان. وتقود المملكة اليوم مشاريع اقتصادية وتنموية وثقافية ينعكس أثرها داخليا وفي محيطها العربي والإسلامي والعالمي.

ولم يغب الشعر عن تجسيد تلك الصور والمناسبات المجيدة ، ويمثّل شعراء هذه المرحلة امتدادا لمن سبقوهم من الروّاد في مضمار الكلمة، وجمعتهم دوحة الوطن.

يقول الشاعر محمد هاشم رشيد رحمة الله عليه:

بـرايـاتـنـا .. يـسـتـعـزّ الـسـلام
وتـسـمـو الـحـيـاة.. ويـزهـو الـوجـود
ومـن أُفـقـنـا شـعّ فـجـر الـوئـام
بـأحـلـى غـد .. فـي ظـلال الـسـعـود

ويناجي الشاعر حسين عرب بلاده، ويحنُّ إلى جبالها ومعالمها في قصيدة طويلة بعنوان «أم القرى»:

أعـزّ بـلاد الله فـي الأرض مـوطـناً
ومـولـد خـيـر الأنـبـيـاء محـمـد
تـذكّرت فيك الصخر والرمل والثرى
ومـأوى الصبا الريـان بالحبّ والـودّ

والتغنّي بالأوطان والاحتفاء بها، وذكر معالمها ديدن العرب في عصورهم الأولى، فقد بكى امرؤ القيس على الديار، وقيل إنه أول من فعل ذلك :

قِـفـا نـبـكِ مـن ذكـرى حبيب ومـنـزلِ
بسقْطِ الـلـوى بـن الـدّخـول فحوملِ

ويقول الشاعر العباسي ابن الرومي:

ولــي وطــنٌ آلـيـت ألا أبـيـعَـهُ
وألا أرى غـيـري لـه الـدهـرَ مالكا
وحـبّـب أوطـانَ الـرجـالِ إلـيـهـمُ
مـآربُ قـضّـاهـا الـشـبـابُ هنالكا

يـــوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ/١٧٢٧م

ديوان الوطن

شعر :
عبدالعزيز سليمان الفدغوش



يـوم التأسيـس

هــذه القصيدة مــن وحي احتفاء المملكة العربية الســعودية بذكرى يوم تأســيس الدولة السعودية الذي يعود إلى منتصف عام 1139هـ الموافق 22 فبراير 1727م.

يا دولة التوحيد يا شـمس الأوطان
يا أطهر ثرى وبلاد يا مَعْقِل الـدين

يـــا قبلــة الإســلام يا دار الإحسان
ولك بالفخـــر والعــزّ ترجح موازين

قمتي على عدل الشريعة والإيمان
بجهــود صــافين العقــيدة تقيين

قبـــل ثلاث قــرون عــدٍّ و حُسْبَان
توحّــدت للــدين صـفوة ميامـين

نـــورك سطع بالعـزّ والأمن وأمـان
بألـــف وسبع مية وسبعٍ وعشرين

في شهـر فبراير ضـفى نورك وبـان
ومن الشهر عشـرين مع زود يومين

تـــاريخ راسـخ بالمحــاني ووجدان
وثلاث رمزه بالسنــة بعد خمسين

يــا دوحــة الآمــان في كـلّ الأركان
مــن أول بــزوغ النور بالدار للحين

نـــورك تجلّى في سماء عــزّ الإنسان
وعمّ الجزيرة غيث عدلك من سنين

جهــد وجهــادٍ للبناء بعُسْر الأزمان
حتى اكتمـل بأيلــول اثنين وثلاثيـن

زال العناء وزالــت كوابيس الأحزان
وأضحى شعــار الدار نخلة وسيفين

من مبتدأ التأسيس إلى عهد سلمان
وأنتي منــار العــدل بيــن البـلادين

حقــق مليك الحــزم عــزّك بوكدان
وولي عهدك سيــف شِدّتك واللين

محمد فتـــح لآمال الإصــلاح بيبان
وأرسى البنــود بزود عــزٍّ وتمكـين

للعـــزّ صرتي بين الأقطــار عنــوان
وحزتي الصدارة في جميع الميادين



ديوان الوطن

شعر :
بدوية حجازية

ذكاك سلمان



بسم الرجال وبسم كل الغنادير
ونيابةٍ عن كل شبر بوطنا

سلام ياحرٍ يبرقع صقاقير
اللي يخالف مشيها بوصلتنا

مخلبك سيفٍ من رهاف البواتير
دون المكارم مخلبك ماتونا

حوران مع شلوى بجنبك عصافير
ولك ماكر بقلوب شعبك مبنا

معك معك بالمقبله والمدابير
ارواحنا دونك فدى يافخرنا

نمشي بدربك مانحسب المخاسير
ولانشدك عن وجهتك لابتلنا

ياطويق حبك فاق كل التعابير
ياالوفي اللي فيك ماخاب ضنا

زكّاك سلمان الحزم واقبل الخير
في رؤيتك نرقى وناصل هدفنا

شوفك قناد الراس خل المباهير
ياكيف راسي ياشريدة زمنا

في ماتقوله مانطيع الاشاوير
ناطا على العدوان منا ومنا

واصل مسيرك واحتزم بالجماهير
شعبك بفعلك ياابيض الوجه غنى

عشنا بتخطيطك كرامه وتطوير
وعزلت صاحي قومنا عن هملنا

وصرنا نميز وين صرف الدنانير
طويق يسهر لاجل نهضة بلدنا

الله يصونك من صدوف المقادير
افرحتنا واصبح عدوك يونا



ديوان الوطن

شعر :
طلال بن عرّاك
العرّاك الشمري

يومٍ بدينـا

يـومٍ بدينـا .. شـعبها وهـي لنـا دار
يـوم الإمـام أسـس وقـاد المسيره
تـاريـخ نفخر بـه ويـا حـي الأسـفـار
فـي مجدهـا الماضـي ويا حي سـيره
مـن يومها والـدار تـشوق الانـظـار
ويـا حيها مـن بـدة الـكون ديـره
من يومها كل ارض قالت للاقدار:
(نبي مثل مـجده) .. ولا فيه غيره
لأن الـسّعود اللي ولوها بالاصرار
هـم مـن بناها فـي يقين وبصيره
عــدّى ثــلاث قــرون وبـكـل الأدوار
مـن مـانـعٍ هـم عـزوتـه والـذخـيـره
لسلمان واخـوانـه طويلين الاشبار
ومـحـمـد الـبـانـي صــروحٍ كبيره
الـلـي ولـوهـا ثـم حموها مـن العار
ونــار الفتن اطـفـوا لهايب سعيره
وعقب المحل خلوا لها القاع نوار
وعقب الـعَـوَزْ من فعلهم زاد خيره
ثـنـوا لها ما رددوا عندها اعـذار
بـحـزم يـسـد الـبـاب عـن أي حيره
يا اللّه عساهم من طويلين الاعمارً
واعماركم يا اللي بغضتوا قصيره
وان زودوا يا دار في مجدك انكار
هــذي مـزيّـة .. والـمـزايـا كـثـيـره
الـلـي حكم منك ولا يــوم بـك جار
الاجـنـبـي يــوم ان غـيـرك يـديـره



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727م/1139هـ

ديوان الوطن

منار الطيب

شعر :
ناصر بن محمد
المنقور*



دارنــا حـنا عيـالـك لـيا صـاح الـنـذير
دارنـا حـنا دروعــك عـلـى ملقوفها

دارنـا حـنا حـصـونك لـيا زام المغير
دون حـدك نكعم اشـرارها وصدوفها

دارنا ريـف الضعافـى وبـدرٍ مستنير
هـي منـار الطيب لو هـو صعيـب ظروفها

كل عـام وللعُـلا دارنـا تحـث المسير
كـل عـام ودارنـا للـتـقـدم شوفـهـا

دونهـا الاجـداد حامـوا سـهلها والعسير
كـم سـربةٍ ذاقـت المـوت دون شـفوفها

لابتـي مـن دونهـا لا غـدا العلـم الكبيـر
يـا مخضبـةٍ مـن دمـاء الاعـادي سـيوفها

بالمشـوك واشـهب الملـح والحد الشـطير
تـارد حيـاض المنايـا تشـيل حتوفهـا

هي سـنام طويـق والمجـد والعـد الغزير
كـمّ حـمـلٍ مـثـقـلٍ شالـتـه بكتوفها

رايـة التوحيـد فـي ضفهـا خضـرا حريـر
رفـرفـي يـا رايـةٍ منـتـشـر معـروفـهـا

رايـة التوحيـد والحـق يـا نعـم النصيـر
حـدرهـا جـدانـنـا شـامـخـات أنوفـهـا

جعـل يسـقي حيهـا مثقـلٍ صبـه كثيـر
خيـرٍ وغـيـثٍ يــروّي ظـمـا ملهوفها

*حوطة سدير

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

ديوان الوطن



شعر :
طلال بن فهد
@talal_fahad6

سلمان الحزم

من الف وسبع ميه وسبعه وعشرين
بعد الميلاد نعدها بالتمامي

ثلاث قرون مدونه بالدواوين
كل قرن له تاريخ ناهض وسامي

يوم الجزيره عندنا وضعها شين
عدوان كل الناس شرقٍ وشامي

وصالو وجالو ناسها بالميادين
ايلين جاء بعض الجموع انقسامي

وجاها سمي المصطفى بين قوسين
وظهر لها من قلب نجد الامامي

واسس بها دوله على الشرع والدين
وبدا بنشر المعرفه والسلامي

امامنا محمد بن سعود .. للحين
نحفظ مقامك يارفيع المقامي

من الاوله للثانيه حكمهم .. لين
جاها معزي والرجال العظامي

عبدالعزيز اللي فعوله براهين
في دولة من جالها ما يضامي

يامن بها الخايف من اول وهالحين
شامت لجل اسمه بين كل الاسامي

بالسيف الاملح والفعايل عناوين
والقلب اصم من الحجر والرخامي

حكيم راي وما يهاب المعادين
جاها من بعد الظلم بدر التمامي

وبالف وتسع ميه اثنين وثلاثين
وحد حدود المملكه بالحسامي

وبنى لنا دوله بحسب القوانين
ووثق تواجدها بحسب النظامي

وبعده عياله والملوك المسمين
اخوان نوره مدبين الخصامي

حكام نجد اللي على الضد صلفين
كبار السعود معدلين الجهامي

اليا تناخوا به على الموت جسرين
حنا هل العوجا بوقت الزحامي

عدوهم مايامن بوضعه الشين
وحريبهم ماطاب فيه المنامي



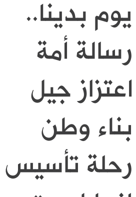
واليوم ننعم تحت ضل الميامين
اللي لهم بالطيب راس السنامي
سلمان سلمان الحزم موفي الدين
ابو فهد لاجا نهار العسامي
من قو باسه يقسم الصف صفين
ما ياخذه بالحق هرج الملامي
وولي عهده لو ظهر بالميادين
له وقفة يارد بها كل ضامي
وله سطوة ترهب قلوب المعادين
اللي علينا يسددون السهامي
محمد اللي ياعسى ايامه سنين
فخر العرب قصاص يد الحرامي
امير قومٍ كل ابوهم سلاطين
حر قطامي نسل حرٍ قطامي
رسم لنا رؤية الفًين وثلاثين
رؤيه وفيها زاح كل الغمامي
يامر على شعبه وشعبه ملبين
في كل موقف صار حامي بحامي
في دولة فيها صفوف المصلين
ماهي مثل صف الورق والكلامي
دوله خدمت طيبه ومكه من سنين
وشالت هموم المسلمين الجسامي
كل العرب في ظلها مستظلين
للحرب حرب وللسلام السلامي

مقال



التأسيس ذكرى اعتزاز.





عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

يوم بدينا..
رسالة أمة
اعتزاز جيل
بناء وطن
رحلة تأسيس

إنها ليست رواية لها نهاية، ولاقصة لها بداية، بل هو إصرار وعزيمة، وإحلال للقيمة والقيم، وانتشار للأمن والأمان، بل إنها نعمة عظيمة، ورسالة كريمة، تصححت من خلالها مفاهيم دينية وعقدية، وترسيخ مفهوم ديني يوازن ويتوازن في الدعوة السليمة، والرغبة الأكيدة، والاتجاه المستقيم صوب الإيمان بالمطلق بقيمة الدين، وأهميته، وضرورة نشره، وانتشاره بما يحقق العدالة الإجتماعية والأمان النفسي.

يوم التأسيس
يوم التأسي
ويوم الأساس

إنه يوم إشراقة لضياء أتاح لنا، بعد توفيق اللّه وحده، ثم بهمة الرجال الذين هيأ اللّه لهم البصيرة في أن يكونوا خيراً لأمة اجتمعت، ووطن توحد على كتاب اللّه وتوحيده وسنته.

غابت لغة الخوف، وانتهت لغة التهديد، وتقزمت لغة الأنا، وانتشر الأمن والأمان، حتى بدأ، وتهيأ، وصار لأرض الأمن والأمان، وتحولت إلى وجهة للجميع.

إنه وطن يحمل المقدسات الإسلامية، وأرض الأنبياء، وموطن العزة، والفخر، والاعتزاز بقوة الحق المبين.
إنها أرض لم يدنسها استعمار، ولم يحتلها مستعمر، بل أرض ولادة بالخير في كل صوب واتجاه.

يوم بدينا

كانت، ومازالت، وستبقى بتوفيق اللّه، وبالحمد والشكر له – عزوجل – متقدمة ومذكورة ومشكورة على لسان قادة هذه البلاد المباركة، رحم اللّه من رحل منهم، وأبقى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين على طاعته وتوفيقه وتسديده.

إن لقادتنا جهود على مر التاريخ بالدعم والتشجيع في خدمة المقدسات التي لم يمر عليها عصر في العناية والاهتمام، وبذل الغالي والنفيس مثلما نعيشه اليوم من تطور وتقدم يتحدث عن نفسه.

واليوم ونحن نعيش ذكرى تأسيس هذه البلاد الطيبة المباركة نتذكّر حينما تولى الإمام محمد بن سعود إمارة الدرعية، وأسس الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٩ هجري - ١٧٢٧ ميلادي، الذي عمل على توحيدها واستقرار أمنها، وحماية طريق الحجاج، وحماية قوافل التجارة، فعمل على تحسين أوضاعها الاقتصادية، وعلاقتها الخارجية، وقد ساعد ذلك على استقرار البلاد، وامتداد رقعة الأمن والأمان.

ولعل من أهم الأهداف الرئيسة في وجود يوم للتأسيس هو الاعتزاز بالارتباط الوثيق بين المواطنين وقادتهم. الاعتزاز بما أرسته الدولة السعودية من الوحدة والاستقرار والأمن. الاعتزاز بصمود الدولة السعودية الأولى والدفاع عنها أمام الأعداء. الاعتزاز باستمرار الدولة السعودية واستعادتها لقوة جذورها على يد الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود غفر اللّه له سنة 1319 هـ / 1902، فأصبحت لاحقًا سلطنة نجد ثم بعد ذلك مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، إلى أن أصبحت تحت اسم المملكة العربية السعودية بعد توحيد جميع أراضيها في كيان واحد، وكان ذلك في 22 جمادى الأولى 1351 هـ / 23 سبتمبر 1932م.

يوم التأسيس.. يوم وذكرى لرحلة اعتزاز وافتخار مضت، وكانت، وبقيت بتفاصيلها لتسير وفق منهج تأسس، وطريق تجهز، حتى أصبح قيمة نعتز بها حينما أشرق النور وأضاء بالخير والعطاء والأمن والأمان.

وكيف لا يكون لنا وقفة مع هذا اليوم؟ يوم أشرق نوراً.. وأضاء بالخير فجراً.. وزاد بالعطاء أمناً ورخاء.

يحق لهذه الأرض أن تفتخر، ويحق للمواطن أن يزهو، ومن حق قيادتنا أن نعتز بهم.

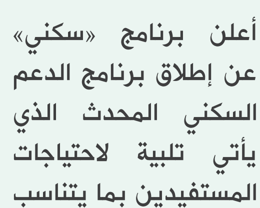
إنه يوم يذكرنا بمنجز العطاء، ويربطنا بماض لا ننساه، وحاضر نعتز به، لوطن تبتسم له القلوب دوماً، وتقدم له النفوس تضحية في كل حين.

إنه وطن تشع أنواره، وتختزل كل كلمات الثناء له؛ لأنه فوق كل قول وثناء وبناء إنه وطن الجميع.. المملكة العربية السعودية.

النـاسُ حُـسّـادُ الـمـكـانَ الـعـالـي
يـرمـونـه بـدسـائـسِ الأعـمـالِ
ولأنْـتَ يـا وطـنـي العظيم مـنـارةٌ
فـي راحـتـيْـكَ حـضـارةُ الأجـيـالِ
لا يـنْـتـمـي لَـكَ مـن يَـخـونُ ولاءً
إنّ الـولاءَ شـهـادةُ الأبـطـالِ
يـا قِـبْـلـةَ الـتـاريـخِ يـا بـلَـدَ الـهُـدى
أقْـسـمـتُ أنّـك مـضـرَبُ الأمـثـالِ

«سكني» يُعلن مزايا وحلولا جديدة لبرنامج الدعم السكني المُحدث.

واس





أعلن برنامج «سكني» عن إطلاق برنامج الدعم السكني المحدث الذي يأتي تلبية لاحتياجات المستفيدين بما يتناسب مع قدراتهم التمويلية المختلفة واحتياجهم لتملك السكن الملائم، حيث أتاح البرنامج المحدث مزايا متنوعة وخيارات أكثر من الحلول التمويلية والسكنية التي تناسب شرائح المستفيدين كافة بشكل عام والفئات الأشد حاجة للتملك على وجه الخصوص. وأوضح «سكني» في بيان صحفي أمس أنّ برنامج الدعم السكني المحدث وفّر حلولاً ومزايا متنوعة للمستفيدين اشتملت على دعم مالي فوري غير مسترد يصل إلى 150 ألف ريال إضافة إلى الدعم العيني على الوحدات السكنية تحت الإنشاء، والإعفاء من ضريبة التصرفات العقارية، كما يتيح البرنامج المحدّث للمستفيد برامج داعمة وممكنة للتملك كبرنامج الرهن الميسر وبرنامج ضمانات التمويل العقاري، وغيرها من الحلول التمويلية والسكنية لـ: منتج البيع على الخارطة، منتج الوحدات السكنية الجاهزة، منتج البناء الذاتي إضافة إلى منتج أرضك دعمك. وأضاف أن برنامج الدعم المحدث وفّرخدمة «صمم دعمك» من خلال منصة المستشار العقاري والتي تتيح للمستفيد تصميم دعمه السكني بما يتناسب مع رغباته واحتياجاته للتملك،مشيراً إلى إمكانية الاستفادة من الحلول والخيارات لبرنامج الدعم السكني المتنوعة بكل يسر وسهولة من خلال موقع وتطبيق «سكني» الإلكتروني ضمن قائمة من الخيارات المتنوعة بهدف تحقيق مستهدفات برنامج الإسكان – أحد برامج رؤية المملكة 2030 – برفع نسبة التملك إلى 70٪.

وأكد «سكني"على استمرارية الدعم بما يُمكن الأسر السعودية من تملك السكن الملائم وذلك من خلال برامج وممكنات تحقق الكفاءة والفعالية للدعم السكني المقدم للمستفيدين الأشد حاجة وتعزز من فرص تملكهم للسكن الملائم بما يتوافق مع احتياجاتهم الفعلية وقدراتهم التمويلية لتسهيل رحلة تملكهم لمنازلهم وفق إجراءات سهلة وميسرة.

الجدير بالذكر أن برنامج «سكني» نجح في خدمة أكثر من 1.4 مليون أسرة سعودية نهاية 2022، والوصول بمستهدف التملك السكني إلى أكثر من 60٪ عام 2020 بالشراكة مع منظومة الإسكان والجهات التمويلية من البنوك ومؤسسات التمويل والمطورين العقاريين، كما يُتيح لمستفيديه الاستحقاق الفوري، وحجز ومعاينة الوحدات والأراضي السكنية، وخدمة المستشار العقاري التي تُقدم أفضل 5 توصيات تمويلية وسكنية متنوعة تُسهل من رحلة المستفيد لتملك المسكن الملائم.

أشاد بقصيدته التي نشرتها اليمامة ..

سفير سلطنة عُمان يشكر الشاعر علي الشامسي.



فيصل بن تركي آل سعيد



علي بن أحمد الشامسي

صاحب السمو السيد فيصل بن تركي آل سعيد سفير سلطنة عمان لدى المملكه وجه خطاب شكر لمحافظ شمال الشرقية بسلطنة عمان الشاعر علي بن أحمد الشامسي تقديراً لقصيدته التي كتبها بمناسبة زيارته للمملكة بعنوان «بيض النوايا» والمنشورة في العدد الماضي من مجلة «اليمامة»، مثمناً الدور المهم للشعر والأدب في تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين.

المركز الوطني للأرصاد..

رياح سطحية على معظم مناطق المملكة.

واس

توقع المركز الوطني للأرصاد في تقريره عن حالة الطقس - بمشيئة الله تعالى - نشاط الرياح السطحية المثيرة للأتربة والغبار والتي تحد من مدى الرؤية الأفقية على الأجزاء الشرقية من المرتفعات الجنوبية الغربية ومنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة وتمتد إلى أجزاء من مناطق حائل، القصيم، الرياض، الشرقية والحدود الشمالية.

وأشار التقرير إلى أن حركة الرياح السطحية على البحر الأحمر شمالية شرقية إلى شمالية غربية على الجزئيين الشمالي و الاوسط وجنوبية غربية إلى جنوبية شرقية على الجزء الجنوبي بسرعة 20-40 كم/ساعة تصل إلى أكثر من 45 كم/ساعة باتجاه مضيق باب المندب، وارتفاع الموج من متر إلى مترين، وحالة البحر متوسط الموج إلى مائج،فيما تكون حركة الرياح السطحية على الخليج العربي شمالية غربية إلى شمالية شرقية بسرعة 15-35 كم/ساعة، وارتفاع الموج من نصف المتر إلى المتر والنصف، وحالة البحر خفيف الى متوسط الموج.

أبدى إعجابه بدرهم
ضُرب عام 200 هجرية..

قنصل أوزبكستان يزور متحف البراق.





اليمامة - خاص

قام قنصل جمهورية أوزبكستان بزيارة إلى متحف البراق للعملات بمكة المكرمة وكان في استقباله صاحب المتحف محمد حمدان البراق وابنه المهندس عبدالرحمن البراق، وقد قدم سعادة القنصل الي متحف البراق مجموعة من عملات أوزبكستان منذ الاستقلال كهدية إلى المتحف.

وقد اطلع القنصل خلال الزيارة على درهم اسلامي ضُرب في سمرقند عام ٢٠٠ هجري وأبدي اعجابه بذلك وقدم دعوة زيارة لمتحف البراق إلى أوزبكستان في ليقوم بجولة في العاصمة طشقند وبخاري وسمرقند وتم قبول الدعوة ليتم تلبيتها مستقبلاً.

قام بالترجمه الأستاذ مصطفي مرغلاني.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عـضو برنـامـج سـمـو ولـي العهـد
لإصــلاح ذات الـبـيــن الـتــطـوعي.
محامي ومستشار شـرعي ونظامي.

س-ما مكانة التاريخ؟

ج- قال اللّه تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ سورة آل عمران : ٦٥. فربنا عزوجل يحتج بالتاريخ في كتابه العزيز.

وفي صحيح مسلم برقم (2322) من حديث جابر بن سمرة -رضي اللّه عنه- أن الصحابة -رضوان اللّه عليهم- في المسجد يتحدثون في التاريخ واخبار الجاهلية ويضحكون ورسولنا -عليه الصلاة والسلام- يستمع إليهم ويتبسم إقرارًا لصنيعهم.

والتاريخ من علوم المعارف العامة لدى سائر الأمم يعتنون فيه ويألفون. وظهر التأليف فيه عند المسلمين من زمن التابعين، فأول من ألف فيه عروة بن الزبير -رضي اللّه عنه وعن والديه- وتبعه بالتأليف علماء ومؤرخون إلى يومنا هذا.

وقد نص النظام الأساسي للحكم على غرس تاريخ البلاد في النفوس من خلال الأسرة والتعليم كما في المادة التاسعة (الأسرة هي نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها ضعلى أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة للّه ولرسوله، ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد) والمادة الثالثة عشر (يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم معتزين بتاريخه).

وبلادنا -حرسها اللّه- الآن تحتفي بيوم التأسيس على يد الإمام محمد بن سعود -رحمه اللّه- عام 1139هـ - 1727م. ولا زلنا -ولله الحمد- في ظل حكم مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسيدي ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -رعاهما اللّه- على الولاء والطاعة للّه ولرسوله ولأولي الأمر معتزين بتاريخ وطننا المجيد.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer



الكلام الأخير



علي الأمير
@ali_123ameer



الأقدار العظيمة.

للّه وحده العظَمَة المُطْلَقَة, وهو وحده من يختصّ العظماء بأقداره العظيمة؛ يختصّ عظماء النفوس والعقول والضمائر, يختصّ العظماء في صبرهم وفي إراداتهم وفي هممهم العالية, رسلًا وأنبياء كانوا أو من سائر الناس. من يختصّهم اللّه بأقداره العظيمة, هم من يتركون أثَرَهم الأعمق والأبعد في حياة الناس, فيخلّدهم التاريخ, بعد أن يسهموا في صناعته ويغيّروا مجراه.

على هذا المعيار, أقصد معيار التأثير في تأريخ الأمم والشعوب, اعتمد الفيزيائي والفلكي الأمريكي مايكل هارت, في اختياره وترتيبه قائمة الخالدين في كتابه " الخالدون المئة". ومع أنّه يهودي, إلا أنّه وِفْقَ هذا المعيار, لم يجد مناصًا من أن يدوّن سيّد الخلق, وخاتم الأنبياء محمد صلى اللّه عليه وسلم على رأس القائمة, مانحًا إيّاه الرقم 1.

وتأثير سيّد الخلق في البشريّة باقٍ إلى اليوم وغدًا, مذ أخرج اللّه به الناس من الظلمات إلى النور, وبالأخص عرب الجزيرة العربيّة, الذين أخرجهم بأمر ربّهم من جاهليتهم إلى نور الإسلام وهديه, وجعل منهم أمّة تسود الأمم ردحًا من الزّمن.

غير أنّ هؤلاء العرب, ما لبثوا بعد وفاة النبي وخلفائه الراشدين, حتى عادوا إلى الفُرْقة والاقتتال والبعد عن الدين.. ونتيجة لذلك عادت جزيرة العرب إلى ما كانت عليه, من افتقارها إلى الأمن وضراوة الفاقة وتردّى الأوضاع, فساد الخوف والجهل والمرض والفقر, وعمّ البؤس حواضرها فضلًا عن بواديها وصحاريها الشاسعة المأهولة بقبائل البدو.

لقد كابد أجدادنا ظنك العيش, وعركتهم حياة الفُرقة والاقتتال فيما بينهم, وأوشكت جزيرة العرب أن تشهد جاهليّة أخرى, لولا أن قيّض اللّه لها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود " رحمه اللّه", الرجل الذي اطلع اللّه على عظَمَة نفسه الأبيّة, وعَلِم عُلُوَّ همّته الشامخة, وعرف عظيم صبره في البلوى, منذ خروجه في صغره مع أبيه وأسرته إلى الصحراء, مغادرًا أرضه, وعيناه تلتفتان خلفه إلى مُلْك آبائه وأجداده, فيراه يُسلب أمامه, وهو لا حول له ولا قوّة.

ولأنه كان عظيمًا, اختصه اللّه بأقداره العظيمة, فكان أولها استعادة مُلك آبائه وأجداده, ومن ثمّ استطاع أن يؤسس كيانًا سعوديًا موحّدًا, كلّه عِزّة ومنعة, عاش السعوديون في ظلّه متحدين, أسيادًا على أرضهم, مثلما تعيش كل شعوب العالم المستقرّة, بل أكثر أمنًا واستقرارًا.

ولعلّ هذا ما جعل الكاتبة الأمريكيّة ساندرا مكي, تقول في كتابها (الملفات السريّة للحكام العرب), من بعد النبي محمد صلّى اللّه عليه وسلم, لم تجد جزيرة العرب من يوحّدها كما فعل الملك عبد العزيز آل سعود.. أمّا الرحالة الأوروبي الويس موسيل الذي زار الجزيرة العربيّة أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين, فقد قال في كتابه (آل سعود.. دراسة في تاريخ الدولة السعوديّة): " إنّ عبد العزيز اليوم هو أعظم شخصية في جزيرة العرب المترامية الأطراف... جاء إلى الرياض قادمًا من المهجر... وها هو اليوم يحكم دولة تبلغ مساحتها أكثر من 1500كم طولًا, و 1000كم عرضًا ـ أي أنّ عرضها يساوي المسافة من فينّا إلى باريس".

لقد عَرَفَ الملك المؤسسُ, ومنذ وقتٍ مبكر, أنّ حكم الناس مرتبط بأمنهم على أرواحهم وعلى حقوقهم, فأمّنهم وحكم بالعدل, وطبّق شرع اللّه, ثم ضرب بيدٍ من حديد. وقبلها ركّز على نزع السلاح من أيدي الناس, مثلما ركّز على تعليمهم وصحّتهم حين بادر إلى إنشاء المدارس والمستشفيات, والأهم من كل ذلك أقام لهم أمر دينهم بعيدًا عن الغلو.. ورغم شُحّ موارده, كان جوادًا كريمًا فأحبّه الناس, وبعد أن كانت بلاده لا تنتج غير التمر, منّ اللّه عليه وعلى شعبه باكتشاف البترول, وبفضل اللّه ثم بجهود هذا الملك العظيم, أصبحت قبائل الجزيرة العربية, العظيمة والمترامية الأطراف, تشكّل شَعبًا واحدًا, يُضرب به المثل في التلاحم والقوة, والعِزّة والمنعة والتمكين.

رحم اللّه الملك عبد العزيز, ملكنا العظيم ووالد ملوكنا العِظام, المستعيد مجد أبائه الملوك, مؤسس دولتنا السعوديّة الثالثة وصانع تاريخنا العظيم. رحمه اللّه رحمة واسعه, وجزاه عن كل السعوديين والعرب والمسلمين خير الجزاء.

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

ذكرى يوم التأسيس
متانة الجذور وعراقة الحضور

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م

يتقــدم
برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي
بأحر التهاني وصادق الأمنيات

الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الشعب السعودي الكريم

بمناسبة ذكرى يوم التأسيس

سائلين الله أن يحفظ بلادنا ويحفظ لها قيادتها وأمنها ورخاءها